العدد 43 السنة 92 الثلاثاء 17 تشرين الثاني 2026
No. 43 Year 92 Tuesday 17 November 2026
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

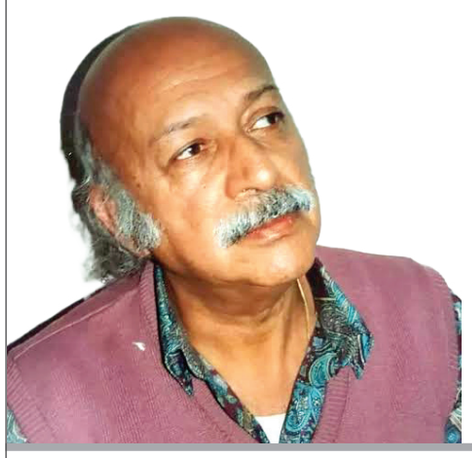
رئيس التحرير
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير
3 أفكار من أوراق اليسار: سلاماً لثورة لا تموت

أخبار وتقارير
3 محميات ميسان تحت رحمة الصيد الجائر

عربية ودولية
6 الخناق يضيق على الرئيس الأرجنتيني بعد هزائم حلفائه المتلاحقة

أدب شعبي
10 قصيدة «البنفسج» والتباس الفهم الشعري



هل تطال أصحاب النفوذ هذه المرة؟

لائحة سلوك جديدة تتعلق بأصحاب القرار وخبراء يحذّرون: العلّة في التطبيق لا في النصوص

بغداد ـ طريق الشعب

ما أكثر النصوص التي وعدت العراقيين بمحاربة الفساد، وما أقلّ التي لاحقت المهيمنين على القرار. لكن اللائحة التي أصدرتها هيئة النزاهة هذه المرة تطرق باباً أكثر حساسية من سواه: علاقة المسؤول بأقاربه وشركاته وعقود الدولة. فقد صدرت لائحة السلوك الخاصة بقواعد تضارب المصالح رقم (١) لسنة ٢٠٢٦، لتعرّف حالات التضارب وآليات الإفصاح عنها والتعامل معها وفقاً للتشريعات النافذة.

ماذا تقول اللائحة؟

تستند اللائحة إلى المواد (١، ٣، ٦، ٩، ١٠، ٢٠) من قانون هيئة النزاهة وقانون الكسب غير المشروع رقم (٣٠) لسنة ٢٠١١ المعدَّل. وتعرّف تضارب المصالح بأنه كل حالٍ تكون فيها للمكلَّف، أو لزوجه أو أولاده أو من تربطه به قرابة حتى الدرجة الثانية، مصلحة مادية تتعارض مع منصبه أو وظيفته. وتُلزم المكلَّف بتغليب المصلحة العامة على الخاصة عند أداء واجباته ومهامه الوظيفية، وبالمحافظة على الأموال العامة وعدم استخدامها أو استغلالها لتحقيق مصالح شخصية.

وتقول الهيئة إن غاية اللائحة منع استغلال المال العام أو المنصب أو الوظيفة العامة لتحقيق منافع أو مكاسب شخصية، وضمان العدالة وتكافؤ الفرص والحياد والمهنية في أداء الوظائف العامة، فضلاً عن تحسين أداء الوظيفة العامة والوقاية من الفساد والحيلولة دون نشوء بيئةٍ حاضنةٍ له. وتسري أحكامها على المكلَّفين بتقديم إقرار كشف الذمة المالية. أما الحالات التي عدّتها اللائحة تضارباً في المصالح فتشمل الجمع بين الوظيفة العامة وأي عملٍ أو منصبٍ رسميٍّ آخر، واستغلال النفوذ أو المنصب لتحقيق مصالح مادية على حساب المصلحة العامة، وممارسة الأنشطة السياسية داخل المؤسسات الحكومية. كما شملت تعيين أقرباء المكلَّف إلى الدرجة الثانية في الوظائف الدائمة التي تحت إدارته المباشرة، ومزاولة الأعمال التجارية وامتلاك الشركات أو المساهمة بالمشاريع الخاصة التي لها تعاملات أو تعاقدات مع الجهات الحكومية. فضلاً عن بيع أو تأجير الأموال المنقولة أو غير المنقولة للدولة، أو شراء أو استئجار أو استثمار أموال الدولة، والاشتراك في المزايدات والمناقصات التي تجريها مؤسسات الدولة.

مهلة الـ90 يوماً

وتُلزم اللائحة المكلَّف بإزالة تضارب المصالح عند مباشرته المنصب أو الوظيفة، أو عند نشوئه أثناء مدة الخدمة. وإذا ثبت للهيئة تحقق التضارب بحقه، يُمنح (٩٠) يوماً من تاريخ تبليغه، قابلة للتمديد لمرةٍ واحدة، ليتخلى عن مصدر التضارب أو يترك المنصب أو الوظيفة. فإن امتنع، تُتَّخذ بحقه الإجراءات المقررة قانوناً. وتشدد اللائحة على أن إزالة التضارب لا تعفي المكلَّف من المسؤولية القانونية المترتبة على الإضرار بالمال العام أو الإخلال بواجبات الوظيفة.

وقد تواصل مراسل "طريق الشعب" مع عدد من أعضاء لجنة النزاهة البرلمانية، للحديث حول اللائحة، لكنهم اعتذروا جميعا عن التعليق، بحجة عدم امتلاك معلومة.

"صولة الفجر" الى اين؟

وأعلنت الحكومة اواخر آب الماضي استرداد أموال وأصول وعقارات بقيمة تتجاوز ١,٠٣٢ مليار دولار، وتلقّي هيئة النزاهة أكثر من ٢٦ ألف بلاغ عن قضايا فساد، ضمن حملة حكومية لمكافحته.



احاديث برلمانية عن عمليات تهريب ما بين ١٥ و٢٥ صهريجاً من النفط في منطقة جرف النصر يومياً

وأطلقت الحكومة في ٢٨ حزيران الماضي، حملة واسعة لمكافحة الفساد المالي والإداري تحت اسم "صولة الفجر"، بالتنسيق مع مجلس القضاء الأعلى، بهدف ملاحقة المتورطين في قضايا فساد واسترداد الأموال العامة.

وشملت الحملة توقيف عشرات المسؤولين والنواب الحاليين والسابقين ورجال أعمال، بينهم شخصيات في قطاع النفط، إلى جانب تنفيذ مداهمات في بغداد ومحافظات عدة، أسفرت عن ضبط أموال وعقارات وأصول مرتبطة بقضايا فساد.

تفعيل قانون تضارب المصالح

من جهته، يرى رئيس هيئة النزاهة الأسبق موسى فرج أن القصة لا تبدأ من هذه اللائحة؛ فالنصوص المتعلقة بتضارب المصالح موجودة أصلاً في قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (٣٠) لسنة ٢٠١١، لكنها لم تُفعَّل خلال السنوات الماضية، مبينا أن الهيئة تتجه اليوم إلى تفعيلها وتطبيقها.

ويقول فرج، إن القانون يتضمن نصوصاً تمنع تضارب المصالح والكسب غير المشروع. ويبيّن أن المشكلة في العراق لا تكمن في نقص التشريعات أو النصوص الدستورية والقانونية، وإنما في وضعها موضع التطبيق، وفي القدرة على تفعيلها ومحاسبة المخالفين.

ويضيف أن تفعيل هذه النصوص ليس خياراً أمام هيئة النزاهة، بل هو التزام قانوني بحكم ورودها في قانون الهيئة.

ويشير إلى أن تطبيقها بصورة جدية، وإجراء المسوحات في دوائر الدولة، من شأنهما كشف العديد من حالات تضارب المصالح.

ويذهب فرج إلى ما هو أبعد، فيوضح أن الحكومات المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٣ كرّست ممارسات مرتبطة بالمحاصصة. ومن بينها قيام مسؤولين بتعيين أفراد أسرهم في المناصب الحكومية من دون توافر المؤهلات والمواصفات والكفاءة المطلوبة، وهو ما يتعارض مع القانون.

ويضيف أن هذه الممارسات امتدت إلى مواقع وظيفية مختلفة، من بينها تعيين السفراء وبعض المناصب الوزارية.

ويلفت إلى وجود حالات فرضٍ للأشخاص في مواقع المسؤولية بصرف النظر عن مؤهلاتهم وكفاءتهم.

ويؤكد فرج أن التفعيل الدقيق والجاد لقانون تضارب المصالح لن يؤدي إلى الحد من فرص الفساد بصورة كبيرة فحسب، بل سيمتد أثره إلى نظام المحاصصة نفسه.

ويعدّ فرج معالجة هذه الظاهرة مدخلاً لمواجهة واحدة من أخطر المشكلات التي يعاني منها النظام السياسي والدولة العراقية منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن.

ثلث الموازنة عقود ومناقصات ومشتريات

وقال الخبير في مكافحة الفساد، سعيد ياسين إن لائحة تنظيم تضارب المصالح من القرارات المهمة التي صدرت مؤخراً. ويعتبرها أحد التزامات العراق بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، مشيراً إلى أن إصدارها كان يفترض أن يتم منذ وقت سابق.

ويقول ياسين، إن اللائحة نظّمت حالات تضارب المصالح واستغلال النفوذ الإداري في العقود والمشتريات الحكومية والمناقصات. وتضمنت معالجة ملف توظيف أفراد أسر المسؤولين في المناصب القيادية ومناصب الخط الثاني داخل الوزارات والمؤسسات التي يشرف عليها المسؤول نفسه، مبيناً أنها منحت المسؤولين مدة ٩٠ يوماً لإزالة حالات التضارب.

لكن الجانب الآخر، بحسب ياسين، هو الأخطر. ويتمثل في تبنّي الشركات أو إحالة العقود إليها عندما تكون لها علاقة بالمسؤول. وقد تكون هذه العلاقة بامتلاكه أسهماً فيها، أو كونه صاحب الشركة، أو ارتباطها به عبر المنفعة، أو استخدامها واجهةً حزبية سياسية للحزب الذي ينتمي إليه المسؤول، وفق المعايير الدولية المتعلقة بأصحاب المنفعة.

ويوضح أن هذه الممارسات جزء من مشكلة أوسع في العراق، إذ ان نحو ثلث الموازنة يذهب إلى عقود ومناقصات ومشتريات تحال إلى جهات ذات منفعة للمسؤولين من خلال استغلال الوظيفة العامة.

ويشير إلى أن اللائحة من شأنها تعزيز الانضباط والالتزام بتعليمات العقود والمشتريات الحكومية، والحد من سلطة المسؤول التنفيذي في إحالة العقود، لافتاً إلى أن المسؤول الأعلى كان في فترات سابقة يمنح العقود بصورة مباشرة وبشكل مفرط.

ويؤكد ياسين أن استكمال هذه الخطوة يتطلب تشريع قانون العقود والمشتريات الحكومية، لضبط آليات الإحالة على أساس التنافس بين الشركات وتأهيلها، واختيار الجهات التي تمتلك الكفاءة المالية والتشغيلية والخبرة في تنفيذ الأعمال المماثلة.

ويرى أن هذه الإجراءات تمثل خطوة متقدمة، معرباً عن اعتقاده بإمكانية انعكاسها على تقدم العراق في مؤشر الشفافية الدولية المقبل، المتوقع صدوره بعد شهرين.

ويشدد على ضرورة إخضاع قرارات مكافحة الفساد إلى مراجعة وتقييم دوريَّين، لرصد مستوى التقدم وتحديد الثغرات التي يجري استغلالها. فأساليب الفساد والتقاطعات بين القوانين والأنظمة تخلق، بحسب قوله، فجوات يستفيد منها الفاسدون، الأمر الذي يستدعي مراجعة الأدوات والآليات وتعديلها مرة كل ثلاث أو أربع سنوات على الأقل.

أرتال المسؤولين ومنازلهم

من جانبه، اتهم القاضي وائل عبد اللطيف بعض المسؤولين باستغلال مناصبهم لتحقيق مكاسب ومنافع شخصية، محذراً من اتساع مظاهر البذخ وتضارب المصالح في مؤسسات الدولة، في ظل ضعف الرقابة على مصادر الأموال والممتلكات.

وتساءل عبد اللطيف عن مصادر تمويل أرتال السيارات التي ترافق المسؤولين، ونفقات تشغيلها وصيانتها والوقود المخصص لها، فضلاً عن أسباب اصطحاب الأقارب والمقربين ضمن هذه الأرتال، معتبراً أن هذه الممارسات تعكس خللاً في مفهوم الوظيفة العامة، التي يفترض أن تكون لخدمة الوطن والمواطنين، لا لخدمة العائلة والمحيطين بالمسؤول.

وأشار إلى أن بعض المسؤولين والنواب يمتلكون اليوم منازل وعقارات متعددة، رغم محدودية رواتبهم الرسمية، متسائلاً عن مصادر تمويل هذه الممتلكات، وداعياً إلى إخضاعها للتدقيق والتحقيق، ومراقبة أعداد السيارات والمنازل التي حصل عليها المسؤولون خلال الدورة النيابية الحالية.

وشدد عبد اللطيف على ضرورة تفعيل الرقابة وملاحقة حالات استغلال النفوذ، بما فيها استخدام ملفات النزاهة واللجان الرقابية للضغط على التجار والمقاولين وتحقيق مكاسب شخصية، مؤكداً أن الأموال التي تتجاوز الرواتب والاستحقاقات القانونية هي أموال للشعب، وأن كلفة الفساد يتحملها الفقراء.

واستشهد بالمادتين (١١١ و١١٢) من الدستور، اللتين تنصان على أن النفط والغاز ملك لجميع أبناء الشعب العراقي، داعياً إلى وضع حد لما وصفه بانفلات الأوضاع منذ عام ٢٠٠٣، والتحرك بجدية لحماية المال العام.

رأي الطريق

حجب عشوائي!

يؤثر حجب تطبيق تلغرام في العراق على جوانب مهمة من العمل المؤسسي، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية والتربوية التي باتت تعتمد عليه وسيلة أساسية لتنظيم العلاقة بين المدرس والطالب؛ إذ تحولت مجموعات هذا التطبيق وقنواته إلى فضاءات لتبادل المحاضرات والدروس والملفات العلمية، وإعلان الجداول الدراسية، وتحديد مواعيد الامتحانات والواجبات، ومتابعة الاستفسارات اليومية، بحيث يسبب حجبها إرباكاً مباشراً للعملية التعليمية، ويضعف انسيابية التواصل بين أطرافها.

أن هذا الحجب سيدفع أعداداً من المستخدمين إلى الالتفاف عليه عبر برامج الشبكات الافتراضية (VPN)، التي قد يكون بعضها مجهول المصدر وغير آمن، الأمر الذي يفتح الباب أمام سرقة البيانات الشخصية واختراق الحسابات وانتهاك الخصوصية، ما يعرّض المستخدمين لمخاطر رقمية أكبر، بدلاً من حمايتهم.

إذا كانت هيئة الاعلام والاتصالات تسعى إلى الحد من المحتوى المتطرف والتحريضي، فإن حجب التطبيق بأكمله لا يمثل معالجة سليمة للمشكلة، خصوصاً وأن المنصات الأخرى تتيح نشر خطاب التطرف والتحريض على الفتنة والعنف والكراهية، فضلاً عن ارتكاب الجرائم الإلكترونية وتهديد الأمن الوطني.

والأجدى أن يتم اعتماد إجراءات تستهدف المحتوى والحسابات المخالفة، ومحاسبة الجهات المسؤولة عنها، بدلاً من تحميل ملايين المستخدمين والمؤسسات التعليمية تبعات قرار شامل.

2 أخبار وتقارير
مطالب خدمية ومعيشية تتصدر الاحتجاجات

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB
يومية
سياسية
www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

33 ألف زواج و6600 حالة طلاق خلال شهر واحد

بغداد – طريق الشعب

سجلت حالات الزواج والطلاق في العراق أرقاماً لافتة خلال شهر تشرين الأول الماضي، مع تسجيل أكثر من ٣٣ ألف عقد زواج مقابل ٦٦٠٠ حالة طلاق، وفقاً لإحصائية رسمية لمجلس القضاء الأعلى، في مؤشر يعكس حجم التحولات الاجتماعية والأسرية، وما يرافقها من تحديات تواجه استقرار الأسرة العراقية.

وأظهرت الإحصائية، الصادرة أمس الاثنين، تسجيل ٣٣ ألفاً و٣٧٧ عقد زواج، مقابل ٦٦٠٠ حالة طلاق في عموم البلاد خلال الشهر المذكور.

وتصدرت رئاسة محكمة استئناف بغداد/ الرصافة عدد عقود الزواج بواقع ٤٤٤٠ عقداً، تلتها بغداد/ الكرخ بـ٣٧٩٨ عقداً، ثم نينوى بـ٣٩٠٠ عقد، والبصرة بـ٢٩٩٦ عقداً.

وفي ما يتعلق بحالات الطلاق، جاءت الرصافة في المرتبة الأولى بـ١٤٠٧ حالات، تلتها الكرخ بـ١٠٨٥ حالة، ثم البصرة بـ٦٧٢ حالة، ونينوى بـ٦٥٦ حالة.

وتعيد هذه الأرقام تسليط الضوء على ملف التفكك الأسري في العراق، وما يتطلبه من اهتمام بالمعالجات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وتعزيز برامج التوعية والإرشاد الأسري، للحد من تصاعد النزاعات الزوجية وحماية استقرار العائلات.

تلميذات يقطعن الطريق: لا نريد نقلنا إلى مدرسة أخرى

مطالب وظيفية وخدمية ومعيشية تتصدر الاحتجاجات

بغداد . طريق الشعب

تتواصل الاحتجاجات المطلبية في عدد من المحافظات، مع اتساع رقعة الشكاوى المرتبطة بتردي الخدمات وتعثر المشاريع، فضلاً عن ملفات التعيين والحقوق الوظيفية والمعيشية.

وإلى جانب ذلك، خرجت تلميذات في واسط إلى الشارع رفضاً لنقلهن إلى مدرسة أخرى متهالكة، في مشهد يعكس حجم الإخفاق في توفير بيئة تعليمية آمنة، ويعيد تسليط الضوء على اتساع الفجوة بين احتياجات المواطنين واستجابة المؤسسات الحكومية.

بغداد

ونظّم عدد من خريجي كليات الطب، دفعة ٢٠٢٥، وقفة احتجاجية داخل مقر نقابة الأطباء في بغداد، رفضاً لتعيينهم بصفة عقود، مطالبين بفتح استمارة التعيين وشمولهم بإجراءات التعيين على الملاك الدائم.

ورفع المتظاهرون مطالبهم بضرورة حسم ملف تعيينهم وضمان حقوقهم الوظيفية، بدلاً من اعتماد نظام العقود.

ميسان والمثنى والديوانية

وتظاهر مواطنون من سكنة شقق ٩ نيسان الحكومية، للمطالبة بعدم رفع بدلات الإيجار وتحميلهم أعباء الأزمة المالية التي تمر بها البلاد. وقالوا إن «ظروفهم المعيشية لا تسمح لهم بدفع مبالغ إضافية للمؤجرين»، مطالبين الحكومتين الاتحادية والمحلية بالاستجابة لمطالبهم.

وفي محافظة ميسان، نظّم أهالي منطقتي الطوبة والنخلية وقفة احتجاجية للمطالبة بإكمال مشروع البنى التحتية، مشيرين إلى أن المشروع توقف مراراً، وسط معاناة كبيرة يواجهونها جراء ذلك.

وفي الديوانية، نظّمت تنسيقية الموارد المائية وقفة احتجاجية، طالبت فيها الحكومة المحلية بالإيعاز بتوزيع قطع الأراضي الخاصة بمنتسبي الموارد المائية في أقرب وقت ممكن.

البصرة

تظاهر مواطنون من مجمع الأمل السكني في محافظة البصرة، أمام بوابة المجمع، للمطالبة بتدخل حكومي عاجل لإنقاذ العائلات والأطفال من تلوث خطير يضرب شبكات مياه الإسالة، بعد رصد ديدان طفيلية حمراء وشريطية تخرج من الصنابير.

ويتهم المشاركون في الوقفة إدارة المجمع والشركة المغذية بالتسويف وتبادل إلقاء المسؤولية من دون معالجة المشكلة.

وقال جعفر قاسم، أحد سكنة المجمع، إن «هذه المشكلة أزلية ومستمرة منذ سنوات، من دون أي حلول أو تحرك من المسؤولين داخل المجمع، رغم المناشدات المتكررة».

وتساءل: لماذا تتمتع المناطق القريبة، مثل القبلة، بمياه عذبة، بينما نعاني نحن، رغم أننا من الأكثر التزاماً في العراق بدفع الجباية وفواتير الماء والكهرباء شهرياً؟

وأضاف: «الماء الواصل إلينا لا يصلح حتى للغسل، وقد تسبب بإصابة أطفالنا بالأكزيما، وإصابة الكثيرين بالمغص المعوي»، مطالباً بتشكيل لجنة حقيقية من المحافظة ومجلس المحافظة لزيارة المجمع وأخذ عينات مباشرة من أحواض منازل السكان.

كما نظّم مواطنون من أهالي منطقة الجمهورية في المحافظة وقفة احتجاجية للمطالبة بإيقاف إجراءات إزالة منازلهم، مؤكدين أنهم من العائلات البسيطة التي تعتمد على العمل اليومي ولا تملك سكناً بديلاً.

وقال المشاركون في الوقفة إنهم فوجئوا بقدوم قوة لغرض الإزالة، رغم تأكيدات الحكومة الاتحادية عدم تنفيذ أي إزالة قبل توفير البديل للعائلات المتجاوزة.

وأكدوا أن «أغلبهم من ذوي الدخل المحدود، ولا يستطيعون دفع بدلات الإيجار التي تصل إلى مليون دينار أو أكثر شهرياً»، متسائلين عن مصير عائلاتهم وطلابهم في حال تنفيذ الإزالة.

وفي قضاء الصادق، نظّم عدد من الخريجين تظاهرة أمام مديرية التربية، للمطالبة بإنهاء ملف التعيينات.

تلميذات واسط

وأقدمت مجموعة من التلميذات في محافظة واسط على قطع الطريق أمام مديرية التربية، للمطالبة بعدم نقلهن إلى مدرسة أخرى آيلة للسقوط.

وتظاهر عشرات التلميذات من مدرسة الجنات الابتدائية في المحافظة، احتجاجاً على قرار نقلهن إلى مدرسة أخرى وصفنها بأنها آيلة للسقوط ومتهالكة.

وفي هذه التظاهرة اللافتة للنظر، رفضت التلميذات قرار نقلهن من مدرستهن إلى مدرسة أخرى قديمة ومتهالكة، فضلاً عن اعتراضهن على القرارات المتعلقة بزجّ أعداد كبيرة من الطلاب في دوامَين ببعض المدارس.

ووثّقت مقاطع فيديو خروج مدير التربية من الباب الخلفي للمبنى بدلاً من لقاء التلميذات والمحتجين، في حين أفادت صفحات ومصادر محلية لاحقاً بلقاء المدير العام لتربية واسط أولياء أمور تلميذات مدرسة الجنات لمناقشة المشكلة.

نينوى

ونظّم عدد من ذوي الشهداء والمصابين في محافظة نينوى وقفة احتجاجية أمام مؤسسة الشهداء، للمطالبة بإعادة إطلاق الرواتب المتوقفة لأكثر من ٤٠٠ عائلة بسبب إجراءات التدقيق الأمني، وسط مطالبات بحسم ملفاتهم وإنهاء معاناة الأسر المتضررة.

كما نظّم جرحى الإرهاب في المحافظة وقفة احتجاجية للمطالبة بصرف رواتبهم المتأخرة منذ ١٥ يوماً، وإنهاء معاناتهم جراء المراجعات المتكررة بين الدوائر الحكومية، من دون معرفة أسباب توقف الرواتب.

الرفيق فهمي يستقبل رئيس كتلة صويانا النيابية



بغداد . طريق الشعب

استقبل سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي يوم الأحد ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في مقر الحزب في بغداد، رئيس كتلة صويانا المسيحية النيابية السيد كلدو رمزي أوغنا.

وتناول اللقاء تطورات الوضع السياسي في البلاد وأوضاع إقليم كردستان، وحقوق مكونات الشعب العراقي بصورة عامة والمواطنين المسيحيين بالخصوص، وسبل ضمان حقوقهم الدستورية والثقافية والسياسية.

كما بحث الجانبان أهمية العمل المشترك لترسيخ قيم التعايش السلمي وتعزيز الحوار الوطني وإرساء السلام والاستقرار في العراق بما يسهم في بناء دولة المواطنة والعدالة والمساواة لجميع العراقيين.

وحضرت اللقاء الرفيقة شميران أوديشو عضو لجنة العلاقات الوطنية في الحزب .

الشيوعي العراقي يشارك في تأبين الدكتور علي عباس مراد

بغداد – طريق الشعب

شارك الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والرفيق عزت أبو التمن، عضو المكتب السياسي، في مجلس عزاء الدكتور الراحل علي عباس مراد، لتقديم التعازي إلى عائلته وأصدقائه، ومواساتهم برحيله المفاجئ، الذي شكّل صدمة للأوساط الأكاديمية والثقافية، ولجميع الذين عرفوه وعملوا معه.

ويُعد الراحل من أبرز أساتذة العلوم السياسية والباحثين في الفكر السياسي، إذ أسهم في الإشراف على العديد من أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير في كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد ومعهد العلمين للدراسات العليا. كما عُرف بعلاقاته الطيبة مع الحزب الشيوعي العراقي، ومشاركته في عدد من فعالياته السياسية والفكرية، فضلاً عن تقديمه ندوات ومحاضرات متنوعة في مقر الحزب.

وترك الدكتور مراد إرثاً علمياً وفكرياً مهماً، من خلال بحوثه ومؤلفاته المتخصصة في الفكر السياسي والهندسة الاجتماعية والعلوم السياسية. كما أسهم، عبر مسيرته الأكاديمية، في فتح آفاق الفكر والنقد أمام طلبته، وتعزيز الوعي الوطني، وكان من الداعين إلى التغيير وبناء وعي جديد يستند إلى التفكير النقدي والرؤية العلمية.



ويُعد رحيله خسارة للوسط الأكاديمي والفكري، وللأوساط التي عرفت إسهاماته ومواقفه الوطنية.

تصفير ملف العقود والأجور اليومية عبر التثبيت

موازنة 2027.. الحكومة لم تحسم أولويات الإنفاق ومصادر التمويل

بغداد _ طريق الشعب

أعلن وزير المالية فالح ساري، امس الاثنين، التوجه نحو تصفير ملف العقود والأجور اليومية عبر التثبيت على الملاك الدائم مع احتساب سنوات الخدمة السابقة. وتأتي هذه التصريحات فيما لم تُقرّ موازنة ٢٠٢٧ بعد في مجلس الوزراء، وتُقدَّر إيراداتها في مسودتها الأولية بنحو ١٧٥ تريليون دينار.

تثبيت المتعاقدين

وقال الوزير، في كلمة له خلال ملتقى مراكز الفكر العراقية – التركية، إن هناك توجهاً نحو تصفير ملف العقود والأجور اليومية عبر تثبيت أصحابها على الملاك الدائم، مؤكداً احتساب سنوات الخدمة السابقة ضمن إجراءات التثبيت.

وبالأرقام، يقول الخبير الاقتصادي مصطفى حنتوش إن موازنة العام المقبل تتضمن تثبيت ٦٥٠ ألف متعاقد، فضلاً عن التعاقد مع ١٢٠ ألف شخص آخرين.

الإيرادات.. التقدير مقابل التحصيل

وكشفت رئيسة الهيئة العامة لمراقبة تخصيص الواردات الاتحادية سوزان عبد الله، في حديث لوكالة شفق نيوز، أن الإيرادات النفطية وغير النفطية المقدّرة في مسودة مشروع الموازنة لعام ٢٠٢٧ تبلغ نحو ١٧٥ تريليون دينار، مؤكدة أنها ما تزال تقديرات أولية.

وبحسب الهيئة، فإن هذا الرقم يزيد بنحو ٤٣,٣٤ تريليون دينار، وبنسبة تقارب ٣٣٪، على تقديرات عام ٢٠٢٣ البالغة ١٣١ تريليون دينار، وفق قانون الموازنة المنشور في الوقائع العراقية بالعدد ٤٧٢٦ في ٢٦ حزيران ٢٠٢٣. لكن عبد الله شددت على أن هذه مقارنة بين تقديرات موازنية لسنتين مختلفتين، ولا تعني تحقق نمو مماثل في الإيرادات المحصّلة فعلياً.

وأوضحت أن المعيار الأساسي لتقييم الأداء الإيرادي هو التحصيل الفعلي ومدى مطابقته للتقديرات. وبحسب تقرير الهيئة للنصف الأول من عام ٢٠٢٦، بلغت الإيرادات الفعلية ٣٥,٩٥ تريليون دينار، منها ٢٨,٥١ تريليون دينار إيرادات نفطية و٧,٤٤ تريليون دينار إيرادات غير نفطية، وهي أرقام لا تمثل سنة كاملة.

وتتمثل رؤية الهيئة، بحسب عبد الله، في أن تعظيم موارد الدولة يتحقق بإغلاق منافذ الهدر والتسرّب للإيراد، وتحسين الامتثال، وتوسيع النشاط الاقتصادي الرسمي، ورفع كفاءة إدارة أموال الدولة وأصولها. ولا يكفي رفع التقديرات الموازنية دون معالجة مشاكل التحصيل وضمان وصول الإيرادات المستحقة إلى الخزينة العامة.

أولويات الإنفاق

وذكر الوزير أن هناك مساعي حكومية جادة لضبط الإنفاق العام وتعزيز الاستقرار الوظيفي والمالي في مؤسسات الدولة. أما حنتوش فأكد أن موازنة العام المقبل تختلف في فلسفتها عن الموازنات السابقة، مشيراً إلى أنها تتضمن توجهات جديدة في إدارة الموارد المالية وتمويل القطاعات الحكومية والمشاريع الاستراتيجية.

وقال أن التعليم الجامعي الحكومي سيبقى مجانياً، متوقعاً أن تتمكن الجامعات من تأمين رواتب موظفيها بحلول عام ٢٠٢٩. وفي قطاع الكهرباء، أشار إلى تخصيص ٣٨ تريليون دينار لوزارته، لافتاً إلى أن نصف الأموال التي خُصصت للقطاع في السابق تعرّض للسرقة.

وتابع أن البنك المركزي قد يموّل صندوق الأجيال بمبلغ ١٠ تريليونات دينار، وأن الهيئة العامة لطريق التنمية ستُؤسَّس برأس مال يبلغ تريليوناً ونصف التريليون دينار.

وأكد في الوقت ذاته أن أمانة بغداد تمتلك ٢٢ ألف عقار لا تحقق منها أي فائدة.

وأوضح حنتوش أن الموازنة بُنيت على أساس إنتاج خمسة ملايين برميل نفط يومياً، فيما وصف حصة إقليم كردستان البالغة ١٢,٧٪ بأنها جاءت على سبيل المجاملة.

أين وصلت الموازنة؟

ونوه الوزير بأن موازنة ٢٠٢٧ ستُقرّ قريباً في مجلس الوزراء بعد مراجعة فقراتها المالية، مشيراً إلى أن استحداث وزارة الاقتصاد والحوكمة انعكس على مراجعة بنود ومحاور الموازنة الاتحادية المقبلة.

ولغاية الآن لم تُقرّ الموازنة في مجلس الوزراء، ليتسنى إرسالها إلى مجلس النواب لتشريعها. ومن المفترض أن يعقد مجلس الوزراء جلسة خاصة للموازنة هذا الأسبوع لحسم الخلافات القائمة حولها.

العراقيون ممنوعون والأجانب يتنقلون بحرية

محميات ميسان تحت رحمة الصيد الجائر

بغداد _ طريق الشعب

يواجه عراقيون قيوداً وموافقات أمنية معقدة تحول دون دخولهم محميات ومناطق بيئية في محافظة ميسان، بينما يتحدث ناشطون عن تسهيلات تُمنح لمجموعات صيد أجنبية، بينها مجموعات خليجية، للوصول إلى تلك المناطق وممارسة الصيد بأعداد كبيرة، وسط غياب الرقابة والضوابط الكافية، الأمر الذي يثير مخاوف من استنزاف الثروة الحيوانية والطيور المهاجرة، ولا سيما الحبارى والصقور والغزلان، بما يهدد التنوع الأحيائي والتوازن البيئي في المحافظة.

ويقول الناشطون أن القضية لا تتعلق بجنسية الصيادين، بل بمدى الالتزام بالقوانين العراقية وتطبيقها على الجميع، منتقدين غياب الإجراءات الحكومية الفاعلة، وتعثر إنشاء محميات طبيعية رغم تخصيص أموال لها.



قيود على العراقيين وتسهيلات للاجانب

يقول علي جواد المسافري، مدير مؤسسة جلجاموس للآثار والأهوار، إن عمليات الصيد الجائر تستهدف جزيرة الطيب، ولا سيما محميتها الطبيعية، مشيراً إلى أن الحكومة المحلية في ميسان منعت الصيادين العراقيين والفلاحين والمواطنين الراغبين في التجول داخل المحمية من دخولها، واشترطت حصولهم على موافقات أمنية معقدة تستغرق وقتاً طويلاً.

وفي المقابل، يوضح المسافري أن مجموعات الصيد الأجنبية يُسمح لها بدخول الجزيرة والمحميات من دون رقابة أو محاسبة، الأمر الذي يهدد التنوع البيئي والأحيائي في المنطقة، وقد يؤدي إلى انقراض بعض الأنواع، خصوصاً أن عدداً منها مهدد بالانقراض ومدرج ضمن القائمة الحمراء.

ويضيف مدير المؤسسة، أن هذه المجموعات تصطاد أعداداً كبيرة من الحيوانات والطيور، في وقت لا تسمح قوانين بلدانها بممارسة الصيد بهذه الطريقة.

ويشير إلى أن السماح بدخولها يعود إلى تقليد معمول به منذ زمن النظام السابق، إذ كانت تُمنح سمات دخول إلى العراق بحجة البحث عن أنواع معينة من الطيور الحرة، مثل الصقور، وممارسة الصيد بالصقور.

ويردف المسافري أن بعض هذه المجموعات استغلت هذا الأمر وانتقلت من الصيد بالصقور إلى الصيد بالبنادق، ما أدى إلى اصطياد أعداد كبيرة من الحيوانات، فضلاً عن أخذ صغار الغزلان بعد صيد أمهاتها والذكور منها.

ويشدد المسافري على أن الحل يتمثل في تطبيق القوانين على الجميع، ومنع الصيد داخل هذه المناطق، سواء أكان الصيادون من دول الخليج أم من غيرها، ولا سيما أنها مناطق مخصصة للحماية الطبيعية.

ويلفت إلى وجود منحة بقيمة ١١٣ مليون دولار و١٧٠ ألف دينار لإنشاء محميتي الطيب والدبج الطبيعيتين، إلا أن أياً من الأعمال الإنشائية فيهما لم يُنفذ، الأمر الذي أسهم في استمرار هذه الممارسات.

الصيد يشمل جميع الحيوانات

من جانبه، يقول الناشط المدني مرتضى الجنوبي، إن دخول مجموعات الصيد الخليجية إلى العراق يتكرر سنوياً مع بداية موسم الشتاء، وتضم صيادين من الكويت والسعودية وقطر والبحرين وعُمان، يدخلون البلاد بصورة رسمية عبر شركات ومجموعات متخصصة بالصيد.

ويشير الجنوبي إلى أن بعض الصيادين يدخلون العراق قبل وصول مجموعاتهم بحجة السياحة وزيارة الأماكن المختلفة، ثم يجري تهريب الصقور لهم بالتنسيق مع مجموعات صيد داخل البلاد.

ويضيف أن كلفة هذه الرحلات تتراوح بين ٢٥ و٣٠ ألف دولار للمجموعة الواحدة، بحسب أرقام متداولة لم يتمكن من توثيقها.

ويرى أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب تحديد واضح لأنواع الحيوانات والطيور المسموح بصيدها والكميات المقررة، مؤكداً ضرورة وضع ضوابط تحدد الأنواع التي يمكن استهدافها، مع منع صيد الحيوانات والطيور الوطنية المهددة بالانقراض، مثل الغزلان والصقور الحرة والحبارى، فضلاً عن تحديد أعداد محدودة للصيد وفقاً للقوانين العراقية.

ويقول الجنوبي إن الصيادين الخليجيين يلتزمون بقوانين الصيد في بلدانهم التي تمنع الصيد في مناطق واسعة، لكنهم يقصدون العراق ويدفعون مبالغ كبيرة لممارسة الصيد من دون قيود واضحة.

ويذكر أن أحد الصيادين الخليجيين دفع خلال أسبوع واحد ما يعادل ٢٠ إلى ٢٢ ألف دولار، فضلاً عن الرسوم داخل العراق لتسهيل وصوله إلى بعض المناطق.

عشرات الطيور والغزلان في رحلة صيد واحدة

ويتحدث الجنوبي عن وصول بعض مجموعات الصيد إلى مناطق محظورة على العراقيين بمحاذاة الشريط الحدودي بسهولة، وممارستها الصيد بأعداد كبيرة ومن دون حدود واضحة.

ويشير إلى وجود صور ومقاطع مصورة متداولة تظهر صيد نحو ٧٠ طائراً من الحبارى في رحلة واحدة، فضلاً عن مقطع يوثق صيد ١٥ غزالاً خلال يوم واحد.

وبحسب تقديراته، قد يصل عدد المشاركين في هذه المجموعات إلى مئات الأشخاص، وربما أكثر من ألف، لافتاً إلى أن الصيد لا يقتصر على نوع محدد، بل يشمل الأرانب والقطا والحمام والحجل والصقور والحبارى والغزلان وغيرها من الحيوانات والطيور البرية.

ويضيف أن ما يتم اصطياده يُستهلك أو يُنقل إلى بلدان الصيادين عبر البرادات والثلاجات، معتبراً أن هذه الممارسات تمثل استنزافاً خطيراً للحياة البرية في العراق.

ولا تقتصر آثار هذه الممارسات، وفق الجنوبي، على الحيوانات والطيور، بل تنعكس أيضاً على الصيادين العراقيين الذين يمتلكون معرفة أكبر بطبيعة المناطق البرية، لكنهم يواجهون منافسة من مجموعات صيد أجنبية تدفع مبالغ كبيرة مقابل رحلات الصيد.

ويؤكد أن منع العراقيين من دخول مناطق مثل الجزيرة والطيبة والفكة، في مقابل السماح للصيادين الخليجيين بممارسة الصيد فيها، أدى إلى زيادة أعداد المجموعات الأجنبية ومنحها مساحة أكبر للتحرك والصيد، من دون وجود صيادين عراقيين في تلك المناطق.

مطالبة بتطبيق القانون

ويؤكد الجنوبي أن مطلب الناشطين لا يتمثل في منع الصيادين الخليجيين من دخول العراق، بل إخضاعهم لرقابة حقيقية وإلزامهم بالقوانين العراقية، مع تحديد أنواع الحيوانات والطيور المسموح بصيدها والكميات المقررة بما يحمي الأنواع المهددة بالانقراض.

ويجد انه من غير المنطقي السماح للصياد الخليجي بالتنقل والصيد بحرية في مناطق عراقية، في حين يُمنع المواطن العراقي من دخولها وممارسة الصيد في أرضه.

وفي سياق متصل، تتصاعد انتقادات موجهة إلى وزارة البيئة وبعض الناشطين البيئيين، بسبب ما يصفه منتقدون بازدواجية المواقف بين الاهتمام الإعلامي بقضايا التنوع الأحيائي، والصمت إزاء ممارسات الصيد الجائر التي يتحدث عنها ناشطون في ميسان.

وتنتقد هذه الأصوات تركيز الوزارة ومقربين منها على قضايا تحظى باهتمام إعلامي، مثل طائر الفلامنكو، مقابل عدم اتخاذ موقف واضح من عمليات الصيد التي تستهدف الطيور والحيوانات البرية في مناطق المحافظة. وترى أن حماية التنوع الأحيائي لا ينبغي أن ترتبط بهوية الصياد، وأن مسؤولية وزارة البيئة تقتضي اتخاذ مواقف وإجراءات فعلية لحماية الحياة البرية، بدلاً من الاكتفاء بالشعارات والظهور الإعلامي.

أفكار من أوراق اليسار

سلاماً لثورة لا تموت

إبراهيم إسماعيل

كلما حلّت الذكرى السنوية لانتصار الثورة البلشفية، وهطلت على قراءة التاريخ مقاصل التضليل، تذكّرت حكمة الرومي، سلطان العارفين، عن ذلك الذي يستمد سكينته من المعرفة الكامنة في العقل والضمير، فيبقى أسعد البشر، مهما علا صخب الكذّابين الذين مازالوا يجترّون ذات الحكايات عن دموية الثائرين من الحفاة الجياع، ممن بالغوا بدور العامل الذاتي، وانقلبوا على منطق التاريخ، فأقتصّ منهم بعد سبعة عقود، وعن فشلهم في الجمع بين الحرية والعدالة الاجتماعية، ونرجسيتهم التي دفعتهم إلى إحراق المراحل ودمج ثورتين مختلفتين معاً، البرجوازية الديمقراطية والاشتراكية.

ففي عشية العيد التاسع بعد المائة للثورة، ما زال هؤلاء، يتناسون، سهواً أو عمداً، أن تطور الحركة الثورية في روسيا لم يكن خارج توقعات ماركس وإنجلز، مذ بدا مخاض فجرها بيّناً طيلة القرن التاسع عشر. وأن ما فعله لينين لم يتعدّ الاستخدام المبدع للفكرة في تحليل الظرف الملموس، الذي تمثّلت معالمه في ٣٣ ألف انتفاضة خلال ١٥ عاماً، أي بمعدل ستة حراكات في اليوم الواحد، وتوصّله إلى أن انتصار هذا الوضع الثوري مرهون بقيام حزب من طراز جديد، وبإنهاء الحرب التي أدت لموت ٣ ملايين مواطن على الجبهات.

ويبدو أن أعين هؤلاء تظل كليلة عن رؤية أصدق الأدلة على ديمقراطية الثوار، الذين عكسوا قدرة متميزة على التراجع عن الخطأ، أو عن سياسات سليمة طُبقت في غير أوانها، ورفعوا شعار "كل السلطة للسوفيتات" رغم إن عدد مقاعدهم فيها لم يزد حينها على ٩ في المائة، وأن قرار إسقاط حكومة كيرنسكي وتسلم السلطة اتخذه مجلس الشعب هذا بأغلبية ٨٨ في المائة. كما لا يبصر هؤلاء عمليات إعادة توزيع الثروة ضماناً لتغليب مصالح ملايين الفقراء على "حقوق" المتخمين. ورغم إدراكهم أن قيام الثورة البرجوازية واستنفاذ دورها التاريخي يُعدّ شرط الوصول إلى الاشتراكية، ورغم اجتهادهم في كسر الحلقة الأضعف في السلسلة الرأسمالية، وسعيهم لإنجاز مهام ثورتين في وقت واحد، فقد خشي البلاشفة عواقب فشل هذا الاجتهاد، لاسيما بعد أن نجح العدو الإمبريالي في إجهاض الثورات العمالية في البلدان الرأسمالية المتطورة. وحاولوا تبديد هذه الخشية بالانتقال إلى سياسة النيب، واعتماد فترة انتقالية طويلة بين الثورتين، والتنازل عن مطلب البلاشفة بالملكية الجماعية للأرض، وإنشاء سوق حرة للحبوب، وتقديم الامتيازات لصغار التجار.

وإذا كان طوفان التحيّز ضد الثورة قد أثقل تلك الدفاتر، فإنها لم تخلُ من نقود تحفّز على البحث ومساءلة الفكرة، رغم إن غالبيتها تبدو كلمات حق يُراد بها باطل. ولعل من أبرز تلك الانتقادات اغتراب تطبيق المركزية الديمقراطية عن فكرتها، تلك الخطيئة التي تنبّه لها لينين مبكراً، وحذّر منها قبل غيره، وساهم في تشكيل لجان العمال والفلاحين للتفتيش والرقابة. وحين تسللت الفردية ونفوذ فلول القيصرية إلى هذه اللجان، خاض لينين نضالاً عنيداً ضدها، وكتب لرفاقه يقول (لنقض على البيروقراطية، ليس في الإدارة السوفيتية فحسب، بل وأيضاً في مؤسسات الحزب). كما لم يتوان في الدفاع عن أممية الثورة وحق الشعوب في تقرير مصيرها، حين حاول البعض التراجع عنهما، فكتب يقول (إنني أعلن حرب حياة أو موت ضد الشوفينية الروسية العظمى، وسأمزق هذه الشوفينية بكل أسناني السليمة).

لم تحجب هذه الخطايا، التي وقع معظمها بعد رحيل لينين، وجه الثورة المشرق بعدالتها، والناصع بإنجازاتها، ليس للشعوب السوفيتية فحسب، بل وللبشرية جمعاء، التي تبقى تفتخر بالمأثرة، وتتعلم منها، وتستلهم عبرها في القادمات من المآثر، بما يتناسب وتطور الأحوال.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق.. بين مطرقة واشنطن وسندان طهران

نشر موقع المؤسسة الأمريكية للدفاع عن الديمقراطية مقالاً للباحثة بريدجيت تومي، أشارت فيه إلى أن جهود رئيس الحكومة العراقية لا تقتصر على مكافحة الفساد فحسب، بل تشمل أيضاً فرض سيطرة الدولة على السلاح، وربما تقليص نفوذ الفصائل المسلحة الحليفة لإيران.

خطوات مختلفة

وذكر المقال أن الزيدي ألغى، في إطار حملته هذه، عقوداً تتعلق بمنصات تسجيل المسافرين ومواقف السيارات ومواقف سيارات الأجرة في مطار الموصل الدولي، وذلك لوجود صلات تربط هذه العقود بجماعات مسلحة، بعد أن أجرت هيئة النزاهة الاتحادية تحقيقاً في عقود تابعة لوزارة النقل تصب في مصلحة هذه الجماعات. وقد وصف السفير الأمريكي لدى تركيا والمبعوث الخاص إلى سوريا والعراق، توم باراك، قرار إلغاء عقود المطار بأنه "تجسيد فعلي للسيادة"، وذلك في إطار الجهود التي تبذلها أدارة ترامب للحد من نفوذ طهران في العراق، واعتماد ذلك أولوية قصوى في تعاملها مع بغداد.

تهديدات غامضة

وعلى الرغم من أن البيانات الرسمية لم تحدد هوية الجماعات المرتبطة بهذه العقود، فقد سارعت إحداها إلى نفي علاقتها بالأمر، وهاجمت رئيس الحكومة، مطالبة هيئة النزاهة الاتحادية بإخضاعه للتحقيق بشأن ما أسمته تضخم ثروته، فضلاً عن وجود شبهات فساد في ملف حقل (خور مور) الغازي، الذي يعتبر أحد أكبر حقول الغاز في العراق ويقع في إقليم كردستان، وهو الحقل نفسه الذي تعرض لهجوم بطائرة مسيّرة أُطلقت من داخل الأراضي العراقية في اليوم التالي.

وذكر المقال أن رئيس الحكومة، الذي حدد نهاية حزيران ٢٠٢٧ موعداً نهائياً لحصر السلاح بيد الدولة، رفض شروط الفصائل للالتزام بذلك، كما رفض خطة تقضي بمنح هذه القوى مناصب حكومية مقابل نزع سلاحها. وفي السياق ذاته، يشير البعض إلى قيامه بإلغاء المعاملة التفضيلية التي تحظى بها الشركات التابعة للفصائل.

"دعم" أمريكي

ووفقاً لتقديرات الكاتبة، تبدو حكومة بغداد غير قادرة على مواجهة التصعيد العسكري لهذه الفصائل من دون دعم مالي، وربما عسكري، من جانب واشنطن، التي عليها ـ حسب الكاتبة ـ مراقبة عملية نزع السلاح وتشجيع بغداد على الكشف عن تفاصيل هذه العمليات، والسماح بفرض رقابة دولية على تنفيذها.

تهريب النفط

من جانبها، نشرت صحيفة The New Region تقريراً أشارت فيه إلى أن رئيس الحكومة شكّل لجنة تحقيق عراقية للنظر في شبهات تهريب النفط في منطقة جرف النصر، وذلك بعد أن نشر جهاز المخابرات الوطني العراقي مؤخراً تقريراً كشف فيه عن وجود شبكة تهريب تنشط منذ عام ٢٠٢١ في المنطقة، وأن اللجنة باشرت عملها من دون ان تواجه أي عقبات.

ونقل التقرير عن رئيس مجلس محافظة بابل قوله أن التحقيق يقع ضمن الاختصاص الاتحادي، وأن الحكومة المحلية في بابل "لا تتدخل في عمل اللجنة"، بل قامت بتسهيل مهمتها وتوفير الظروف اللازمة لدخولها إلى المناطق المحددة وجمع المعلومات المطلوبة. كما نقل عن رئيس خلية الإعلام الأمني قوله أن الحكومة لن تسمح بأي تجاوز على ممتلكات الدولة وأموالها، في حال ثبتت صحة المعلومات المتداولة.

اغلاق المنافذ

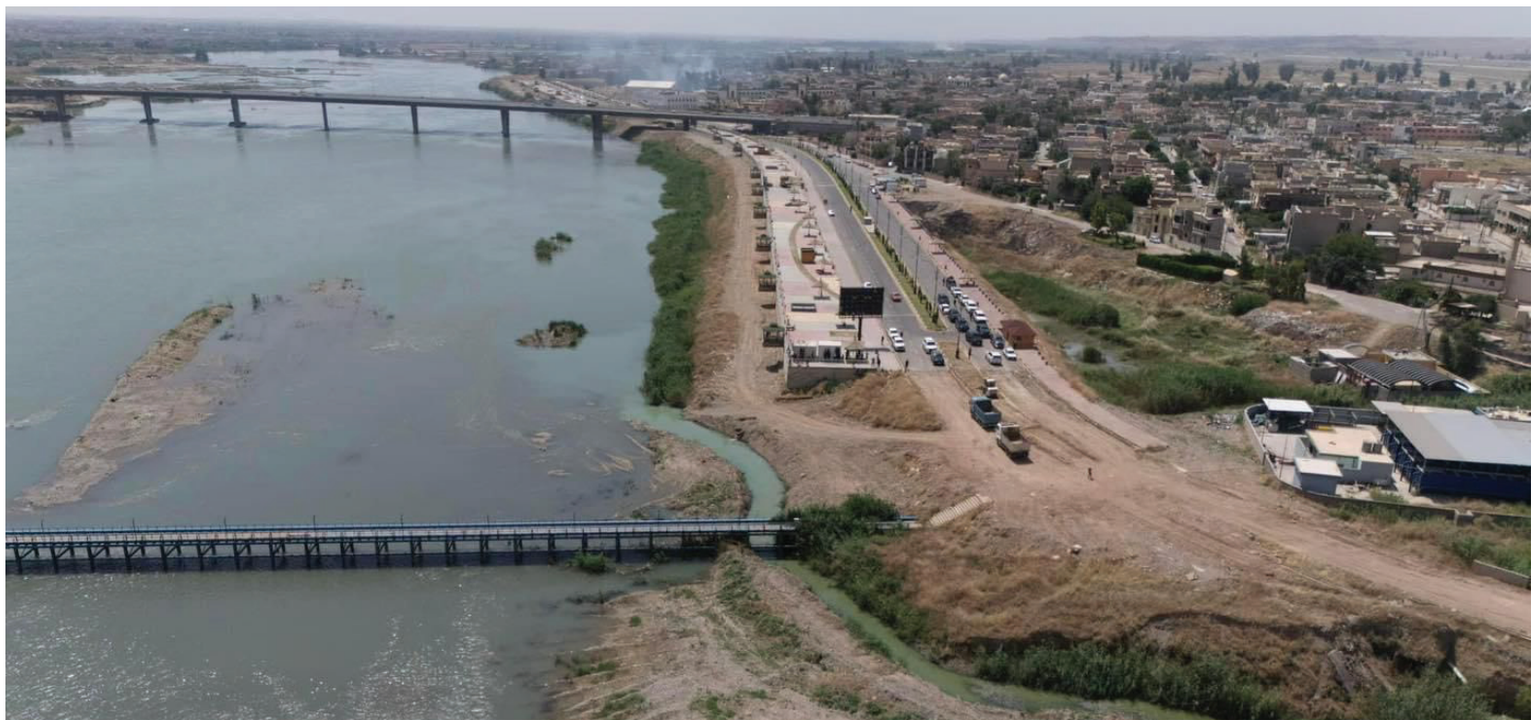
وحسب تقرير نشره موقع Hushread السويدي، ذكر وزير الخارجية العراقي أن الولايات المتحدة طلبت من بغداد إغلاق جميع معابرها الحدودية مع إيران، باستثناء معبرين اثنين، وذلك في إطار سياسة واشنطن الرامية إلى زيادة الضغط الاقتصادي على طهران. ويأتي هذا الطلب في سياق مواجهة إقليمية؛ وبعد توصل بغداد وواشنطن إلى تفاهمات تسمح بمرور صادراته النفطية عبر مضيق هرمز، باستخدام مسارٍ ملاحي بالقرب من سلطنة عمان.

وأشار التقرير إلى أن الحكومة العراقية تجري محادثات مع الإدارة الأمريكية بشأن مطلب إغلاق عدد من المعابر الحدودية، وانها بدأت بالفعل إجراء تعديلات على بعض المعابر، كما حدث عند اغلاق منفذ الشيب ثم إعادة فتحه، وإغلاق منفذ مندلي، في وقت تتعرض فيه بغداد لضغوط إيرانية تحثها على مقاومة الضغوط الأمريكية، والتوقف عن تقييد المعابر الحدودية والرحلات الجوية.

وتساءل التقرير عما إذا كانت المنافذ ستبقى مفتوحة رغم كل هذه الضغوط، وما إذا كان العراق سيوافق على المعبرين اللذين طلبتهما واشنطن، وما إذا كانت بغداد ستتمكن من الموازنة بين تكلفة إغلاق الحدود وعائدات صادراتها النفطية، التي تعتمد على صمود الاتفاقيات المتعلقة بمضيق هرمز.

البيئة تؤكد سلامة المؤشرات

17 مصباً تضغط على دجلة في الموصل مطالبات بمعالجة المياه العادمة وحماية المورد المائي



بغداد – تبارك عبد المجيد

تواجه مياه نهر دجلة داخل مدينة الموصل ضغوطاً بيئية متزايدة، في ظل استمرار تصريف المياه العادمة عبر مصبات متعددة، وتزايد المخاوف من تراكم الملوثات الكيميائية والبكتيرية في مجراه، بالتزامن مع انخفاض التصاريف المائية والتجاوزات على ضفافه.

وتشير دراسات أكاديمية إلى مؤشرات تلوث في بعض المواقع، فيما تؤكد مديرية بيئة نينوى أن نتائج الفحوصات لا تشير إلى وجود تلوث خطير، في وقت تتجدد فيه الدعوات لتطوير شبكات الصرف الصحي ومحطات المعالجة، وتعزيز الرقابة على مصادر التلوث.

17 مصباً صناعيا وصحيا إلى دجلة

يقول مدير بيئة نينوى، د. عبد المنعم ضرار الجبوري، في تقرير متلفز اطلعت عليه «طريق الشعب»، أن الإجراءات القانونية اتُّخذت بحق الأنشطة الصناعية والخدمية والصحية التي تصرّف مياهها غير المعالجة إلى نهر دجلة عبر ١٧ مصباً، موضحاً أن دائرته تواصل تنفيذ المسوحات الميدانية والكشوفات الموقعية، فضلاً عن سحب عينات من المياه وفحصها ومقارنتها بالمحددات البيئية المعتمدة.

البيئة: جودة مياه دجلة متوسطة

من جانبه، يؤكد مسؤول الإعلام في مديرية بيئة نينوى، نشوان شاكر مصطفى، أن المصبات الموجودة على نهر دجلة في مدينة الموصل قديمة، وأن المياه التي تصرّفها تُصنّف ضمن المياه الرمادية، وليست مياه صرف صحي ثقيلة، موضحاً أن المياه الرمادية تشمل مخلفات الاستخدامات المنزلية، مثل مياه غسل الملابس والاستعمالات اليومية.

ويقول مصطفى لـ«طريق الشعب»، إن تقييم جودة المياه لا يعتمد على وصف عام لنسب التلوث، بل على مطابقة نتائج الفحوصات للمحددات والمعايير البيئية المعتمدة، مشيراً إلى أن نتائج المؤشرات تُظهر أن جودة المياه في نهر دجلة ضمن مستوى فوق المتوسط، ولا تشير إلى وجود تلوث خطير.

ويضيف أن مديرية البيئة تسعى للحفاظ على جودة المياه ومنع تدهورها، من خلال فرض الرقابة على المنشآت الصناعية والخدمية وإلزامها بإنشاء محطات لمعالجة المياه، ومعالجة مطروحاتها السائلة قبل تصريفها في النهر، بما يحد من وصول الملوثات إلى مجراه.

ويلفت مصطفى إلى أن قرب محافظة نينوى من الحدود التركية، وتدفق المياه من جهة تركيا بكميات وسرعات إطلاق تسهم في تخفيف تراكيز الملوثات وتبديدها، مبيناً أن جودة المياه في المحافظة تُعد أفضل مقارنة ببغداد والمحافظات الجنوبية، نتيجة اختلاف معدلات التصريف والظروف المائية.

دراسات اكاديمية تنقض حديث البيئة

ويقول علي الشبكي، مراقب محلي بيئي من محافظة نينوى، إن تلوث نهر دجلة داخل مدينة الموصل يمثل مشكلة بيئية متراكمة، تتجاوز مظاهرها تدفق مياه الصرف الصحي إلى النهر، لتشمل تأثيرات كيميائية وبكتيرية محتملة تنعكس على نوعية المياه والتوازن البيئي والكائنات الحية.

ويضيف الشبكي أن «خطورة هذه المشكلة تؤكدها نتائج دراسات أكاديمية أُجريت على مياه النهر داخل الموصل، إذ أظهرت دراسة نُشرت عام ٢٠٢٦ أن نوعية المياه في عدد من المواقع الواقعة بعد أودية الصرف الصحي تراوحت بين الرديئة والرديئة جداً لأغراض الشرب، مع تسجيل تراكيز من الرصاص والنيكل تجاوزت الحدود العالمية المعتمدة، فضلاً عن انخفاض مستويات الأوكسجين المذاب إلى معدلات قد تؤثر في حياة الأسماك والكائنات المائية».

ويشير إلى أن هذه النتائج تكشف أن المشكلة لا تتعلق فقط بمظهر المياه أو تغير لونها ورائحتها، وإنما بوجود مؤشرات تلوث لا يمكن تحديد خطورتها من خلال المعاينة الميدانية وحدها، ما يستدعي إجراء فحوصات مختبرية دورية تشمل المؤشرات الكيميائية والجرثومية، ونشر نتائجها للرأي العام، ولا سيما في المواقع القريبة من المصبات.

ويتابع أن انخفاض التصاريف المائية، بالتزامن مع استمرار طرح المخلفات السائلة، يزيد الضغوط على النظام البيئي للنهر، خصوصاً أن المياه الأقل تدفقاً تكون قدرتها على تخفيف تراكيز الملوثات محدودة مقارنة بفترات ارتفاع التصريف. كما أن استمرار أعمال التجريف غير المنظمة وسحب الحصى والرمل من المجرى قد يفاقم الأضرار التي يتعرض لها النهر، ويؤثر في استقراره الطبيعي.

ويؤكد أن المعالجة الحقيقية تبدأ باستكمال مشاريع الصرف الصحي ومحطات المعالجة المتلكئة، وإلزام المنشآت الصناعية والخدمية والمستشفيات بمعالجة فضلاتها قبل طرحها، إلى جانب مراقبة المقالع ومنع التجاوزات على ضفاف النهر، مشدداً على أن حماية دجلة مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الحكومية، وأن استمرار تلوثه يهدد مورداً مائياً وبيئياً أساسياً للمدينة.

شح المياه وتلوثها

من جانبه، يرى الخبير المائي تحسين الموسوي أن تدهور شبكات نقل المياه وتهالك بنيتها التحتية، إلى جانب التوسع العمراني وغياب التخطيط الاستراتيجي، تمثل عوامل رئيسية في تفاقم أزمة المياه في العراق.

ويقول الموسوي لـ«طريق الشعب»، إن تقريراً سابقاً للبنك الدولي أشار إلى أن أكثر من ٧٠ في المائة من مياه الإسالة تذهب هدراً نتيجة تهالك شبكات التوزيع، فضلاً عن مشكلات التخطيط العمراني والتوسع السكاني، مبيناً أن مسؤولية إدارة هذه الملفات تقع على عاتق الجهات الحكومية المختصة، ومنها أمانة بغداد والبلديات في المحافظات.

ويضيف أن خطورة الأزمة لا تقتصر على شح المياه أو فقدان كميات كبيرة منها، بل تمتد إلى تلوث الموارد المائية نتيجة اختلاط مياه الصرف الصحي بالمياه الصالحة، الأمر الذي يهدد الأمن المائي من جانبَي الكمية والنوعية، ويؤثر في سلامة الأحواض المائية والتنوع الإحيائي.

ويشير الموسوي إلى أن المناطق النائية والقرى والأطراف السكنية كانت من أكثر المناطق تضرراً من شح المياه، بسبب توقف الإمدادات أو اعتماد نظام المراشنة في إيصالها، ما أسهم في تفاقم معاناة السكان ودفع بعضهم إلى الهجرة.

ويتابع أن التحسن النسبي في الوفرة المائية خلال الفترة الأخيرة ينبغي استثماره في تطوير إدارة الموارد المائية، موضحاً أن المنظومة المائية تقوم على ثلاث مرتكزات أساسية، هي توفير مياه الشرب، وضمان الجريان البيئي للحفاظ على التنوع الإحيائي وسلامة الأحواض المائية، ثم توفير المياه للاستخدامات الزراعية.

ويؤكد أن العراق بحاجة إلى خطط استراتيجية طويلة الأمد لتطوير البنى التحتية وشبكات نقل المياه، والاستفادة من المنح والدعم الدولي، ولا سيما المشاريع التي يدعمها البنك الدولي في قطاع المياه، مشدداً على أن هذه الجهود ستبقى مهددة ما لم تُعالج مشكلة تلوث المياه، من خلال إنشاء وحدات معالجة كافية والحد من تصريف مياه الصرف الصحي في الأنهار.

---

150 ألف طن من النفايات الإلكترونية سنوياً

خبراء يدعون إلى تشريعات عاجلة واقتصاد دائري يحوّل المخلفات إلى مورد اقتصادي

بغداد – طريق الشعب

تحولت النفايات الإلكترونية من مجرد أجهزة تالفة إلى تحد بيئي وصحي متصاعد في ظل الزيادة المستمرة في استخدامها وغياب منظومة فعالة لإدارتها.

يقول مراقبون، أن الحد من مخاطرها يتطلب تشريعات متخصصة، وتوسيع عمليات إعادة التدوير، وتعزيز الوعي المجتمعي بطرق التخلص الآمن منها، في ظل انتاج ما يقارب ١٥٠ الف طن سنوياً منها!

تقادم مخطط

الدكتور الاستشاري محمد خضر الجبوري، من جانبه، قال أن الانتشار المتسارع للمخلفات الإلكترونية أصبح من أكثر التحديات البيئية تعقيداً على مستوى العالم، نتيجة تداخل أنماط الاستهلاك الحديثة مع محدودية أنظمة إدارة النفايات، محذراً من أن استمرار هذه الظاهرة دون حلول علمية سيؤدي إلى تداعيات خطيرة على البيئة والصحة العامة والاقتصاد.

وأوضح الجبوري لـ"طريق الشعب"، أن جذور الأزمة تعود إلى ما يُعرف بـ"التقادم المخطط"، وهي سياسة تتبعها بعض الشركات المصنعة من خلال تقليص العمر الافتراضي للأجهزة الإلكترونية أو تصميمها بطريقة تجعل إصلاحها صعب أو غير مجد اقتصاديا، الأمر الذي يدفع المستهلكين إلى استبدالها باستمرار ويؤدي إلى تزايد كميات النفايات الإلكترونية بوتيرة تفوق قدرة الأنظمة التقليدية على إدارتها.

وأشار الجبوري، وهو خبير البيئة والمناخ، إلى أن هذه النفايات لا تمثل مجرد أجهزة تالفة، بل تعد مخزونا كبيرا من المواد السامة والمعادن الثقيلة مثل الرصاص والزئبق والكادميوم ومركبات البروم المثبطة للهب والتي تتسرب إلى التربة والمياه عند التخلص منها بطرق عشوائية كالحرق أو الطمر غير الامن، لتدخل في السلاسل الغذائية، وتشكل تهديدا مباشرا للصحة العامة والتنوع الحيوي واستقرار النظم البيئية.

وبين الجبوري، أن العلم يقدم حلولا عملية لتحويل هذه الأزمة إلى فرصة اقتصادية من خلال مفهوم التعدين الحضري، الذي ينظر إلى المخلفات الإلكترونية باعتبارها مناجم ثانوية غنية بالمعادن الثمينة والنادرة، كالذهب والفضة والنحاس بدل من اعتبارها نفايات عديمة القيمة.

وأضاف أن الإدارة العلمية للمخلفات الإلكترونية تبدأ بعمليات تفكيك منهجية للمكونات وفق خصائصها الفيزيائية والكيميائية، تليها تقنيات استخلاص متقدمة تعتمد على المعالجة الهيدرومتالورجية، والتي تحقق معدلات عالية من استرجاع المعادن مع تقليل الانبعاثات الكربونية مقارنة بعمليات التعدين التقليدية.

الحل في الاقتصاد الدائري

وشدد الجبوري على أن نجاح هذه الحلول يتطلب تبني سياسات وطنية قائمة على مبادئ الاقتصاد الدائري، وفي مقدمتها تطبيق مبدأ المسؤولية الممتدة للمنتج، بحيث يتحمل المصنعون مسؤولية دورة حياة المنتج منذ مرحلة التصميم وحتى إعادة التدوير، إلى جانب اعتماد مفهوم التصميم من أجل التفكيك لتسهيل استعادة المكونات وإعادة استخدامها.

واختتم الجبوري بالتأكيد على أن التحول نحو الاقتصاد الدائري لم يعد خيارا بيئيا فحسب، بل أصبح ضرورة اقتصادية واستراتيجية تسهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز كفاءة استخدامها، وتقليل الاعتماد على استخراج المواد الخام، بما يدعم بناء مستقبل رقمي أكثر استدامة ومسؤولية للأجيال القادمة.

بغداد في الصدارة

بدوره، ذكر مرصد العراق الأخضر، في بيان تابعته "طريق الشعب"، أن البلاد تنتج نحو ١٥٠ ألف طن منها سنويا، ما يشكل تهديداً متزايداً للتربة والمياه والصحة العامة في ظل غياب منظومة وطنية متخصصة لإدارتها.

وبين المركز إن "تقرير Global E-waste Monitor ٢٠٢٤ الصادر عن الأمم المتحدة أشار إلى أن العالم أنتج ٦٢ مليون طن من النفايات الإلكترونية خلال عام ٢٠٢٢، مع توقعات بارتفاعها إلى ٨٢ مليون طن بحلول عام ٢٠٣٠".

وأضاف أن "تقديراته، المستندة إلى عدد السكان ومتوسط معدلات تولد النفايات الإلكترونية وفق المؤشرات الدولية، تشير إلى أن بغداد تتصدر المحافظات بإنتاج يتراوح بين ٦٠ و٩٠ ألف طن سنوياً، تليها البصرة بإنتاج يتراوح بين ٢٥ و٤٠ ألف طن سنوياً".

الحصيلة 1000 مادة ضارة

وأوضح أن "جزءا كبيرا من هذه النفايات ينتهي في المكبات البلدية أو يحرق ويفكك بطرق عشوائية داخل مناطق السكراب، ما يؤدي إلى إطلاق ما يصل إلى ألف مادة كيميائية ضارة، بينها الرصاص والزئبق والكاديوم والديوكسينات والتي تؤكد منظمة الصحة العالمية أنها تلوث الهواء والتربة والمياه وتشكل مخاطر صحية جسيمة، لا سيما على الأطفال والعاملين في مواقع التفكيك غير النظامية".

وأشار المرصد إلى أن "القيمة الاقتصادية للمواد الخام القابلة للاسترداد من النفايات الإلكترونية تُقدر عالمياً بنحو ٩١ مليار دولار سنوياً، إلا أن معظمها يُفقد بسبب ضعف أنظمة الجمع وإعادة التدوير".

ودعا إلى "الإسراع في تشريع قانون وطني لإدارة النفايات الإلكترونية، وإنشاء مراكز متخصصة لجمعها وإعادة تدويرها، ومنع الحرق والتفكيك العشوائي، وإلزام مستوردي الأجهزة باستلام الأجهزة القديمة عند بيع الجديدة، فضلاً عن إطلاق حملات توعية للتعريف بمخاطر التخلص العشوائي من الهواتف والبطاريات والأجهزة الإلكترونية".

تخزينها في المنازل غير صحيح

من جهته، حذر الخبير البيئي جمعة الدراجي من تزايد ظاهرة النفايات الإلكترونية، مؤكدا أنها أصبحت تشكل تحديا بيئيا وصحيا يتطلب التعامل معها بطرق علمية وآمنة، مشيرا إلى أن خطورة هذه النفايات تزداد عندما تترك في الطرقات أو الأماكن العامة أو تخزن داخل المنازل لفترات طويلة، ولفت إلى أن الكثير من البيوت لا تخلو من أجهزة معطلة أو مكسورة يتم الاحتفاظ بها دون إدراك للمخاطر التي قد تسببها.

وأوضح الدراجي لـ"طريق الشعب"، أن النفايات الإلكترونية تشمل مختلف الأجهزة الكهربائية والإلكترونية التالفة أو غير المستخدمة، مثل الثلاجات، والشاشات، وأجهزة التلفزيون، والهواتف المحمولة، وأجهزة الحاسوب، فضلاً عن ملحقاتها المختلفة.

وبين أن هذه الأجهزة تحتوي على معادن وعناصر متعددة، من بينها النحاس والرصاص، إضافة إلى مواد أخرى قد تكون سامة وتشكل خطراً على صحة الإنسان والبيئة.

وأكد الدراجي ضرورة التخلص من النفايات الإلكترونية وفق اليات علمية معتمدة، وعدم رميها بشكل عشوائي في الشوارع أو الحدائق أو أي أماكن قد يتعرض فيها المواطنون للمسها أو الاحتكاك بها، مشدداً على أهمية جمعها في حاويات مخصصة ونقلها إلى مواقع الطمر الصحي أو مراكز معالجة النفايات المعتمدة.

وتابع الدراجي بالتأكيد على أن التخلص الآمن من النفايات الإلكترونية يعد أمرا بالغ الأهمية، نظرا لما تمثله من مخاطر كبيرة على الصحة العامة والبيئة إذا بقيت في المنازل أو المكاتب أو الأماكن العامة، داعيا إلى تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية إدارتها بالشكل الصحيح.

مبادرات لجمع النفايات الإلكترونية

من جانبها، أكدت الناشطة البيئية نجوان علي أن الوعي المجتمعي بمخاطر النفايات الإلكترونية ما يزال دون المستوى المطلوب، رغم التوسع الكبير في استخدام الأجهزة الإلكترونية داخل المنازل ومؤسسات العمل، مشيرة إلى أن كثيراً من المواطنين يجهلون الأضرار التي قد تنتج عن الاحتفاظ بالأجهزة التالفة أو التخلص منها بطرق عشوائية.

وقالت علي لـ"طريق الشعب"، إن من أكثر السلوكيات الخاطئة شيوعاً هو رمي الأجهزة الإلكترونية مع النفايات المنزلية أو تركها في الساحات والأماكن العامة، فضلاً عن تخزينها داخل المنازل لسنوات، رغم احتوائها على معادن ومواد كيميائية قد تتسرب إلى البيئة وتؤثر في صحة الإنسان إذا لم تُدار بالشكل الصحيح.

وأضافت أن منظمات المجتمع المدني والناشطين البيئيين يقومون بدور مهم من خلال تنظيم حملات توعية، وإطلاق مبادرات لجمع النفايات الإلكترونية، والتعاون مع الجامعات والمدارس والمؤسسات الحكومية لنشر ثقافة إعادة التدوير وتعزيز المسؤولية البيئية لدى مختلف شرائح المجتمع.

ودعت علي إلى تبني استراتيجية وطنية متكاملة لإدارة النفايات الإلكترونية، تتضمن إنشاء مراكز متخصصة لجمع وفرز وإعادة تدوير هذه المخلفات وسن تشريعات تلزم الشركات المصنعة والمستوردة بالمساهمة في استعادة الأجهزة المنتهية الصلاحية، إلى جانب تشجيع الاستثمار في قطاع إعادة التدوير.

لا إجراءً فعليا لمعالجتها

نفايات البصرة تتزايد ومشكلاتها الصحية والبيئية تتفاقم

متابعة – طريق الشعب

تمثل الكميات الهائلة من النفايات - بما فيها الخطرة - التي تطرح وتجمع يوميا في البصرة، مشكلة مستمرة منذ عقود، تهدد الصحة العامة والبيئة في ظل غياب المعالجات الحقيقية وتلكؤ إنجاز مشاريع التدوير.

ولم يعد خطر النفايات يتمثل في تراكمها داخل الأحياء السكنية وتأخر رفعها، إنما حتى في منطقة الطمر الصحي. حيث يتكرر حرقها، ما يُضاعف من التلوث البيئي – وفقا لمراقبين.

وتبدأ عشرات الآليات البلدية في البصرة، يوميا قبل شروق الشمس، رحلتها في جمع النفايات من الأحياء السكنية والأسواق والشوارع العامة. إذ تَنقل أطناناً من المخلفات، فيما يحاول عمال النظافة التقاط وجمع ما يتناثر على الأرصفة وسط مخاطر صحية جمّة.

ولا تنتهي رحلة النفايات عند مغادرتها الأحياء السكنية والشوارع العامة، إنما تمر بمرحلة أخرى أكثر تعقيدا في "مطمر جويبدة" بقضاء الزبير غربي المحافظة. حيث تُفرّغ هناك آلاف الأطنان من المخلفات يوميا، دون معالجة. ليأتي بعدها ما يُطلق عليهم "النباشة"، فيحرقون النفايات لغرض عزل المعادن والمواد القابلة للبيع، الأمر الذي يتسبب في اختلاط الأدخنة السامة مع الغازات العضوية والروائح، وبالتالي تشكيل بيئة عمل شاقة لعمّال الجمع والنقل، ومصدر ضرر دائم للسكان القريبين.

وبحسب ما تنقله وكالات أنباء عن مسؤولين ومصادر مطلعة في مديرية بلدية البصرة ومديرية حماية وتحسين البيئة في المحافظة، فإن البصرة تطرح يوميا ما بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ طن من النفايات الصلبة، وهي كميات تواصل تزايدها مع النمو السكاني والتوسع العمراني، في وقت لا تزال فيه مشاريع إعادة التدوير قيد الانتظار.

وكانت الحكومة المحلية في البصرة قد وضعت في ٢٠٢٣ خطة لتنفيذ مشروع لإعادة تدوير النفايات في قضاء الزبير، بطاقة ٤٥٠٠ طن يوميا، على أن يخدم مركز البصرة اضافة الى مناطق الزبير وسفوان وخور الزبير وام قصر والسيبة وابي الخصيب. لكن هذا المشروع – وفقا لمراقبين – لم تُحدد مدة تنفيذه، الأمر الذي يضطر الجهات البلدية إلى التخلص من النفايات عبر نقلها مباشرة إلى المطمر الصحي.

رحلة مُضنية تبدأ قبل الفجر

عند الساعة الرابعة فجراً، يتوجه محمد السكيني، وهو سائق كابسة نفايات تابعة لبلدية البصرة، إلى مرآب البلدية، قبل أن ينطلق مع بقية الآليات نحو الأحياء السكنية، في مهنة يزاولها منذ ١٥ عاما.

يقول في حديث صحفي، أن السنوات الطويلة لم تجعل العمل أسهل، بل كشفت له عن حجم المخاطر التي تحيق بالعاملين في هذا القطاع، مشيرا إلى ان الكابسة، بعد أن تجوب الأحياء، تتجه إلى مطمر جويبدة لتفرّغ حمولتها.

ويصف السكيني لحظة الوصول إلى المطمر بأنها الأصعب، مبيّنا أن الأدخنة والروائح تتصاعد في الموقع بسبب عمليات الحرق. حيث يقوم "النباشون" بتحريك النفايات أو حرقها لاستخراج المعادن والمواد القابلة للبيع، ما يؤدي إلى انبعاث الأدخنة والروائح بنحو أكبر.

ويؤكد أن العاملين لا يخضعون لفحوصات طبية دورية، ولا يحصلون بصورة منتظمة على اللقاحات أو معدات الوقاية الشخصية التي تتناسب مع طبيعة عملهم، مضيفا أنه "في كثير من الأحيان أشتري الكمامات ومستلزمات الحماية على نفقتي".

عمال النظافة في قلب المخاطر

بسبب نقص المعدات وضعف الالتزام بالشروط الصحية، يتعرّض عمال النظافة إلى أمراض جلدية ورئوية، فضلا عن إصابات جسدية، بسبب تماسهم المباشر مع النفايات، واستنشاقهم غازاتها وأدخنة حرقها.

في حديث صحفي، يقول عامل النظافة علي جاسب، الذي يعمل في بلدية البصرة منذ ٧ سنوات، إن "الاحتكاك اليومي بالمخلفات سبب لي حساسية جلدية، أجبرتني على مراجعة الأطباء أكثر من مرة"، مبيّنا أن أعراض الحساسية تعود إليه كلما باشر عمله من جديد، بسبب ملامسة النفايات بنحو مباشر، في ظل عدم توفر وسائل الوقاية الشخصية بشكل منتظم.

ولا تقف معاناة جاسب عند الحساسية الجلدية. إذ يصف لحظات تفريغ النفايات داخل المطمر بأنها الأصعب، بسبب الغازات والروائح المنبعثة التي تسبب له ضيقا في التنفس وشعورا بالغثيان، ما يضطره في بعض الأحيان إلى الابتعاد عن موقع العمل حتى يستعيد قدرته على التنفس.

ويؤكد أن القفازات والكمامات والبدلات الواقية لا تُوفر باستمرار، الأمر الذي يضطر بعض العمال إلى شرائها على نفقتهم الخاصة، رغم محدودية رواتبهم.

ويقول: "نعرف أن عملنا صعب، لكننا نأمل أن نحصل على وسائل حماية وفحوصات طبية دورية، لأننا نتعامل يوميا مع مواد ملوّثة ونعود بعدها إلى بيوتنا وأطفالنا".

الروائح الكريهة والأدخنة تخنق السكان

تشير شهادات أطباء ومواطنين إلى أن تداعيات عدم إدارة النفايات بصورة نظامية، تمتد إلى الأحياء السكنية القريبة من مواقع الطمر. حيث تتكرر الشكاوى من الروائح الخانقة والدخان المنبعث من عمليات الحرق.

يقول المواطن شاكر محمد، وهو من أهالي قرية أم خويصة القريبة من "مطمر جويبدة"، إن الحرائق المتكررة داخل الموقع أصبحت مصدر قلق يومي للسكان، مضيفا في حديث صحفي أن "الدخان والروائح النتنة الثقيلة تصل إلى القرية، خصوصا خلال فصل الصيف وعند اشتداد حركة الرياح".

ويتابع قائلا إن "النيران تشتعل داخل المطمر بشكل متكرر، والدخان يصل إلى بيوتنا، فنضطر أحياناً إلى إغلاق النوافذ"، مشيرا إلى ان "الطريق السريع القريب من الموقع يتأثر أحياناً بسحب الدخان، ما يؤدي إلى انخفاض مستوى الرؤية أمام السائقين، ويزيد من مخاطر الحوادث".

ويؤكد محمد أن "بعض أطفالنا يعانون السعال والتهابات المجاري التنفسية، ولا نعرف إلى متى سيستمر هذا الوضع".



أدخنة حرق النفايات تتصاعد من "مطمر جويبدة" في الزبير

أمراض متعددة

من جانبها، تقول اختصاصية الأمراض التنفسية د. شهباء حسين، إنها تلاحظ بصورة متكررة مراجعة مرضى من سكان المناطق القريبة من مكبات النفايات، غالبا ما يشكون من أعراض متشابهة، أبرزها الحساسية التنفسية، والسعال، وضيق التنفس، وتهيّج الشعب الهوائية.

وتلفت في حديث صحفي إلى أن الأمر يستدعي إجراء دراسة علمية لمعرفة مدى ارتباط هذه الأمراض بالملوثات المنبعثة من مواقع النفايات، لا سيما في المناطق التي تتكرر فيها عمليات الحرق، مشيرة إلى ان الأطفال وكبار السن ومرضى الربو هم الأكثر تأثرا بهذه الملوثات.

وفي السياق ذاته، يؤكد الاختصاصي في الأمراض الجلدية د. حامد، أنه يستقبل في عيادته باستمرار مراجعين يعانون أنواعا مختلفة من الحساسية الجلدية، كالأكزيما والصدفية، منوّها إلى ان "العدد الأكبر من هؤلاء عمال نظافة".

تأخر رفع النفايات مشكلة مزمنة

يواجه سكان بعض أحياء البصرة معاناة مزمنة متمثلة في تأخر رفع النفايات من قبل كوادر البلدية، ما يتسبب في تصاعد الروائح الكريهة وانتشار النفايات.

وفي هذا الصدد، يقول المواطن ضياء العامري، من سكان منطقة البصرة القديمة، إن "تراكم النفايات في بعض المناطق أصبح مشهداً متكرراً، خاصة خلال فصل الصيف، بسبب تأخر رفعها أو عدم كفاية الحاويات المخصصة لجمعها".

ويوضح في حديث صحفي أن "بعض الأهالي يلجأون إلى حرق النفايات للتخلص منها، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الأدخنة داخل الأحياء السكنية".

وتنقل وكالات أنباء عن مصدر في بلدية البصرة، قوله إن "تأخر رفع النفايات يعود إلى نقص الآليات التخصصية والمعدات اللازمة لتغطية جميع المناطق السكنية بالشكل المطلوب، إلى جانب قلة أعداد عمال النظافة مقابل حجم النفايات اليومية المتزايد".

تحدٍ بيئي وصحي

يرى الاختصاصي في المجال البيئي، جاسم المالكي، أن "أزمة النفايات في البصرة لم تعد قضية خدمية فقط، إنما أصبحت تحدياً بيئياً وصحياً يتطلب معالجات طويلة الأمد".

ويقول في حديث صحفي أن "انبعاث غازات مثل الميثان وثاني أكسيد الكربون وأكاسيد الكبريت من مواقع الطمر، يساهم في تلوث الهواء، فيما قد يؤدي تسرب السوائل التي تطرحها النفايات، إلى تلوث التربة والمياه الجوفية".

ويضيف أن "المشكلة لا تتوقف عند الأثر البيئي، بل تمتد إلى صحة الإنسان، نتيجة التعرض المستمر للغازات والدقائق العالقة، فضلاً عن تأثيرها في التنوع الحيوي والمظهر الحضري للمدينة".

ويشير إلى أن "المعالجة ينبغي أن تبدأ من المصدر، عبر نشر ثقافة فرز النفايات داخل المنازل، وتوفير حاويات مخصصة لكل نوع من المخلفات، وإنشاء معامل لإعادة التدوير، وتشجيع الاستثمار في قطاع إدارة النفايات، بما يخفف الضغط على مواقع الطمر ويحول النفايات من عبء بيئي إلى مورد اقتصادي".

خطط بلا تنفيذ

إلى ذلك، يقول النائب الإداري لمحافظ البصرة ماهر العامري، إن "المحافظة شرعت بوضع خطة لتنظيم إدارة النفايات، تشمل إنشاء مطامر صحية في عدد من الأقضية والنواحي، إلى جانب دراسة عروض استثمارية لإنشاء معامل متخصصة في إعادة تدوير النفايات".

ويضيف في حديث صحفي أن "هذه المشاريع ستعزز الاستدامة البيئية، وتساهم في تطوير الواقع الخدمي، من خلال اعتماد حلول أكثر كفاءة لإدارة النفايات وتقليل الأضرار الناتجة عن تراكمها".

أما المهندس حسن صافي ناجي، فيقول إن "العمل يجري على إعداد رؤية فنية متكاملة لتطوير إدارة النفايات في المحافظة، من خلال جمع البيانات الخاصة بالكميات المنتجة يومياً، ودراسة آليات جمعها ونقلها، وتقييم مواقع الطمر الحالية، فضلاً عن بحث إمكانية إنشاء محطات لفرز النفايات وتحويلها إلى مصدر لإنتاج الطاقة".

في كركوك

شكاوى من صعوبة الحصول على النفط الأبيض

متابعة – طريق الشعب

يشكو مواطنون في محافظة كركوك من صعوبات بالغة في الحصول على حصصهم من النفط الأبيض، تتمثل في تعقيدات التسجيل الإلكتروني لاستخراج الكوبون النفطي، فضلا عن الازدحامات الخانقة أمام محطات الوقود ومنافذ التوزيع.

وذكر المواطنون في حديث صحفي، أن إجراءات التسجيل واستخراج الكوبون تتطلب خطوات معقدة تستنزف وقت المواطن وجهده، مضيفين أن محطات الوقود تشهد طوابير طويلة من المواطنين الذين ينتظرون تسلم حصصهم من النفط الأبيض، ما يفاقم معاناتهم، لا سيما أن بينهم كبار سن ونساء وذوي احتياجات خاصة.

وأشاروا إلى أن بعض العائلات تواجه عقبات في التسجيل بسبب اختلاف محل القيد المدني عن مكان السكن الفعلي، رغم امتلاكها بطاقات سكن وبطاقات تموينية تثبت إقامتها في المحافظة، مطالبين بالعودة إلى اعتماد الوكلاء النفطيين لتوزيع الحصص وإيصالها إلى منازل المستحقين أو إلى أقرب نقطة للتوزيع، مع زيادة أعداد الوكلاء والمنافذ بما يتناسب مع الكثافة السكانية.

كما شددوا على ضرورة فتح منافذ مخصصة لمساعدة المواطنين الذين يواجهون صعوبة في التعامل مع التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالكوبون النفطي، ومعالجة حالات اختلاف القيود المدنية بالاعتماد على بطاقة السكن والبطاقة التموينية لإثبات الإقامة الفعلية، فضلا عن تفعيل الرقابة الإلكترونية على الوكلاء والكميات المجهزة لضمان وصول الحصة كاملة بالسعر الرسمي.

في المحمودية

سكان "مجمّع المصطفى" يُناشدون إنقاذهم من الغرق



متابعة – طريق الشعب

يشكو أهالي "مجمع المصطفى" السكني في قضاء المحمودية جنوبي بغداد، من أزمة خدمية مزمنة تهدد أحياءهم بالغرق مع كل موجة مطرية، مستشهدين بما جرى قبل أسبوع عندما تحولت شوارع المجمع وأزقته إلى برك ومستنقعات مع أول زخة مطر، نتيجة غياب أعمال الإدامة والتنظيف المسبق لشبكات تصريف المياه.

وقال عدد من الأهالي في حديث صحفي، أن الحادثة الأخيرة كشفت عن انسداد في فتحات تصريف المياه وتراكم الأتربة والنفايات داخل الشبكات، ما تسبب حينها في شلل شبه تام في حركة السير وصعوبة تنقل الطلبة والموظفين وكبار السن، مؤكدين أن غياب المعالجة الجذرية يجعل المجمع عرضة للغرق مجددا مع أي هطول مطري قادم.

وأشاروا إلى أن استمرار هذا الخلل الهيكلي في البنى التحتية يعكس تقصيرا واضحا من قبل الجهات البلدية والخدمية وإدارة المجمع، في تنفيذ حملات الصيانة الوقائية الدورية وتسليك خطوط التصريف، لافتين إلى أن المشكلة باتت عامة وتمس حياة جميع القاطنين في المجمع.

وناشد الأهالي الجهات المعنية، التحرك العاجل لإجراء حملة تنظيف وصيانة شاملة لجميع خطوط المجاري والمضخات قبل ذروة موسم الأمطار، تفاديا لتكرار مشهد الغرق الأخير.

مواساة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل الرفيق زيد صالح، بوفاة والده الاستاذ صالح حسان ابراهيم العبيدي بعد معاناة مع المرض.
الفقيد والد كل من ايار وزيد وسعد.
له الذكر الطيب ولأسرته خالص العزاء والمواساة.

أعجزت قدرات المواطنين الشرائية

أسعار المواد الغذائية الأساسية تواصل ارتفاعها

متابعة – طريق الشعب

تتواصل في بغداد والمحافظات، تداعيات موجة الغلاء التي تضرب الأسواق منذ تنفيذ قرار تعديل سعر صرف الدولار، وسط شكاوى متصاعدة من المواطنين بشأن استمرار قفزات أسعار المواد الغذائية الأساسية، لا سيما اللحوم الحمراء والبيضاء، في ظل ضعف واضح للرقابة الحكومية على حركة الأسواق. ووفقا لما تنقله وكالات أنباء عن مواطنين في بغداد والبصرة وميسان وكربلاء وبابل، فإن سعر الكيلوغرام من لحم الغنم وصل إلى ٢٤ و٢٥ ألف دينار في بعض الأسواق، فيما ارتفع سعر لحم البقر إلى ١٨ و٢٠ ألف دينار للكيلوغرام الواحد، مضيفين أن الغلاء طال الدجاج أيضا. حيث ارتفع سعر الكيلوغرام منه إلى ٤ و٤,٥ آلاف دينار.

ويعزو قصابون وتجار مواش مواصلة ارتفاع أسعار اللحوم، إلى الزيادة المستمرة في أسعار المواشي الحية، فضلا عن زيادة كلف النقل والأعلاف، والتي لم تستقر منذ تعديل سعر الصرف، مؤكدين أن استمرار هذه الأسعار القياسية أدى إلى شلل شبه تام في حركة الإقبال على الشراء. إذ بات المواطن عاجزا أمام هذا الغلاء المستمر، ما دفع شريحة واسعة من العائلات إلى الاكتفاء بشراء كميات رمزية أو الاستغناء عن اللحوم بالكامل جراء تآكل قدراتها الشرائية. وفي السياق ذاته، يشير مواطنون إلى ان مسلسل الغلاء لم يتوقف عند اللحوم، إنما تواصل ليشمل مجمل المواد الغذائية، وأهمها الخضراوات والفاكهة والرز والزيت والدقيق والبيض، لافتين إلى أن غياب المحاسبة والرقابة الفاعلة فتح الباب أمام جشع الأسواق.

ويناشد المواطنون الجهات الحكومية الخروج من حالة الصمت والتدخل العاجل لكبح جماح الأسعار التي أنهكت كواهل ذوي الدخل المحدود والفقراء. من جانبهم، يبيّن عدد من باعة بيض المائدة أن أسعار البيض الأبيض حافظت على ثباتها النسبي، بينما واصل البيض الأحمر ارتفاعه ليصل سعر الأربع بيضات منه إلى ألف دينار، مرجعين استمرار الصعود إلى ارتفاع أسعار الأعلاف والمواد الأولية المستخدمة في تربية الدواجن، والتي يأتي معظمها مستوردا بالعملة الصعبة.

في السماوة

أهالي العطشان يُطالبون بافتتاح المستوصف الجديد

متابعة – طريق الشعب

طالب عدد من أهالي منطقة العطشان (كدر مناحي) في مدينة السماوة، الجهات الصحية والإدارية المعنية، بالإسراع في افتتاح المركز الصحي الجديد في منطقتهم، والذي أُنجز بناؤه بالكامل منذ عام ٢٠٢٥ وبقي مغلقا دون تقديم خدماته للمواطنين حتى الآن.

وقالوا في حديث صحفي، أن المشروع الذي انطلق العمل فيه عام ٢٠٢٤ واكتمل بنسبة مائة في المائة عام ٢٠٢٥، لا يزال خارج الخدمة نتيجة خلافات وإجراءات تتعلق بعملية التسليم والاستلام بين الشركة المنفذة ودائرة الصحة، مرجحين وجود متعلقات مالية وفواتير غير مسددة تحول دون دخوله الخدمة الفعلية. وأشار المواطنون إلى أن المنطقة وأربع مناطق أخرى محيطة بها تفتقر بشكل تام إلى أي مركز صحي بديل، ما يضطر الأهالي إلى قطع مسافات طويلة وتكبد عناء التنقل وتكاليفه لمراجعة المستشفيات البعيدة في مركز المدينة، لتلقي أبسط العلاجات والفحوصات الأولية. وناشدوا محافظ المثنى ومدير عام دائرة الصحة ومجلس المحافظة، التدخل العاجل لحسم الملف المالي والإداري مع المقاول المنفذ، وتجهيز المركز بالملاكات الطبية والأدوية اللازمة، لإنهاء معاناة المرضى في تلك المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

تونس: أسئلة عن سبب ارتفاع الوفيات في السجون؟

تونس – وكالات

طالبت منظمة العفو الدولية السلطات التونسية بإجراء تحقيق نزيه ومستقل في عدد الوفيات داخل السجون، مشددة في تقرير على ضرورة البدء على الفور تحقيقات نزيهة ومستقلة في الارتفاع المقلق في عدد الوفيات في الحجز خلال موجات الحر الصيفية الشديدة، وأن تعالج ظروف السجون التي تهدد الحياة في جميع أنحاء البلاد لضمان عدم تكرار ذلك".

وأكدت المنظمة العفو وقوع ١٢ حالة وفاة أثناء الاحتجاز، وتشير الشهادات الموثقة عن أقارب المحتجزين بأنهم يعانون من جفاف شديد، وضيق تنفس حاد، وأمراض جلدية نتيجة نقص المياه، وفق المنظمة.

كما أفاد الأقارب بتأخيرات متكررة في الحصول على الرعاية الطبية اللازمة، وعدم انتظام إمدادات الأدوية، والتأخير في إحالة المحتجزين إلى المستشفيات، على الرغم من تدهور حالتهم الصحية.

اليمن.. المعارك تشرد أكثر من 348 ألف شخص

صنعاء - وكالات

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة ارتفاع أعداد النازحين جراء التصعيد العسكري الجاري في اليمن إلى أكثر من ٣٤٨ ألف شخص، ورصدت مصفوفة تتبع النزوح بمنظمة الهجرة في أحدث تقرير لها، نزوح ١٨ ألفا و٧٨٠ فرد يشكلون ٣١٣٠ أسرة خلال أسبوع من الفترة ما بين ٨ و١٤ تشرين الثاني الجاري.

وبحسب المنظمة الأممية فإن النازحين يتوزعون في ١٠ محافظات تتصدرها محافظة تعز التي تستضيف ١٤٣ ألفا و١٣٠ فردا، ما نسبته ٤١ في المائة من إجمالي الفارين من منازلهم، تليها محافظة لحج بـ ٩١ ألفا و٣١٤ فرداً بنسبة ٢٦ في المائة.

وبحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن، فإنه قبل التصعيد الأخير، كان أكثر من ٥,٢ ملايين نازح داخليا مما يعني حاليا تجاوز أعدادهم أكثر من ٥,٥ ملايين فرد.

ما هو جدول أعمال قمة شي وبوتين وترامب؟

بكين – وكالات

قالت وزارة الخارجية الصينية، أن "الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيريه الأمريكي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين سيعقدون أول قمة ثلاثية بينهم، الخميس المقبل، في مدينة شينزن جنوبي الصين".

ولم تقدم وزارة الخارجية الصينية أي تفاصيل أخرى عن القمة وجدول أعمالها. في حين، نقلت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية عن مسؤول أمريكي قوله إن الصين وروسيا والولايات المتحدة قررت عدم الاتفاق على جدول أعمال القمة قبل انعقادها، وأضاف المسؤول الأمريكي أن الرئيس ترمب سيطرح موضوع الحد من الانتشار النووي خلال القمة مع نظيريه الصيني والروسي.

بزشكيان يحذر من إثارة المشكلات الداخلية: نحن في حالة حرب

إلى أين تتجه المواجهة بين إيران والولايات المتحدة؟



متابعة – طريق الشعب

تستمر حالة التوتر بين إيران والولايات المتحدة، مع عدم حسم الجانبين موقفهما، واستمرار تبادل رسائل التهديد والضغط، وسط ترقب لمآلات الحرب والخيارات التي قد يلجأ إليها الطرفان.

وبينما تريد طهران إنهاء حالة (لا حرب ولا سلم) بدت واشنطن أقل حماسة لاستئناف المواجهة العسكرية، بعد خسارة الحزب الجمهوري لانتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي، لكنه في المقابل يواصل تشديد الضغوط الاقتصادية والعقوبات والحصار البحري والتهديد باللجوء الى القوة في أي لحظة.

وفي خضم ذلك، يعود مضيق هرمز إلى واجهة التصعيد، مع انفجار مزيد من ناقلات النفط وتصاعد المخاوف بشأن أمن الملاحة وإمدادات الطاقة.

هل توقفت المفاوضات؟

وفي آخر تصريحات للجانب الإيراني، يقول نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي إن "واشنطن قد تحاول استغلال الدبلوماسية كعادتها، لكسب الوقت وتمهيد الطريق لهجوم جديد ضد إيران".

وأوضح آبادي أن "ردود الولايات المتحدة على مطالبنا غير عملية، حيث تؤجل تنفيذ بعض مطالب طهران".

وتابع: في مثل هذه الحالة، لن يتم التوصل إلى اتفاق، وأضاف: إن "طهران خفضت مدة تنفيذ مقترحها بشأن إعادة فتح مضيق هرمز من ٧ أيام إلى يومين، وأجرت مشاورات مع الوسطاء، ولا سيما قطر وباكستان".

تزايد المؤشرات على تجدد القتال

وفي التطورات الميدانية قال مسؤول أميركي لشبكة ABC News إن "المجموعة القتالية لحاملة الطائرات ثيودور روزفلت دخلت منطقة عمليات القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، الأحد، وبذلك انضمت المجموعة إلى حاملتي الطائرات جورج إتش دبليو بوش وجورج واشنطن، اللتين تعملان في بحر العرب.

فيما قال الحرس الثوري الإيراني إن ٦ ناقلات نفط تعرضت لانفجارات وحرائق خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية، إثر اصطدامها بألغام بحرية في مضيق هرمز. وأصدرت السفارة الأمريكية في المنامة تنبيها أمنيا دعت فيه المواطنين الأمريكيين المتواجدين في البحرين إلى توخي "أقصى درجات الحيطة والحذر"، محذرة من هجمات محتملة واضطرابات سفر.

وذكر تنبيه السفارة أن هناك خطرا من وقوع هجمات مسلحة قد يشنها الحوثيون، وإلى مساعي إيران لاستهداف مسؤولين ومنشآت ومصالح أمريكية في المنطقة.

ضغوط اقتصادية ومواجهة مفتوحة

وتبقى الازمة الإيرانية – الأمريكية في مربع التوتر وربما هي تدخل في مرحلة معقدة اكثر، مع غياب مؤشرات واضحة على قرب التوصل إلى تسوية تنهي الحرب، أو قرار باستئناف المواجهة العسكرية. وفي هذا السياق حملت تصريحات رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف رسائل متعددة سواء بشأن مستقبل المفاوضات مع الولايات المتحدة، أو استعداد طهران للتعامل مع احتمال اندلاع جولة عسكرية جديدة. وهي وفق موقف قاليباف، لا ترى أن استمرار (حالة اللا حرب واللا سلم) يمكن أن يشكل وضعا قابلا للاستمرار.

في المقابل، يبدو الرئيس الأميركي دونالد ترمب أقرب إلى تبني إستراتيجية تقوم على الضغط والاستنزاف الاقتصادي، مستفيدا من العقوبات والحصار البحري والضغوط المتزايدة على الاقتصاد الإيراني.

وتأتي هذه المقاربة في وقت تتحدث فيه واشنطن عن انتفاء الحاجة إلى اتفاق، ما يثير تساؤلات بشأن أهداف الإدارة الأميركية من إبقاء الضغوط قائمة من دون العودة إلى المواجهة العسكرية.

وفي الجانب الأمريكي عكس وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت هذا التوجه، حين أكد استمرار عملية العزل الاقتصادي بكل قوة، مشيرا إلى أن "التقديرات تتوقع انكماش الاقتصاد الإيراني بنسبة ٢٥ في المائة خلال عام واحد".

صمود أمام الصعوبات

ويبدو ان الصعوبات الاقتصادية، تسبب المزيد من الضغوطات في ايران حيث قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، إن "بلادنا في حالة حرب والعدو يسعى بكل إمكاناته إلى إثارة المشكلات في بلادنا والصمود يتطلب تقبل بعض الصعوبات وتحملها".

وأضاف بزشكيان أنه من الضروري "التحدث مع المواطنين بالطريقة المناسبة كي يطلعوا على حجم المشكلات المرتبطة بإدارة البلاد". وتابع، أن "على الحكومة دعم القوات المسلحة وتوفير السلع والمواد التي يحتاج إليها المجتمع".

وأكد "سأبذل قصارى جهدي وبكل الإمكانات المتاحة لحل مشكلات المواطنين وإزالة الصعوبات التي يواجهونها".

تصاعد جرائم العنف ضد فلسطينيي الداخل و150 ألف خيمة عالقة على حدود غزة

القدس - وكالات

وثقت تقارير صحفية تجاوز عدد ضحايا جرائم القتل والعنف ضد الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ حاجز الـ ٢٠٠ منذ مطلع العام الجاري، ليصل إلى ٢٠١ ضحية حتى بداية تشرين الثاني الجاري، وتتهم منظمات حقوقية حكومة الاحتلال الصهيوني بالتقاعس والتواطؤ عن مواجهة المنظمات الإجرامية.

الحالة تتفاقم

وترتفع حالة الغضب والاستياء داخل المجتمع الفلسطيني، وسط مطالبات بمحاسبة المسؤولين عن تفاقم الظاهرة، وإقالة المفوض العام للشرطة وقياداتها، على خلفية ما يصفه النشطاء بفشل الأجهزة الأمنية في توفير الحماية للسكان.

وتشير هذه الأرقام إلى أن عام ٢٠٢٦ يسجل، للعام الرابع على التوالي، تجاوز عدد ضحايا جرائم القتل والعنف في المجتمع العربي حاجز ٢٠٠ ضحية، في مؤشر على استمرار تفاقم الظاهرة واتساع نطاقها.

ولا تقتصر مظاهر الجريمة على عمليات القتل، بل تشمل إلقاء القنابل اليدوية على المنازل والمركبات، وجرائم الابتزاز وفرض الإتاوات، ومحاولات القتل، والاعتداء على الممتلكات، وغيرها من أشكال العنف التي لا تعكسها إحصائيات القتلى وحدها.

ويؤكد منتقدون أن التعامل مع سقوط أكثر من ٢٠٠ ضحية سنوياً بوصفه مجرد أرقام إحصائية يتجاهل حجم الكارثة الإنسانية والاجتماعية، مشيرين إلى أن استمرار المسؤولين في مواقعهم، رغم تكرار هذه الحصيلة، يعكس غياب المساءلة والجدية في معالجة الأزمة.

تداعيات اجتماعية واقتصادية

ولا تتوقف آثار تصاعد الجريمة عند الخسائر البشرية، إذ باتت حالة الخوف والقلق تهيمن على حياة الفلسطينيين في الداخل، في ظل شعور متزايد بأن أي فرد أو عائلة قد يصبح هدفاً للعنف، دون معرفة مصدر التهديد أو القدرة على مواجهته.

كما يواجه أصحاب المصالح التجارية ضغوطاً متزايدة من عصابات الجريمة المنظمة، التي تفرض عليهم دفع إتاوات تحت مسمى "رسوم الحماية"، فيما تتصاعد مخاوف الأهالي من استهداف أبنائهم واستدراجهم إلى عالم الجريمة في سن مبكرة، بما في ذلك خلال المرحلة الثانوية.

وبخصوص الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، طلب وزراء خارجية بريطانيا وإيطاليا وأستراليا وكندا السماح لمنظمات الإغاثة بالوصول فورا وبسرعة ومن دون عوائق إلى القطاع المحاصر

وقال الوزراء في بيان مشترك، إن "١٥٠ ألف خيمة وإمدادات حيوية أخرى لا تزال محتجزة عند حدود القطاع، رغم أن الوضع الميداني في غزة (مزرٍ) ودعت إلى "لسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء غزة بشكل فوري وسريع ودون عوائق".

الخناق يضيق على الرئيس الأرجنتيني بعد هزائم حلفائه المتلاحقة

رشيد غويلب

المستقبل السياسي لرئيس الارجنتين الفاشي خافيير ميلي مهدد، بسبب سلسلة من الهزائم مني بها حلفاؤه في الولايات المتحدة والبرازيل، وباراغواي وإسرائيل. لقد كان ميلي الأقرب إلى سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والتبعية لها. ورغم الوعود الكبيرة، لم يثمر هذا النهج عن علاقات تجارية أفضل للأرجنتين مقارنة بدول أخرى، مثل البرازيل، التي تتخذ موقفاً أكثر انتقاداً للسياسة الخارجية الأمريكية الحالية. كما قوبل الاتفاق التجاري، الذي أُبرم العام الفائت، بانتقادات واسعة، ووُصِف بغير المتكافئ والمجحف للغاية، في حين رفضت الولايات المتحدة إجراء مفاوضات لتعديله أو تحسين شروطه.

وعلى الرغم من ذلك، تدخلت الحكومة الأمريكية، بشكل مباشر، في الحملة الانتخابية في الارجنتين العام الفائت، حيث حالت دون حدوث ازمة مالية وشيكة، من خلال تقديم مساعدات اقتصادية في صورة اتفاقية لمبادلة العملات. كما جرى التلويح بتقديم المزيد من المساعدات في المستقبل.

تلقى ميلي والمقربون منه الهزيمة القاسية التي مني بها الجمهوريون في انتخابات مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين ببالغ الاستياء. كما جاء رد فعل الأسواق سلبياً؛ إذ انخفضت أسعار السندات الأرجنتينية وأسهم الشركات الأرجنتينية المدرجة في الولايات المتحدة، في حين ارتفع مؤشر مخاطر الدولة. وهذا يعني أن أي عمليات اقتراض جديدة ستصبح أكثر تكلفة بكثير.

أزمة اقتصادية

يواجه ميلي ووزير اقتصاده، لويس كابوتو، مجدداً وضعاً بالغ السوء؛ إذ لا يظهر الاقتصاد أي مؤشرات على الانتعاش، باستثناء قطاعات قليلة. وتظل البلاد تراوح مكانها على حافة الركود، في حين ترتفع معدلات البطالة، وتواصل الأجور الحقيقية تراجعها، وتتزايد حالة الاستياء بين السكان.

يُضاف إلى ذلك أن سداد القروض -التي كان كابوتو نفسه قد اقترضها إبان توليه منصب وزير المالية في حكومة اليميني المحافظ ماوريسيو ماكري، قد يصبح أمراً صعباً في العام المقبل. ووفقاً لمعهد البحوث "سيفرا" سيتعين على الأرجنتين في عام ٢٠٢٧ توفير قرابة ٣٠ مليار دولار أمريكي لخدمة الديون، لم يُؤمَّن منها حتى الآن سوى ٧,٤ مليار دولار. ولهذا السبب، دارت تكهنات حول إمكانية الحصول على حزمة مساعدات جديدة من واشنطن، بهدف ضمان خوض الانتخابات الرئاسية المقررة في أواخر عام ٢٠٢٧ في ظل وضعٍ أكثر استقراراً.

فرص محدودة

إلى أي مدى ستؤثر نتيجة الانتخابات فعلياً على العلاقات بين الحكومتين؟ ان الدستور الأمريكي يمنح الرئيس صلاحيات واسعة في مجالي السياسة الخارجية والاقتصادية، مما يجعله غير مقيد بالضرورة بالحصول على موافقة البرلمان. وكان سكوت بيسنت، المسؤول الاقتصادي في فريق ترامب، قد استخدم "صندوق استقرار العملة" الأمريكي لدعم ميلي في عام ٢٠٢٥. ونظراً لأن هذا الصندوق لا يخضع لرقابة البرلمان الأمريكي، فلا يمكن استبعاد إمكانية استخدامه مجدداً. ومع ذلك، فقد قوبلت تلك المساعدة في ذلك الوقت بانتقادات حادة، حتى من داخل المعسكر الجمهوري، حيث وُصف استخدام الصندوق بأنه توظيف في غير الغرض المخصص له. وفي حال وجود أغلبية معارضة في كلا المجلسين، فقد تجد هذه الأغلبية سبيلاً لمنع تكرار مثل هذا الإجراء.

ومن غير المعروف، ما إذا كان بيسنت سيبقى في فريق ترامب الحكومي . لقد شارك وبقوة، في دعم حكومة ميلي، وعمل على وضع آليات لتنفيذ سياساتها. وتربط بيسنت علاقة صداقة وثيقة وطويلة الأمد بنائب وزير المالية الأرجنتيني، خوسيه لويس دازا. ولهذا السبب، ولصراع المصالح المتضاربة، طالبت السيناتورة الديمقراطية إليزابيث وارن وعبد السيد، الذي انتُخب عضوا في مجلس الشيوخ أخيرا، بإجراء تحقيق في هذا التمويل، وبإدخال تعديلات، إذا تطلب الأمر، على التشريعات التي أطلقته.

محاولات مكشوفة

حاول السفير الأمريكي بيتر لاملاس تهدئة الأوضاع من خلال تأكيد استمرار دعم بلاده للحكومة الأرجنتينية، واصفاً العلاقة بين البلدين بأنها "تحالف تاريخي" يتجاوز الانتماءات الحزبية. غير أن المعارضة الأرجنتينية لا تشاطره هذا الرأي؛ إذ احتفلت بحماس كبير بهزيمة ترامب.

إلى جانب الهزيمة الانتخابية التي مُني بها الجمهوريون، يبدو أن موقف ميلي قد ضعف أيضاً نتيجة الهزائم الانتخابية التي لحقت بحلفائه، بولسونارو الابن في البرازيل والفاشي بنيامين نتنياهو في اسرائيل، والفضيحة التي أدت إلى الاستقالة غير المتوقعة لرئيس باراغواي، سانتياغو بينيا. وكان ميلي قد أشاد في مناسبات عدة بباراغواي، التي تعيش الآن أزمة سياسية عميقة بسبب فضيحة مصرفية تورط فيها بنك "أوينو"، واصفاً إياها بأنها نموذج ناجح.

ويجري القضاء الأرجنتيني تحقيقات بشأن تورط الحكومة بتهريب بولسونار الابن بعد هزيمته الانتخابية وصدور قرار من المحكمة الاتحادية في البرازيل بمنعه من السفر خارج البلاد.

الحزب الشيوعي الصيني

استراتيجيات التجديد في التنظيم والخطاب السياسي

متابعة . طريق الشعب

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اجتماعاً موسعاً في أواخر تشرين الأول الماضي بحضور اعضائها الأساسيين والاحتياط، وأعضاء لجنة فحص الانضباط المركزية، ومسؤولي المناطق والوحدات القاعدية، إلى جانب الخبراء والعلماء.



تنفيذ مبدع لقرارات المؤتمر

وناقش الاجتماع تقرير عمل أعده المكتب السياسي للحزب، وأجاز قراراً حول عدد من المسائل المهمة المتعلقة بإدارة الحزب. وأشاد بأداء المكتب السياسي في التنفيذ الجاد لقرارات المؤتمر الوطني العشرين للحزب والدورات الكاملة المتتالية للجنته المركزية، والتزامه بتحقيق التقدم مع الحفاظ على الاستقرار، وتطبيق مفهوم التنمية الجديد، وتطوير التخطيط الإستراتيجي في ظل الأوضاع المحلية والدولية، وتحقيق التوازن بين الأمن والتنمية الاقتصادية العالية الجودة.

كما ثمّن الاجتماع جهود المكتب السياسي في بناء الديمقراطية الاشتراكية وسيادة القانون، والارتقاء بأعمال الإعلام والأيديولوجيا والثقافة، وتحسين معيشة الشعب وبناء الحضارة الإيكولوجية، وصون الأمن القومي والاستقرار الاجتماعي، وتعزيز بناء الدفاع الوطني والجيش، وإتقان السياسات المتعلقة بهونغ كونغ وماكاو وتايوان، ودفع دبلوماسية الدولة الكبرى ذات الخصائص الصينية، وإنجاز "الخطة الخمسية الرابعة عشرة" بنجاح تام، واطلاق "الخطة الخمسية الخامسة عشرة"، وتنظيم حملة تثقيفية لترسيخ وتطبيق السياسات العامة، بما أسهم في حشد قوى هائلة من أعضاء الحزب وأبناء الشعب من مختلف القوميات في الكفاح متضامنين من أجل تحقيق التقدم.

قرن من الكفاح

واستعرضت الدورة الكاملة مسيرة الحزب النضالية الممتدة لأكثر من مائة عام، مؤكدة أن انتقال الحزب الشيوعي الصيني من نصر إلى آخر يعود إلى تمسكه بالمثل العليا السامية للشيوعية، وعزمه على تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية، وسعيه الدؤوب إلى إسعاد الشعب، واهتمامه بإدارة الحزب وحوكمته في مختلف المراحل التاريخية، فضلاً عن جرأته على التمسك بالحقيقة وتصحيح الأخطاء. وقد مكّنته هذه المبادئ من تعزيز قوته باستمرار، من خلال معالجة مشكلاته الداخلية والاعتماد على قدراته الذاتية ودعم الشعب.

واعتبر الاجتماع بناء الحزب في مراحل الثورة والتنمية والإصلاح مشروعاً عظيماً للفصل بين النظام والفوضى وبين الازدهار والانحطاط، من خلال خطتي "رقابة الشعب على الحكومة"، و"الثورة الذاتية"، واللتين تمثلان إبداعاً فريداً للحزب الشيوعي الصيني، سيظل خالداً في سجل بناء الأحزاب الماركسية.

الثورة والانضباط

وأعربت الدورة الكاملة عن تقديرها للإنجازات الكبيرة في إدارة الحزب وتعزيز الانضباط في صفوفه. وأكدت أن اللجنة المركزية للحزب واجهت بشجاعة ومسؤولية واقعاً خطيراً ساد في مرحلة سابقة، اتسم بضعف قيادة الحزب وتهميش دورها، والتراخي في إدارته وحوكمته، وظهور مشكلات خطيرة في صفوفه. وفي مواجهة ذلك، تمسكت اللجنة المركزية بإدارة الحزب بانضباط صارم وشامل، واتخذت إجراءات حازمة لمعالجة مظاهر الفوضى والمشكلات البارزة، ما أسهم في تغيير حالة التسيب والتراخي التي سادت، وكبح اتجاهات منحرفة استعصى التصدي لها طويلاً، ومعالجة مشكلات مزمنة ظلت بلا حل لسنوات، وإزالة المخاطر الكامنة التي تهدد الحزب والدولة والجيش، الأمر الذي عزز صلابة الحزب وقوته وصقله ثورياً.

مفاهيم جديدة للتحديث والعصرنة

وأشارت الدورة الكاملة إلى بلورة سلسلة من المفاهيم والأفكار والإستراتيجيات الجديدة المتعلقة بطبيعة الحزب الماركسي المنشود، ومتطلبات استمراره في تولي الحكم على المدى الطويل. وقد أسهمت هذه الأفكار في تطوير النظرية الماركسية لبناء الحزب، من خلال الجمع بين المبادئ الأساسية للماركسية والواقع الملموس، وبينها وبين الثقافة التقليدية الصينية الأصيلة، والاستفادة من الخبرات العملية والحكمة الجماعية للحزب والشعب، ومبادئ الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد. وأكدت الدورة الكاملة أن تعزيز الانضباط الحزبي الصارم يواجه عوائق وتحديات جديدة، رغم توافر ظروف مواتية للمضي فيه. وتتمثل أبرز هذه التحديات في صعوبة الحفاظ على الصلة الوثيقة بالجماهير وقيادتها لحماية سيادة الدولة وأمنها ومصالحها، وإنجاز مهام الإصلاح والتنمية، وصون الانسجام الاجتماعي والاستقرار، والحفاظ على حيوية الحزب وتقدميته ونقائه.

وفي ظل التحديات المرتبطة بقدرة الحزب على تولي الحكم، ومستوى قيادته، وكفاءة كوادره، وقدرته على مقاومة الفساد والانحطاط، يواجه الحزب ما يُعرف بـ"الاختبارات الأربعة" (اختبار تولي الحكم، واختبار الإصلاح والانفتاح، واختبار اقتصاد السوق، واختبار البيئة الخارجية)، و"المخاطر الأربعة" (تراخي في الالتزام الفكري، وضعف القدرة، والانفصال عن الجماهير، والتهاون مع الفساد). وهي تحديات معقدة وقاسية وطويلة الأمد، تستوجب تضافر جهود الحزب بأكمله لمواجهتها، انطلاقاً من منظور إستراتيجي يستهدف ترسيخ مكانته في السلطة وتحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية، مع الإدراك العميق لأهمية الانضباط، وتعزيز الثقة، والحفاظ على الصلابة.

وأوضحت الدورة الكاملة أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب التمسك بالماركسية اللينينية، وأفكار ماو تسي تونغ، ونظرية دنغ شياو بينغ، ومفهوم التنمية العلمية، والاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وتطبيق المتطلبات العامة لبناء الحزب في العصر الجديد. كما يستلزم اعتماد دستور الحزب مرجعاً أساسياً، والحفاظ على طبيعته الطليعية وقيادته المركزية، وصون تقدميته ونقائه وارتباطه بجماهير الشعب، والتمسك بإدارته وفق انضباط صارم وشامل.

ويقتضي ذلك أيضاً تحفيز روح المبادرة والإبداع لدى أعضاء الحزب، ومواصلة جهوده في التنقية الذاتية والتطوير والتجديد والارتقاء بقدراته، وتعزيز إمكاناته في القيادة السياسية والتوجيه الفكري والتنظيم الجماهيري والتأثير الاجتماعي. وذلك لضمان بقاء الحزب الشيوعي الصيني حزباً حاكماً ماركسياً متقدماً، يحظى بتأييد الشعب، ويصمد أمام مختلف الاختبارات والتحديات، ويتمتع بالحيوية والنشاط، ويواصل أداء دوره بوصفه النواة القيادية القوية لمسيرة الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

تمتين الروح الحزبية

ووضعت الدورة الكاملة ترتيبات منهجية بشأن ذلك، تعتمد على تقوية الروح الحزبية لدى الشيوعيين، والتطبيق الصارم للمركزية الديمقراطية، وإعداد كوادر رفيعة الكفاءة قادرة على الاضطلاع بالمهمة الجسيمة المتمثلة في نهضة الأمة، وبناء منظومة تنظيمية متماسكة ومترابطة من الأعلى إلى الأسفل، فضلاً عن مواصلة إصلاح أسلوب العمل وتشديد الانضباط، ومواجهة الفساد بثبات لا يتزعزع.

ونوهت الدورة الكاملة إلى أهمية تحفيز جميع أعضاء الحزب وكوادره على التمسك بطبيعته وأهدافه، وتعزيز وعيهم الحزبي والتنظيمي وإدراكهم لدور الحزب الطليعي. كما دعت إلى جعل الالتزام بهذا الدور، وتعزيز التقييد الذاتي بالروح الحزبية هدفاً أساسياً على مدى العمر، والعمل بجهد دؤوب على التمسك بالمثل العليا والعقيدة السياسية وتوطيد الإخلاص للحزب وترسيخ إحساس عميق بخدمة الشعب والمثابرة على البحث عن الحقيقة من الواقع والتمسك بالمثل العليا وبالعقيدة السياسية والتحلي بالاستقامة والنزاهة والجرأة في تحمل المسؤولية، والتمسك بوحدة الإرادة وتشكيل الروح المعنوية باستيعاب تقاليد الحزب الحميدة والثقافة التقليدية الصينية الممتازة، وشحذ الروح الحزبية خلال الممارسات النضالية.

المركزية الديمقراطية

وأكدت الدورة الكاملة أن التطبيق السليم للمركزية الديمقراطية، بوصفها المبدأ التنظيمي الأساسي للحزب، يعد من المتطلبات الأصيلة لإدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل، مؤكدة على تحسين وتطوير الديمقراطية داخل الحزب، وترسيخ المركزية الصحيحة، والتمسك بالقيادة الممركزة والموحدة للجنة الحزب المركزية وتقويتها، والارتقاء بجودة الممارسة الديمقراطية، والالتزام الصارم بقواعد المناقشة وإجراءات صنع القرار داخل المجموعات القيادية.

الكادر والمنظمات

ودعت الدورة الكاملة إلى تشديد معايير إعداد الكوادر واختيارها وتعيينها وإدارتها ومراقبتها بصرامة، بهدف بناء قيادات كفوءة، تمتاز بالموقف السياسي الثابت والقدرة العالية والأسلوب الحميد والانضباط الصارم. وتحسين جودة إعداد واختيار الكوادر الشابة الممتازة، وتعزيز الرقابة على إداء الكوادر، واستقطاب الأكفاء والاستفادة منهم على خير وجه في جميع القطاعات.

وفي المجال التنظيمي، شددت الدورة الكاملة على ضرورة تعزيز بناء المنظمات الحزبية على مختلف المستويات وفي شتى الميادين، وتطوير وظائفها السياسية والتنظيمية، بما يضمن تنفيذ خطط الحزب ومبادئه وسياساته وقرارات لجنته المركزية وتوجيهاتها بدقة وفعالية.

مكافحة الفساد

وأكدت أن إصلاح أسلوب العمل وتشديد الانضباط يمثلان ركيزتين أساسيتين لإدارة الحزب. ويتطلب ذلك الاهتمام المتزامن بالروح الحزبية وأسلوب العمل والانضباط، والتكامل بين جهود إصلاح الأداء وتشديد الانضباط ومكافحة الفساد، والاستفادة من الخبرات المتراكمة في إدارة الحزب بانضباط صارم وشامل، بما يسهم في تحسين أدائه وتوحيد الإرادة وحشد الطاقات.

كما دعت إلى التطبيق الفعال للخط الجماهيري للحزب في العصر الجديد، والالتزام المستمر بالضوابط الثمانية الصادرة عن اللجنة المركزية، وترسيخ أسلوب عمل منضبط ومستدام، وتشديد الرقابة على تنفيذ القواعد، وتعزيز الأدوار التوعوية والتنظيمية والضامنة والمحفزة للانضباط.

وأشارت الدورة الكاملة إلى أن تحقيق تقدم شامل في مجالات المواجهة الجريئة للفساد، ونبذه وعدم توفير فرص لممارسته، يمثل برنامجاً متكاملاً لإدارة الحزب بانضباط صارم وشامل، ومبدأ أساسياً في مكافحة الفساد.

وأكدت ضرورة التمسك بقناعة أن الحزب لا يمتلك مصالح خاصة تتجاوز مصالح الطبقة العاملة والغالبية الساحقة من جماهير الشعب، وأن الحزب والفساد نقيضان لا يجتمعان. ودعت إلى مواصلة مكافحة الفساد وفق النهج الصيني، وتعزيز القيادة الموحدة للجنة المركزية في هذا المجال، مع إيلاء اهتمام متوازن لمعالجة المظاهر والأسباب الجذرية، والجمع بين العقوبات الصارمة والمعالجة الدقيقة والوقاية الفعالة، وصولاً إلى مواصلة المعركة ضد الفساد حتى نهايتها.

تطوير اللوائح الداخلية

وأكدت الدورة الكاملة أن تعزيز بناء لوائح وأنظمة الحزب الداخلية يعد حلاً جوهرياً وبعيد المدى لإدارته بانضباط صارم وعلى نحو شامل. ويتطلب ذلك التمسك باتخاذ دستور الحزب معياراً أساسياً لسلوك جميع أعضائه، وتعميق إصلاح نظام بناء الحزب، وتحقيق التكامل بين حكم الدولة وفقا للقانون وإدارة الحزب وفقا للوائح، بما يوفر ضمانات مؤسسية قوية لمواصلة تعزيز الانضباط الحزبي. كما يستلزم تحسين منظومة اللوائح والأنظمة، وتعزيز القدرة على تطبيق الأنظمة، وتكثيف الجهود لإزالة القواعد الخفية التي تعيق تنفيذها.

الرقابة الحزبية

وشددت الدورة الكاملة على ضرورة مواصلة استكمال منظومة الرقابة الحزبية والحكومية، باعتبارها شرطاً أساسياً لتعزيز إدارة الحزب بانضباط صارم وشامل. ودعت إلى تطوير نظام القيادة المزدوجة لمتابعة وتقييم الانضباط والرقابة، وتعزيز التكامل والربط الفعال بين الرقابة الداخلية للحزب والرقابة من قبل مختلف الأطراف، وتفعيل دور الجولات التفقدية بوصفها سيفا حادا، في ممارسة الرقابة الشاملة.

ونوهت الدورة الكاملة إلى أن مواصلة تعزيز الانضباط الحزبي مسؤولية سياسية مشتركة لكل الحزب. ويتطلب ذلك التعامل مع آليات إدارة الحزب وحوكمته كأولوية قصوى، واستكمال منظومة للمسؤولية المشتركة، بما يضمن اضطلاع كل طرف بواجباته والتنسيق فيما بينها، وتطوير آليات متابعة وتقييم المسؤوليات، ومساءلة كل من يقصر في إدارة الحزب أو يتسبب في وقوع مخالفات ومشكلات خطيرة ذات صلة.

المؤتمر القادم

وأكدت الدورة الكاملة على أن استيعاب روح قراراتها بصورة معمقة، تعد المهمة السياسية الرئيسية لكل الحزب في الوقت الحاضر وفي الفترة الزمنية المقبلة. ولهذا يجب العمل على دراستها وتطبيقها، وتعزيز التنظيم والقيادة، وتسوية المشاكل البارزة بجهود مكثفة وبشكل دوري، وضمان تنفيذ كافة الترتيبات التي اتخذها "القرار" بشكل ملموس.

وقررت الدورة الكاملة عقد المؤتمر الوطني الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الصيني خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٧ في بكين.

وترى الدورة الكاملة أن المؤتمر الحادي والعشرين للحزب هو مؤتمر وطني بالغ الأهمية يعقده حزبنا خلال المرحلة الحاسمة التي يتحقق فيها التحديث الاشتراكي من حيث الأساس وخلال المسيرة الجديدة التي يتجه فيها حزبنا صوب تحقيق أهداف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية. ولذا، يعد أمراً مهماً للغاية في الحياة السياسية للحزب والدولة، توطيد وحدة الحزب وتعزيز علاقته مع أبناء الشعب من مختلف القوميات في عموم البلاد، وقيادتهم في التقدم بإرادة واحدة، وبكل نشاط، وخوض النضال المشترك من أجل تحقيق التحديث الاشتراكي من حيث الأساس ومواصلة خلق وضع جديد لدفع القضية العظيمة لبناء الدولة القوية وتحقيق نهضة الأمة على نحو شامل من خلال التحديث الصيني النمط، واستقبال انعقاد المؤتمر الوطني الحادي والعشرين للحزب بنجاح عبر أعمالنا الملموسة.

وانتخبت الدورة الكاملة تشانغ شنغ مين عضوا جديدا بالمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. وقررت، وفقا لأحكام دستور الحزب، ضم الأعضاء الاحتياطيين باللجنة المركزية لو دونغ ليانغ، باو قانغ، شينغ شان بينغ، تشيوي ينغ بو، ليوي جيون، تشو تيان شو، تشو قوه شيان، ليو جيون، ليو جيه، ليو تشيانغ إلى عضوية اللجنة لملء الشواغر.

وبعد مناقشته بعمق، أجازت الدورة الكاملة تقرير المتابعة الذي قدمته لجنة فحص الانضباط المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن المخالفات الخطيرة للانضباط والقانون التي ارتكبها بعض الرفاق. كما أجازت، بعد دراسة مستفيضة، تقارير اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بشأن التحقيق فيما ارتكبه هؤلاء من انتهاكات خطيرة للانضباط الحزبي والقانون، وأكدت على العقوبات التي سبق أن اتخذها المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية بحقهم وطردهم من الحزب.

ودعت الدورة الكاملة كل الحزب إلى الالتفاف بشكل أوثق حول لجنة الحزب المركزية، والرفيق شي جين بينغ، وتطبيق أفكاره حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، وشحذ الهمم في تنمية البلاد، والعمل بمثابرة ونشاط، على إدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل، ومواصلة خلق وضع جديد في إدارة الحزب وحوكمته وتنميته وتقويته، والاتحاد مع أبناء الشعب من مختلف القوميات في عموم البلاد وقيادتهم لخوض الكفاح الدؤوب من أجل إنجاز بناء دولة اشتراكية حديثة قوية، ودفع النهضة العظيمة للأمة الصينية.

فعاليات

رابطة المرأة: نواصل النضال لانتزاع حقوق النساء والأطفال

بغداد - طريق الشعب

عقدت رابطة المرأة العراقية، السبت الماضي، اجتماعها الدوري المشترك، الذي جمع كلاً من السكرتارية وفرع بغداد، وشهد حضور عضوات الهيئة العامة.

وتخللت الاجتماع نقاشات مستفيضة مع طرح أفكار ومقترحات عكست وعياً نسوياً عالياً وإحساساً عميقاً بالمسؤولية تجاه قضايا المرأة والطفل. وقد أجمعت المشاركات على ضرورة تكثيف الجهود ومواصلة مسيرة النضال الهادفة إلى انتزاع الحقوق العادلة للنساء والأطفال، وترسيخ مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمع.



وفي لفتة تعكس حيوية الرابطة وقدرتها على التجديد، سجلت شريحة الشابات الواعدات حضوراً متميزاً ومشاركة فاعلة في صياغة الرؤى وتقديم المقترحات، معبّرات عن تطلعاتهن لبناء مستقبل أفضل ومشرق للمرأة العراقية. وأكدت المشاركات الشابات أن رابطة المرأة العراقية تمثل لهن مساحة آمنة، وحاضنة داعمة تتيح لهن التعبير عن طموحاتهن، وصقل مهاراتهن القيادية، والانخراط الفعلي في العمل التطوعي والمدني الهادف.

واختتم الاجتماع أعماله بالتشديد على أهمية تحويل هذه المقترحات إلى برامج عمل ملموسة على أرض الواقع، مع تأكيد ضرورة تعزيز اللجان التخصصية في الرابطة وتطوير آليات عملها وتفعيل دورها الميداني، بما يواكب تطلعات المرحلة المقبلة، ويعزز من مكانة الرابطة كصوت نسوي حر، ومدافع صلب عن حقوق الإنسان وكرامة المرأة العراقية.

في أربيل.. ندوة سياسية لرابطة الأنصار الشيوعيين

اربيل - طريق الشعب

ضيّفت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في اربيل، السبت الماضي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني الرفيق هوگر چتو، في ندوة سياسية لمناقشة آخر مستجدات الوضع السياسي في إقليم كردستان والمنطقة.

الندوة التي احتضنتها قاعة مقر رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، حضرها جمع من الرفاق والمهتمين بالشؤون السياسية. فيما استهلها الضيف بالحديث عن وقائع اجتماع الأحزاب الشيوعية واليسارية في كردستان، الذي عقد أخيرا.



ثم تطرق إلى الاشكالات والعقبات التي تعترض تشكيل حكومة الإقليم، رغم مرور سنتين على الانتخابات، موضحا موقف الحزب الشيوعي الكردستاني من هذه الملفات والقضايا، ومستعرضا رؤيته بشأن تطورات المشهد السياسي العام وتداعياتها على الإقليم والمنطقة.

وشهدت الندوة نقاشات حول الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

دون تحديد موعد

إعداد قاعدة بيانات حكومية لمراقبة أسعار الغذاء



بغداد – طريق الشعب

أعلنت وزارة الزراعة، يوم الاثنين، توجهها لإعداد قاعدة بيانات متكاملة لرصد أسعار المحاصيل الزراعية والدواجن والأسمدة، بهدف متابعة حركة الأسواق المحلية وتشخيص أسباب التقلبات السعرية، ودعم المنتج المحلي وتحقيق التوازن بين مصالح المنتجين والقدرة الشرائية للمستهلكين.

وقال الوكيل الفني للوزارة، ميثاق عبد الحسين الخفاجي، إن الوزارة عقدت اجتماعاً موسعاً بمشاركة الدوائر المختصة، لمناقشة واقع أسعار المحاصيل الزراعية والدواجن والأسمدة، وتحديد أبرز المتغيرات المؤثرة في حركة السوق المحلية، في ظل التحديات الاقتصادية والظروف الإقليمية وانعكاساتها على تكاليف الإنتاج وسلاسل التوريد.

وأضاف أن الاجتماع بحث تداعيات ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي على أسعار المنتجات، والآليات اللازمة للحفاظ على استقرار أسعار المحاصيل الأساسية والاستراتيجية، وفي مقدمتها الطماطم والبصل والبطاطا، نظراً لأهميتها في تلبية احتياجات المستهلكين وتأمين متطلبات السوق المحلية.

وأوضح الخفاجي أن الوزارة وجهت اللجنة المختصة باحتساب كلف السلع بالإسراع في إنجاز مهامها، وإعداد قاعدة بيانات دقيقة تتضمن تفاصيل تكاليف الإنتاج والمدخلات الزراعية، فضلاً عن رصد المتغيرات المرتبطة بحركة الأسعار.

وأشار إلى أن قاعدة البيانات ستساعد في تحديد الأسباب الفعلية لتذبذب الأسعار، سواء كانت ناجمة عن ارتفاع تكاليف الإنتاج أو تغيرات العرض والطلب أو اضطرابات سلاسل التجهيز، بما يوفر مؤشرات دقيقة تستند إليها الوزارة في اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة.

وأكد أن هذه الخطوة تستهدف دعم الإنتاج المحلي والحد من التقلبات غير المبررة في الأسعار، وتحقيق التوازن بين مصالح المزارعين والمنتجين من جهة، وحماية القدرة الشرائية للمواطنين من جهة أخرى.

ولم تحدد الوزارة موعداً لاستكمال قاعدة البيانات، كما لم تعلن عن إجراءات تنفيذية محددة لضبط الأسعار، الأمر الذي يبقي نتائج هذه التحركات مرتبطة بمدى سرعة إنجاز القاعدة وتحويل بياناتها إلى قرارات عملية تنعكس على الأسواق.

تصدير الرز
هل يساهم في تطوير الاقتصاد الزراعي؟

عبد الكريم عبد الله بلال*

أعلنت وزارة الزراعة، قبل يومين، وبناءً على توجيه من مجلس الوزراء، قراراً يقضي بفسح المجال أمام تصدير محصول الرز. وهنا يبرز تساؤل جوهري: هل حقق العراق الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول حتى يتجه إلى تصدير الفائض منه؟ وهل يستند القرار إلى دراسة واضحة لحجم الإنتاج المحلي والاحتياجات الاستهلاكية الحالية والمستقبلية؟

ورد في حيثيات القرار أن التصدير سيسهم في انسيابية عملية التسويق، من دون توضيح المقصود بهذه الانسيابية، أو بيان الآليات التي ستضمن وصول عوائد التصدير إلى الفلاحين وتحقيق مصلحة القطاع الزراعي.

ولابد من الإشارة إلى أن الإنتاج المحلي من الرز لا يغطي، بحسب التقديرات الواردة، سوى نحو ٥ في المائة من إجمالي الاستهلاك، ولا يكفي إلا لتلبية احتياجات الوجبة الغذائية في منطقة أو محافظات الفرات الأوسط لمدة ثلاثة أشهر، فيما يعتمد العراق على الاستيراد لتغطية نحو ٩٥ في المائة من احتياجاته من الدول المنتجة للرز، مثل فيتنام وتايلند وباكستان والهند.

ومن هنا، تبرز أسئلة أخرى لم يجب عنها القرار: ما الأصناف التي سيُسمح بتصديرها؟ هل هي الرز العنبر أم الياسمين أم الياريت؟ وإذا كان المقصود هو العنبر العراقي، ألا يحق للمواطن العراقي أن يحصل على واحد من أفضل أصناف الرز المعروفة عالمياً، بدلاً من تصديره في ظل محدودية الإنتاج المحلي؟

وهل أخذت الحكومة ووزارة الزراعة في الحسبان احتياجات العراق المستقبلية من بذور الرز، ولا سيما الأصناف المحلية، أم أن التصدير سيجري من دون ضوابط تضمن الحفاظ على المخزون الاستراتيجي من البذور؟

كما لم يوضح القرار الجهة التي ستتولى عملية التصدير: هل ستكون الشركة العامة لتجارة الحبوب، أم شركات وأشخاصاً من القطاع الخاص، أم سيُترك الأمر للمزارعين؟ وما الضوابط التي ستضمن تكافؤ الفرص ومنع احتكار التصدير أو استفادة أصحاب النفوذ والمساحات الزراعية الكبيرة على حساب الفلاحين أصحاب الحيازات الصغيرة؟

إن هذه التساؤلات تستوجب إجابات واضحة من الجهات المعنية، خصوصاً أن القرار، بصيغته المعلنة، يثير مخاوف بشأن أولويات السياسة الزراعية ومدى انسجامها مع متطلبات الأمن الغذائي. ونعتقد أن القرار يحتاج إلى إعادة نظر، بل إلى إيقافه لحين استكمال الدراسات والضوابط اللازمة، فهو يبدو قراراً متسرعاً لا تتضح جدواه الاقتصادية والزراعية، وقد تكون غايته إعلامية أكثر من كونها معالجة حقيقية لمشكلات القطاع.



وبدلاً من التوجه نحو التصدير، كان الأجدر بالحكومة أن تعمل على استلام المحصول من الفلاحين عبر الشركة العامة لتجارة الحبوب، مع ضرورة تسديد مستحقاتهم المالية المتأخرة عن محاصيل الحبوب التي سبق أن سلموها إلى الدولة. فكيف نتحدث عن تطوير التسويق الزراعي والتصدير، فيما لا يزال الفلاح ينتظر مستحقاته عن مواسم سابقة؟

وانطلاقاً من ضرورة حماية الإنتاج المحلي وتحقيق الأمن الغذائي للمواطن العراقي، نقترح ما يأتي:

أولاً: إلغاء قرار تصدير الرز، أو تعليقه لحين التأكد من تحقيق الاكتفاء المحلي وتحديد حجم الفائض الفعلي، إن وجد.

ثانياً: اعتماد خطة تسويقية واضحة تتيح للفلاحين تسويق محاصيلهم بانسيابية إلى الشركة العامة لتجارة الحبوب، مع الالتزام بتسديد مستحقاتهم المالية في المواعيد المحددة فور تسلم المحصول.

ثالثاً: إدخال التقنيات الحديثة في زراعة الرز، سواء في مجالات الري والحراثة الليزرية أو استخدام آلات الشتل، بما يسهم في رفع الإنتاجية وتقليل تكاليف الإنتاج.

رابعاً: التوجه نحو تطبيق تقنيات الزراعة الجافة للرز، وفق أسس علمية وتجارب زراعية مدروسة، ولا سيما في الأراضي المروية، بهدف ترشيد استهلاك المياه وتحسين كفاءة استخدامها.

خامساً: إدخال المنتج العراقي من الرز ضمن مفردات الوجبة الغذائية، بما يضمن تسويق الإنتاج المحلي وتعزيز الاعتماد على المنتج الوطني.

سادساً: توفير بذور الرز العنبر العراقي من خلال الشركات المتخصصة، مع تأمين المستلزمات الزراعية الأخرى، من مبيدات وأسمدة ومعدات، بما يضمن دعم الفلاح ورفع كفاءة الإنتاج.

إن تطوير الاقتصاد الزراعي لا يتحقق بمجرد فتح أبواب التصدير، وإنما يبدأ بتأمين احتياجات السوق المحلية، وحماية حقوق الفلاحين، وزيادة الإنتاجية، وتوفير مستلزمات الزراعة الحديثة. فالأولوية ينبغي أن تكون لبناء قطاع زراعي قادر على تلبية احتياجات المواطنين وتقليل الاعتماد على الاستيراد، قبل التفكير في تصدير محصول لا يغطي إنتاجه المحلي سوى نسبة محدودة من الاستهلاك.

*مهندس زراعي استشاري

أسمدة مخلفات الدواجن المعالجة حرارياً وغير المتحللة
مخاطرها على محصول الحنطة وهل تعوض عن سماد الداب؟

كاظم عبد حسين*

بسبب الارتفاع في أسعار سماد الداب (DAP) في الأسواق المحلية، اتجه بعض الفلاحين والمزارعين إلى استخدام فضلات الدواجن المعالجة حرارياً وغير المتحللة عضوياً بديلاً عن الأسمدة الكيميائية، سعياً إلى تقليل تكاليف الإنتاج الزراعي.

ومن هنا، تبرز ضرورة توضيح الآثار الزراعية لاستخدام هذا النوع من الأسمدة على التربة ومحصول الحنطة، وبيان مدى جدواه مقارنة بسماد الداب، وهل يمكن أن يكون بديلاً عنه أم أن لكل منهما وظيفة مختلفة في تغذية النبات؟

إن استخدام فضلات الدواجن المعالجة حرارياً فقط، أي التي خضعت للتعقيم الحراري للتخلص من الممرضات والآفات، من دون أن تمر بعملية تخمير وتحلل عضوي مكتملة، قد يحمل مخاطر على التربة والنبات، ولا يمكن اعتبارها بديلاً مباشراً عن سماد الداب، للأسباب الآتية:

أولاً: أضرار استخدام فضلات الدواجن المعالجة حرارياً وغير المتحللة على محصول الحنطة

١- إجهاد الجذور واحتراق البادرات (Salt and Ammonia Burn)

تحتوي فضلات الدواجن غير المتحللة على مركبات نيتروجينية، من بينها حمض اليوريك والأمونيوم، فضلاً عن الأملاح الذائبة. وعند إضافتها إلى التربة، قد تتحلل هذه المركبات وتؤدي إلى ارتفاع تركيز الأمونيا والأملاح في منطقة الجذور، ولا سيما عند استخدام كميات كبيرة أو إضافتها بالقرب من البذور. وقد يتسبب ذلك في إلحاق الضرر بالشعيرات الجذرية، وضعف الإنبات، وتأخر نمو البادرات، وصولاً إلى موت بعضها في الحالات الشديدة.

٢- استنزاف النيتروجين المتاح للنبات (Nitrogen Immobilization)

عندما تحتوي المادة العضوية على نسبة مرتفعة من الكربون مقارنة بالنيتروجين (C/N Ratio)، فإن الكائنات الحية الدقيقة في التربة تستهلك جزءاً من النيتروجين المعدني المتاح أثناء عملية التحلل، لاستخدامه في بناء خلاياها.

وقد يؤدي ذلك إلى انخفاض النيتروجين المتاح لنبات الحنطة خلال المراحل الأولى من النمو، وظهور أعراض نقصه، ومنها اصفرار الأوراق وضعف النمو، خصوصاً إذا كانت المادة العضوية تحتوي على كميات كبيرة من الفرشة النباتية غير المتحللة.

٣- ارتفاع ملوحة التربة وتراكم الأملاح

قد تحتوي فضلات الدواجن على تراكيز مرتفعة من الأملاح، خصوصاً عند عدم معالجتها عضوياً بصورة صحيحة أو استخدامها بمعدلات تفوق حاجة التربة والمحصول.

وتؤدي الإضافات المفرطة إلى ارتفاع التوصيل الكهربائي للتربة (EC)، الأمر الذي يعيق امتصاص الماء والعناصر الغذائية، ويؤثر سلباً في نمو الحنطة، ولا سيما في الأراضي المتأثرة أصلاً بالملوحة.

٤- زيادة مخاطر الإصابة بمشكلات الجذور

إن تحلل المواد العضوية غير المستقرة داخل التربة قد يغير الظروف البيئية المحيطة بالجذور، ويؤثر في التوازن الميكروبي، خصوصاً عند توافر الرطوبة الزائدة وسوء التهوية.

كما أن عدم كفاية المعالجة الحرارية أو عدم الالتزام بشروطها قد يسمح ببقاء بعض الممرضات أو مسببات الأمراض الزراعية.

وهنا ينبغي الانتباه إلى احتمالات الإصابة بأمراض الجذور والنيماتودا، وهي مشكلات سبق أن سُجلت في بعض المناطق الزراعية، ومنها ناحية الحيدرية والمناطق الصحراوية في محافظة النجف، ما يستدعي إجراء الفحوص المختبرية وعدم التعامل مع السماد غير المتحلل باعتباره مادة آمنة بصورة مطلقة.

ثانياً: هل يمكن لسماد الدواجن أن يعوض عن سماد الداب (DAP)؟

لا يمكن اعتبار سماد الدواجن بديلاً مباشراً ومتكاملاً عن سماد الداب، بسبب الاختلاف في التركيب الكيميائي وسرعة إتاحة العناصر الغذائية للنبات.

سماد الداب (18:46:0 DAP)

١- يحتوي على نحو ١٨ في المائة من النيتروجين و٤٦ في المائة من خامس أوكسيد الفوسفور (PO).

٢- يوفر مصدراً مركزاً من الفوسفور، وهو عنصر أساسي في المراحل الأولى من نمو الحنطة، ويسهم في تكوين المجموع الجذري وتشجيع التفرعات.

٣- يتميز بسرعة إتاحة جزء كبير من الفوسفور للنبات مقارنة بالفوسفور الموجود في المواد العضوية، الذي تتفاوت سرعة تحرره بحسب طبيعة السماد والتربة وظروف التحلل.

سماد مخلفات الدواجن غير المتحللة

١- يحتوي على النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم، فضلاً عن المادة العضوية والعناصر الغذائية الأخرى، لكن تراكيزها تختلف باختلاف مصدر الفضلات وطريقة جمعها وخزنها ومعالجتها ومحتواها من الرطوبة.

٢- تختلف سرعة تحرر العناصر الغذائية منه، إذ يرتبط جزء منها بالمركبات العضوية ويحتاج إلى عمليات التحلل والتحول الميكروبي حتى يصبح متاحاً للنبات.

٣- قد يؤدي استخدامه قبل اكتمال تحلله وبكميات غير مدروسة إلى ارتفاع الأملاح والأمونيا، بما يضر بالجذور والبادرات.

النتيجة ان سماد الداب سماد معدني مركز يوفر الفوسفور والنيتروجين بصورة سريعة نسبياً، ويستخدم لتلبية احتياجات النبات في مرحلة التأسيس، بينما يمثل سماد الدواجن مصدراً عضوياً للعناصر الغذائية ومحسناً لخواص التربة الفيزيائية والكيميائية والحيوية.

وعليه، فإن سماد الدواجن المتحلل يمكن أن يسهم في تقليل الاعتماد على الأسمدة الكيميائية، لكن تحديد مقدار ما يمكن أن يعوضه من الداب يتطلب معرفة محتواه الفعلي من الفوسفور والنيتروجين، وتحليل التربة، وتحديد احتياجات المحصول.

ثالثاً: الكميات المناسبة للدونم العراقي عند استخدام فضلات الدواجن غير المتحللة

تبلغ مساحة الدونم العراقي ٢٥٠٠ متر مربع، ولا توجد كمية ثابتة يمكن التوصية بها لجميع الأراضي الزراعية عند استخدام فضلات الدواجن غير المتحللة.

فمعدلات الإضافة تتأثر بنسبة الرطوبة، ومحتوى السماد من النيتروجين والفوسفور والأملاح، ونسبة الكربون إلى النيتروجين، فضلاً عن نوع التربة ونظام الري.

لذلك، لا يُنصح باعتماد كمية موحدة تتراوح بين ٤٠٠ و٦٠٠ كغم للدونم من دون إجراء تحليل مختبري، لأن هذه الكمية قد تكون مناسبة في ظروف معينة، لكنها قد تسبب أضراراً في ظروف أخرى.

وفي حال استخدام هذا السماد، ينبغي مراعاة الضوابط الآتية:

١- عدم إضافته بصورة مباشرة إلى مجرى البذور أو ملامسته للبذور أثناء الزراعة.

٢- عدم استخدامه قبل التأكد من خصائصه الكيميائية والملحية ومدى استقراره العضوي.

٣- خلطه بالتربة بصورة متجانسة وفق التوصيات الفنية الخاصة بنوع التربة والسماد.

٤- ترك فترة مناسبة بين الإضافة والزراعة، تحدد وفق نتائج التحليل ودرجة تحلل المادة العضوية، وعدم اعتبار مدة ٢٠-٣٠ يوماً ضماناً كافياً لسلامة السماد.

٥- عدم الاعتماد على الري وحده لمعالجة مخاطر الأمونيا أو الملوحة، بل ضرورة التأكد من استقرار السماد وصلاحيته للاستخدام الزراعي.

رابعاً: كميات سماد الدواجن المتحلل والمعالج حرارياً التي يحتاجها محصول الحنطة يختلف احتياج محصول الحنطة من سماد الدواجن المتحلل تبعاً لنوع التربة ونظام الري ودرجة تحلل السماد وتركيزه من العناصر الغذائية.

ويتميز السماد العضوي المتحلل بصورة مكتملة باستقرار أكبر وانخفاض مخاطر احتراق الجذور مقارنة بالفضلات غير المتحللة، فضلاً عن دوره في تحسين بناء التربة وزيادة محتواها من المادة العضوية.

١- الأراضي التي تعتمد الري بالرش المحوري أو الثابت، ولا سيما الترب الرملية والصحراوية. تحتاج هذه الأراضي إلى إدارة دقيقة للمادة العضوية والرطوبة والعناصر الغذائية، بسبب طبيعتها وارتفاع احتمالات فقدان بعض العناصر بالغسل.

٢- الأراضي التي تعتمد الري السيحي، ولا سيما الترب الطينية والمزيجية.

تختلف معدلات الإضافة فيها تبعاً لمحتوى التربة من المادة العضوية والعناصر الغذائية ودرجة الملوحة.

ولايمكن اعتماد معدلات ٧٥٠-١٠٠٠ كغم للدونم في الري بالرش، أو ٥٠٠-٧٥٠ كغم للدونم في الري السيحي، بوصفها توصيات عامة وثابتة، ما لم تستند إلى تحليل السماد والتربة وتحديد الاحتياجات الفعلية للمحصول.

شروط وضوابط الإضافة الحقلية:

١- موعد الإضافة: يفضل إضافة السماد العضوي المتحلل خلال عمليات تحضير الأرض وقبل الزراعة، مع تحديد الموعد وفق درجة نضجه وظروف التربة.

٢- عمق الخلط: يدمج السماد بالتربة بصورة متجانسة ضمن الطبقة التي ينتشر فيها المجموع الجذري، وفق التوصيات الفنية.

٣- التكامل مع التسميد المعدني: يسهم سماد الدواجن المتحلل في توفير المادة العضوية والعناصر الغذائية، لكنه لا يلغي تلقائياً الحاجة إلى الأسمدة المعدنية، ولا سيما الداب في الأراضي التي تعاني من نقص الفوسفور أو التي تحتاج إلى تسميد تأسيسي.

٤- تحديد الجرعات: يجب إجراء تحليل مختبري للسماد العضوي والتربة لتحديد الكميات المناسبة من النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم، ومن ثم تعديل جرعات الأسمدة الكيميائية وفقاً لذلك.

ولا يصح اعتماد تخفيض ثابت بنسبة ٢٥-٣٠ في المائة من سماد الداب أو اليوريا عند استخدام ٧٥٠ كغم من سماد الدواجن للدونم، لأن مقدار التخفيض يرتبط بالتركيب الفعلي للسماد العضوي واحتياجات المحصول وخصائص التربة.

الخلاصة والتوصيات

إن ارتفاع أسعار الأسمدة الكيميائية لا ينبغي أن يدفع الفلاح إلى استخدام بدائل غير مدروسة قد تتسبب في خسائر أكبر من قيمة السماد الذي يسعى إلى توفير تكاليفه.

إن سماد الدواجن يمثل مورداً مهماً لتحسين خصوبة التربة وتوفير العناصر الغذائية، لكن الاستفادة منه تتطلب التمييز بين السماد المعالج حرارياً والسماد المتحلل عضوياً بصورة مكتملة، وعدم الخلط بين التعقيم الحراري والنضج العضوي.

كما أن استخدام السماد العضوي لا يعني الاستغناء عن الأسمدة المعدنية بصورة مطلقة، بل ينبغي اعتماد برنامج تسميد متكامل يحقق التوازن بين احتياجات النبات والمحافظة على خصوبة التربة.

ومن الضروري أن توفر الجهات الزراعية المختصة إرشادات واضحة للفلاحين بشأن أنواع الأسمدة العضوية ومواصفاتها ومعدلات استخدامها، مع تشجيع إجراء التحاليل المختبرية قبل الإضافة، حفاظاً على إنتاجية محصول الحنطة وتقليل المخاطر التي قد يتعرض لها الفلاح.

* مهندس زراعي استشاري

الرياضي
الطريق
Tareeq Sports



زيدان يشيد بأداء مبابي الجماعي بعد الفوز على تركيا

باريس – وكالات

أشاد مدرب المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان بأداء مهاجمه كيليان مبابي، عقب الفوز على تركيا بنتيجة (٢-١)، في ختام منافسات دور المجموعات لدوري الأمم الأوروبية، مؤكداً أن اللاعب قدم أداءً جماعياً مميزاً، وكان بإمكانه تسجيل أكثر من هدف.

وقال زيدان، خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة، إن المنتخب الفرنسي حقق هدفه بالتأهل إلى الدور ربع النهائي، مضيفاً: «كان هدفنا هو التأهل، وقد حققنا ذلك تماماً. المهمة أُنجزت».

وأعرب المدرب عن رضاه تجاه أداء مبابي، قائلاً: «كنت سعيداً للغاية بأدائه اليوم. لقد لعب بروح جماعية ولم يكن أنانياً، وكان يستحق تسجيل هدفين أو ثلاثة»، مشيراً إلى أن المهاجم الفرنسي صنع فرصاً لنفسه، وأظهر تحركات جيدة من دون كرة. ورغم الفوز، لم يُخفِ زيدان عدم رضاه عن بعض الجوانب الفنية في أداء فريقه، ولا سيما في الضغط على المنافس، موضحاً: «عندما لا أرى ما أريد رؤيته داخل الملعب، فمن الطبيعي أن نشعر ببعض الإحباط، خصوصاً فيما يتعلق بالضغط. كنا نسمح لهم باللعب، ولم نكن جيدين على الإطلاق، لقد أخطأنا في كل شيء، ولم أكن راضياً».

العراق يختتم مشاركته في رباعية البصرة بمواجهة إيران اليوم

بغداد – طريق الشعب



يختتم المنتخب الوطني العراقي، اليوم الثلاثاء، مشاركته في بطولة البصرة الرباعية الودية لكرة القدم، بمواجهة نظيره الإيراني على ملعب البصرة الدولي «جذع النخلة»، في إطار تحضيراته للاستحقاقات المقبلة، وسط تطلعات إلى تقديم أداء أفضل من ظهوره الأول في البطولة.

وتقام البطولة بمشاركة منتخبات العراق وإيران ولبنان وفلسطين، خلال الفترة من ١٣ إلى ١٧ تشرين الثاني الحالي، إذ يسعى الجهاز الفني للمنتخب العراقي بقيادة غراهام أرنولد إلى استثمار هذه التجربة في منح الفرصة للاعبين الشباب، واختبار إمكاناتهم الفنية، وتعزيز انسجامهم مع عناصر الخبرة، استعداداً للمنافسات المقبلة.

وكان «أسود الرافدين» قد استهلوا مشوارهم في البطولة بالتعادل السلبي أمام المنتخب اللبناني، في مباراة لم يتمكنوا خلالها من ترجمة الفرص المتاحة إلى أهداف، رغم محاولاتهم الهجومية، فيما تغلب المنتخب الإيراني على نظيره الفلسطيني بهدفين مقابل هدف واحد.

وتكتسب مواجهة اليوم أهمية فنية للمنتخب العراقي، في ظل تقارب المستوى والإمكانات بين المنتخبين، فضلاً عن اختلاف نقاط القوة لديهما. ويرى لاعب المنتخب الوطني السابق عبد الوهاب أبو الهيل أن العراق يمتلك أفضلية نسبية في المهارات الفردية والتمريرات القصيرة والاستحواذ على الكرة، مقابل تفوق إيران في الجانب البدني والكرات الثابتة.

وأكد أبو الهيل أن المنتخب العراقي قادر على تقديم مباراة جيدة إذا دخل المواجهة بثقة واستثمر إمكانات لاعبيه، متوقعاً أن تكون المباراة مفتوحة وذات طابع فني ومهاري، وأن تتجاوز أجواء اللقاءات الودية التقليدية.

من جانبه، دعا المدير الإداري للمنتخب العراقي، مشتاق كاظم، الجماهير إلى مساندة اللاعبين، ولا سيما العناصر الشابة التي تحتاج إلى الدعم والنصيحة خلال مرحلة اندماجها في صفوف المنتخب.

وأشار كاظم إلى أن الجهازين الإداري والفني يعملان على توفير الظروف المناسبة للاعبين الجدد، مؤكداً أن المنتخب يمثل جميع العراقيين، وأن المرحلة الحالية تتطلب بناء مجموعة متجانسة قادرة على خوض الاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها تصفيات كأس العالم.

وتأتي مشاركة المنتخب العراقي في البطولة ضمن برنامج إعداده للمنافسات المقبلة، بهدف تقييم مستوى اللاعبين وتعزيز الانسجام بين عناصر المنتخب، في ظل توجه الجهاز الفني إلى إدخال وجوه جديدة والاستفادة من المباريات الودية في تطوير الأداء الجماعي.

العراق يتصدر آسيا لبناء الأجسام بـ 41 وساماً

متابعة – طريق الشعب

توج منتخب العراق لبناء الأجسام، بالمركز الأول في بطولة آسيا المقامة في تايلند، بعد تحقيقه ٤١ وساماً متنوعاً، وتصدره الترتيب العام للمنتخبات برصيد ٥١٨ نقطة.

وقال رئيس الاتحاد العراقي لبناء الأجسام، فائز عبد الحسن، إن المنتخب العراقي حقق إنجازاً مميزاً في البطولة، بحصده تسعة أوسمة ذهبية و١٦ فضية و١٦ برونزية، في حصيلة تعكس المستوى الفني للاعبين والجهود المبذولة لتحقيق نتائج متقدمة على منصات التتويج.

وأضاف أن العراق حل في المركز الأول بالترتيب العام برصيد ٥١٨ نقطة، متقدماً بفارق كبير على سلطنة عُمان التي جاءت ثانية برصيد ١٧٤ نقطة، فيما احتلت الإمارات العربية المتحدة المركز الثالث.

وأشار عبد الحسن إلى أن هذا التفوق يمثل إضافة جديدة إلى إنجازات الرياضة العراقية، ويؤكد حضور لاعبي بناء الأجسام وقدرتهم على المنافسة وتحقيق نتائج متميزة في البطولات القارية، ورفع اسم العراق في المحافل الرياضية.

تأجيل مواجهة دهوك وأربيل إلى الجمعة المقبلة

بغداد – طريق الشعب

أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم، يوم الاثنين، تأجيل مباراة دهوك وأربيل، ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة من دوري نجوم العراق، إلى يوم الجمعة المقبل، بدلاً من موعدها السابق.

وذكرت اللجنة أن المباراة ستقام يوم ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٦، عند الساعة ٧:١٥ مساءً، على ملعب دهوك، بعد أن كان مقرراً إجراؤها يوم الخميس ١٩ تشرين الثاني، عند الساعة الرابعة عصراً. ويأتي تأجيل المواجهة في وقت يحتل فيه فريق أربيل المركز الرابع في جدول ترتيب دوري نجوم العراق، برصيد ٢٠ نقطة، بعد انتهاء منافسات الجولة الثالثة عشرة، فيما يحتل دهوك المركز العاشر برصيد ١٧ نقطة. ومن المقرر أن تُقام بقية مباريات الجولة الرابعة عشرة من الدوري وفق الجدول المعلن من لجنة المسابقات، دون تغيير في مواعيدها.

اتحاد الكرة يبحث مع «فيفا» استراتيجية تطوير كرة القدم النسائية

بغداد – طريق الشعب

بحث الاتحاد العراقي لكرة القدم، مع ممثلي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، استراتيجية تطوير كرة القدم النسائية، خلال اجتماع إلكتروني عقد بين الجانبين، يوم الاثنين، في إطار تعزيز التعاون والعمل المشترك لتطوير اللعبة.

وذكر الاتحاد العراقي لكرة القدم، في بيان، أن الاجتماع عقد بحضور عضو المكتب التنفيذي للاتحاد صابرين حامد، إلى جانب صفية عبد الدايم، المختصة بتطوير كرة القدم النسائية، وحسن حسان، ممثلي الاتحاد الدولي لكرة القدم في المكتب الإقليمي.

وأضاف البيان أن الاجتماع تناول استراتيجية تطوير كرة القدم النسائية، وسبل تعزيز العمل المشترك بين الاتحاد العراقي والاتحاد الدولي في هذا المجال، بما يسهم في دعم مسيرة اللعبة وتطويرها.

ويأتي الاجتماع ضمن جهود الاتحاد العراقي لكرة القدم لتعزيز التعاون مع المؤسسات الدولية، وتطوير كرة القدم النسائية، وتوسيع آفاق العمل المشترك بما يخدم مستقبل اللعبة في العراق.

وقفة رياضية

البرامج الرياضية وثقافة الحوار

منعم جابر

تعرضت الرياضة والقطاع الرياضي إلى الكثير من المشكلات والخلافات في أساليب حلها والبحث في أسبابها، وكانت الظروف السابقة والإشكالات المتراكمة السبب أو الأسباب التي أدت إلى تراكم المشكلات في الاتحادات الرياضية عموماً، وفي مختلف الألعاب، مما جعلها اليوم تعيش حالة من الإشكالات المتداخلة والمشكلات المستعصية، التي تسببت في توارث هذه الأزمات وانتقالها من اتحاد رياضي إلى وريثه. وقد تبدأ بعض المشكلات بمناوشات وخلافات بسيطة، لكنها تتصاعد وتشتد مع اقتراب الانتخابات أو الترشيحات وشدة المنافسة، الأمر الذي يعرض الرياضة واتحاداتها للتمزق والاختلاف، ولا سيما عندما تتدخل منصات التواصل الاجتماعي وتبدأ بصب الزيت على النار، وعند ذاك يفقد المتصارعون أعصابهم، وتُوظَّف البرامج التلفزيونية لنشر الغسيل الوسخ لكلا الطرفين، وتصبح جميع الأطراف عارية ومكشوفة أمام الجميع.

لذا، أقول لأحبتي العاملين في الوسط الرياضي: عليكم أن تستروا عيوبكم ولا تفضحوا أنفسكم أمام الوسط الرياضي، لأن ذلك عيب وفضيحة عابرة للحدود. وقد وصلت هذه الفضائح إلى مشاحنات وخلافات حادة، مما يؤثر سلباً في المسيرة الرياضية لجميع أطراف النزاع. وكثيراً ما نجد أن هذه المشاحنات تؤدي إلى شخصنة القضية الرياضية، وإلى تسقيط متعمد بأدلة وهمية، سرعان ما تتحول إلى سب وشتم وكلام بذيء يتجاوز الخطوط المسموح بها.

إن البعض من مقدمي البرامج الرياضية يمارسون دوراً تخريبياً بعيداً عن الموضوعية ونشر ثقافة الحب والسلام، وعن المساهمة في خلق صناعة رياضية تركز على تحقيق الإنجازات من خلال العمل الدؤوب والمخلص، وتدعو أبناء الرياضة إلى الابتعاد عن إثارة الضغائن والأحقاد. فالحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار الرياضية سيؤدي إلى نهوض القطاع الرياضي وخلق علاقات رياضية رصينة تتسم بالحب والتقدير، من أجل الارتقاء بالبناء الرياضي، لكن البعض يحاول أن يخلق ظروفاً معاكسة تساهم في خلق الخلافات والحساسيات.

لذا، أدعو أحبتي في الوسط الرياضي إلى أن يرفعوا أصواتهم من أجل أن تبقى الرياضة العراقية بعيدة عن الخلافات والصراعات، ومن أجل الارتقاء بالرياضة وتقدمها. كما نؤكد ضرورة إبعاد القطاع الرياضي عن المناكدات والصراعات الحزبية والطائفية والقومية، لأن ذلك سيؤدي برياضتنا إلى التطور والنجاح وتحقيق الإنجازات التي يفخر بها الوطن.

أندرييفا تكتب التاريخ وتُتوَّج ببطولة نهائيات محترفات التنس



ميامي . وكالات

دخلت لاعبة التنس الروسية ميرا أندرييفا، البالغة من العمر ١٩ عاماً، تاريخ بطولة نهائيات رابطة محترفات التنس، بعدما توجت بلقب نسخة ٢٠٢٦ في أول مشاركة لها، إثر تغلبها على الأوكرانية إيلينا سفيتولينا بمجموعتين دون رد، بواقع (٧-٥ و٦-٣)، في المباراة النهائية التي أقيمت في مدينة إنديان ويلز الأمريكية.

وقدمت أندرييفا بطولة استثنائية، فرضت خلالها حضورها منذ دور المجموعات، وحققت خمسة انتصارات متتالية دون خسارة أي مجموعة، ولم تخسر سوى ٢٦ شوطاً طوال مشوارها، لتختتم مشاركتها الأولى بالتتويج باللقب، في إنجاز يعكس التطور الكبير في مستواها الفني وقدرتها على المنافسة أمام أبرز لاعبات العالم.

وشهدت المباراة النهائية، التي استغرقت ساعة و٤٨ دقيقة، مواجهة متكافئة في بدايتها، إذ واجهت اللاعبة الروسية مقاومة قوية من سفيتولينا، التي اعتمدت على الدفاع المنظم وإطالة التبادلات من الخط الخلفي. ورغم تقدم أندرييفا بنتيجة ٥-٤ في المجموعة الأولى، تمكنت منافستها من كسر إرسالها وإدراك التعادل، قبل أن تستعيد الروسية زمام المبادرة وتحسم المجموعة بنتيجة ٧-٥.

وفي المجموعة الثانية، واصلت أندرييفا تفوقها، مستفيدة من فاعلية ضرباتها المرتدة ودقتها في استثمار الفرص، لتحسم المجموعة بنتيجة ٦-٣، وتضع حداً للمواجهة بإحراز اللقب، رغم المحاولات المتكررة من سفيتولينا للعودة إلى أجواء المباراة.

وبهذا التتويج، أصبحت أندرييفا أصغر لاعبة تحرز لقب نهائيات رابطة محترفات التنس منذ مواطنتها ماريا شارابوفا عام ٢٠٠٤، كما انضمت إلى قائمة محدودة من اللاعبات اللواتي نجحن في الفوز بالبطولة دون خسارة أي مجموعة، في إنجاز تحقق للمرة الأولى منذ كريس إيفرت عام ١٩٧٢.

ويمثل اللقب تتويجاً لموسم مميز للاعبة الروسية، التي أحرزت أربعة ألقاب خلال عام ٢٠٢٦، شملت بطولات أديلايد ولينز ورولان غاروس ونهائيات رابطة محترفات التنس. كما أنهت الموسم برصيد ٥٥ انتصاراً، وهو الأعلى بين لاعبات الرابطة، لتؤكد مكانتها بين أبرز نجمات اللعبة. وعلى مستوى التصنيف العالمي، حققت أندرييفا تقدماً لافتاً، بعدما ارتقت من المركز الثالث عشر في بداية الموسم إلى المركز الثاني بنهايته، مستفيدة من نتائجها المميزة، وفي مقدمتها إحراز أول ألقابها في البطولات الأربع الكبرى في رولان غاروس، ثم تتويجها في نهائيات الموسم من أول مشاركة.

ويعزز هذا الإنجاز موقع أندرييفا في صدارة جيل جديد من لاعبات التنس، بعدما جمعت خلال موسم واحد بين الاستمرارية في النتائج والتتويج بأهم الألقاب، لتختتم عام ٢٠٢٦ بأحد أبرز الإنجازات في مسيرتها الاحترافية.

فضاء شعبي

(هذا العشك) والبناء الشعري الشعبي المكتنز دفئا

علوان السلمان

إنّ البناء الشعري الشعبي المكتنز دفئاً، والمالك قدرة ابداعية خالقة للصور الفنية الحداثية المستفزّة للذاكرة، والمتفاعلة مجتمعياً، يتجلّى في تحديثه الجمالي الذي تداخل مع الضمير المعرفي المتمثل بشاعر الترحال والمجدّد الاول، مظفر النواب، الذي مزج الحب بالوطن، والكفاح بالأرض، من أجل حرية الإنسان (أثمن رأس مال).

وهذا ما نلمسه في نصّه الذي يحمل علامة سيميائية دالّة، كاشفة عن المتن النصي (هذا العشك)، وما يتميّز به من خصوصية أسلوبية وتعبيرية، تمزج بين الوجدان الذاتي والواقع المتمثّل بالذات الجمعية والآخر، فضلاً عن البعد السياسي؛ ذلك أن العشق النوابي لا يقف عند حدود الغزل التقليدي أو العلاقة العاطفية العابرة، بل يتجاوزهما ليكون محركاً للوجود، وطاقةً تدفع الإنسان نحو التمرّد.

أركض اگبالك واندە الحلوات
رد الغالي
احنه بنگيصة ماي يا ناعور
جرفك عالي
فات الوكت
والليل حط حزه
بكتر دلالي

فالنص يتماهى بين عشق المرأة وعشق الأرض (الوطن)، إذ أن عشق الحبيبة ليس مجرد جسد أو ملامح، بل هي رمز للأرض وللثورة المشتعلة. فالعشق يظهر في النص كعملية "احتراق" ممتعة وضرورية. والشاعر يرحب بهذا العذاب لأن المعاناة هي البوابة الوحيدة للوعي والحرية.

خنجر وچفية غوى
كل گذلة ريحانة طف
چني مشيت لدخلتي
ويدفعني چفگ لو رف
حتى الگصب شب بعگد
بوسه تشب من بوسه
چا هذي عملات ..العشگ
گلبي واگلك دوسه

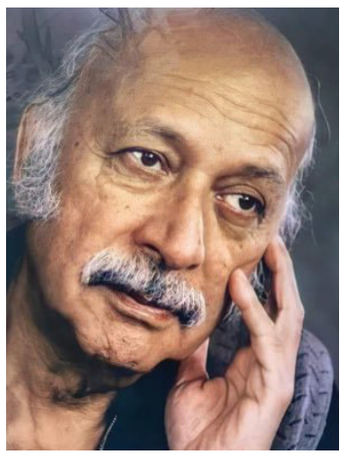
فالمنتج يوظّف اللهجة العامية الجنوبية بطريقة جعلتها ترتقي إلى مصاف اللغة الفصحى في طاقتها التعبيرية، المكتنزة بالمفردات المشحونة بدلالات البيئة المحلية (الماء/ الناعور/ الليل/ القصب...). إضافةً إلى ذلك، يتميّز النص بجمله القصيرة المتدفقة، وإيقاعاته المتسارعة كدقات القلب، النابضة بالعشق المطارَد سياسياً.

لذا، يوظّف المنتج رموزاً مستمدة من الواقع والبيئة الطبيعية، يتمثّل أبرزها في الليل بوصفه دلالة على المرحلة المظلمة، والفجر بوصفه دلالة على الثورة المنتظرة. فضلاً عن ذلك، يزخر النص بالصور الحركية والبصرية؛ إذ أن النواب لا يصف العشق وصفاً ذهنياً مجرّداً، بل يجعله محسوساً وملموساً، ومتفاعلاً مع عناصر الطبيعة المقترنة بمشاعر المنتج.

وكل هذا يجعلنا نعدّ النص النوابي (هذا العشك) وثيقةً إنسانيةً وثوريةً، صاغها مظفّر النواب بعبقرية لغوية وتصويرية، أخرجت الشعر العامي من دائرة النحيب العاطفي الضيق إلى رحاب القضية الإنسانية والسياسية، مع الحفاظ على عذوبة الكلمة وأصالتها، في مواجهة قبح العالم وظلمه.

قصيدة «البنفسج» والتباس الفهم الشعري

ريسان الخزعلي



يتردد في أحاديث بعضهم، شفاهيّاً أو في الصحافة، وكذلك في القنوات الفضائيّة، أن قصيدة "البنفسج" للشاعر الكبير مظفر النواب، والتي لحّنها الفنان طالب القره غولي، وغنّاها المطرب ياس خضر، قصيدة تخلو من الوزن والقافية، وتوصف أيضاً بأنّها قصيدة نثر!

إن مثل هذه الأحاديث لا تنمّ عن معرفة بالشعر، وإنما هي ترديدات يكرّرها بعضهم عن بعضهم الآخر.

وللتوضيح:

١- لا توجد قصيدة نثر في الشعر الشعبي العراقي، ولا حتى في الشعر الشعبي في البلدان العربيّة، إذ لو اعتمدت ْ هذه القصيدة النثرَ لأصبحتْ حكاية تقترب من (السالوفة).

٢- قصيدة " البنفسج " قصيدة موزونة على بحر الرمل (فاعلاتن) في معظم أبياتها، وبتداخلات محدودة مع بحور أخرى. ومثل هذه التداخلات العروضية تحصل في شعر النواب، بل حتى بعض الوقْفات أحياناً، إلّا أن النوّاب، وبطريقتهِ في الإلقاء، يستطيع إخفاءها .

٣- التقفية واضحة في القصيدة، وهي تقفية داخليّة وأخرى خارجية، تتقارب وتتباعد بتناوب فنّي، وهو أسلوب يعتمده ُ الشعرالعربي الحديث على الأعم .

٤- سأثبّت هنا قصيدة " البنفسج " كما كان النوّاب يُلقيها في ندواته، مع ملاحظة الاختلافات بين أصل القصيدة والأغنية، وسأضع خطاً تحت مواضع التقفية:

القصيدة :

ياطعم
ياليله من ليل البنفسج
ياعذر
ياماما ابمامش واحبّك
طبع ابكَلبي مِن اطباعك
ذهب ، ترخص واغليك واحبّك
آنه متعلّم عليك اهواي ياسولة سكتّي
اويا طواريّك
امن الظلمه تجيني
جانت اثيابي علَي غربه كَبل جيتك
او مستاحش من اعيوني
وعلى المامش حنيني
جلمة الهجران كَالتلي
كَبل حبّك يغالي او آلمتني
على المامش علّمتني
كَبل حُبّك
آنه حُبّي اجثير كَبلك ذوّباني
لكَحت كل الطلع بعيوني كَبلك
وانتَ توّك
عوكَك
يَل فيّك اشكَر عوكَك
كل زمانك عن زماني
اشلون اَوصفك
وانتَ كهرب
وآنه كَمرة عيني دمعة ليل ظلمه
اشلون اَوصفك وانتَ دفتر وآنه چلمه
يلّي ما جاسك فكر بالليل ولا جاسك سهر
يلّي بين احواجبك غفوة نهر
يلّي جرّة سمه ابعينك
خاف افزهه امن اَكَلّك
آنه احبّك
مامش ابمامش او للمامش
يميزان الذهب واتغش
واَحبّك
سلّمت كل الحجي الوادم أكَلّك
فرني حسنك يا بنفسج
وانتَ وحدك دوّختني
آنه حبّيت الذي ابحُبهم لمتني
ياحلم
ياليله من ليل البنفسج
يا عذر
يا مامش ابمامش واَحبّك

قصيدتان

كامل الركابي

شعور

حس منطفي
ومشتعل من جوه
باحساسه
بارد
منامة سطح
والنار بانفاسه
معطوش
حيّة رمل
ملتفّه ع الكاسه
متسرب من الحلم
ايدوِّر
على راسه!

رسم

مرسوم
ع الورقه
ومنسيه بكتابه
وردات ليل
ونهر
واطراف من غابه
وقارب
وظِل مغترب
يشتاگ لحبابه !



تدنالي

جواد الدراجي

تدنالي . واخذ عمري ..
تراجي .. تراود بزلفك
صحت مرني .. مثل روجه
واصوغ الروح ساجي
مناطر .. يغرفك
انا مضيع العرف بالناس
بس عمري .. ضبط نبضه ..
اعله گد عرفك
وشفت گلبي
نزع كل الحروف
وكاشخ بحرفك

تعال اكتبني شنهو تريد
واطبگني رسالة شوگ
تلتم سالفه .. بظرفك
وارسمني حلم مخمور
تانه لصحوته .. بليله
وشبگ طرفك
يلون من القزح بگتك
تساومني السمه
وبالنجم ما صرفك
يگلبي ليا وصف ترغب
وابادل بي معزتهم
يبلكت عنهم نحرفك

واصيحنلك .. تعال ..
الباجر بعيني..
ضوه اتشضه
وحركّت الصوت بمناداك
طاح رماد يم بابك
ولا عندك وجه كضه
ولا بطل صلاته البيك
رد جفه .. صدى
بطاريك .. يتوضه
وافل حضني .. فراغ
وما لگيتك فيض
چا گلي عطشنه الحار شيعوضه

ومهر خلگي الجمح
محتار .. شيروضه
وركضت بغير راي
اليهدي طولي الضاع
وسنين الصبر ركضه
وكبر دمعي ..
وترس شطين لجفوني
وتبده مكابري بلحظه
تعال وشوف
جفني اتمرد اعله الليل
ود طيفك يهلبت يگدر يغمضه

نحيب أخرس

رحيم خلف اللامي

من يطفه الضوة ويسدل سواد الليل..
يلتم الظلام ابوحشة تخنگني
وتجي ابراسي السوالف ذكريات
اشكال..
تشمرني ابحلگ تنور يحرگني
وتيه ابوحشتي وچفوف خوفي تصير..
اصابع شمعدان ابحزن تعلگني
ويجي ابخلگي حزن زاتوت..
يدفني ابنحيب اخرس.. جسد صرخة
صحه ابوسط الجنازة وگام يشبگني
واركض خطوتي ابلا راي خصمت
واهسي..
ابكل خطوة تسبگني
وتجي اعيون السكوت ابوجه كل
صفنة..
امن اسامرها.. بليالي فراگ تمرگني
يهاذا انت شبقه بعمري..
ونة الگلبي سفينة وغرگت بجرفين

يهاذا انت التچوچي ابليل..
يجرحني ونة امخاويك صار سنين
ووتجيني انته.. ويچوچي الليل..
فوگ ارموش كل عشرة.. بچتني ابعين
انة العمري..
نهر يابس.. نشف والماي صبح طين
وغده ابروحي تعب فلاح..
شم بالگاع حزنه ولوعته ابجرحين
فاگد خايف امننشد ..
اتيه ابكل مسافة احسابي چف مبتور
شلته ابذمتي وطيحت كل الدين
ياخطوة ابجدم متروس صبخة شوگ
نفضتني بملحهة وعبرت الخمسين
يا حايط نبت..
چم صفنة الك بالروح..
تنشدني اعلة جرحك.. ينزف ابيا وين
ونته شما گلتلك ليش..
لم طيف السنين ابمشتهات اعيون

كل دمعة ندامة.. تصير حد سچين
يا عشرة بلم مذبوحة فوگ الروج..
نفرتها الشواطي . وخضرت بالطين
ياعشرة مطر جس ابرفيف الگاع..
وتبده ابحنان الغيم.. بوسة امبللة
بنسرين
يا فدوة ابحلاة امروة النعناع من تهيل..
نثرت فوگ جرح الياس بوسة ماي..
شهگت للنجم خنياب بجناحين
وانة اويك.. چنه اثنين مشتاگين
ياخذني لگمر ممشاك ليل اطيوف
وفرك كل سواد ايغوش ابعيني ..
وگلك شوف هاك عيوني بيهن شوف
وانتظرك تفز بية مسية شوگ نشغة
ليل..
تاخذني ابساتينك حمامة وفوگ عشهة
اتطوف
وانطرنك تفز بي.. تفز غيمة حزن

بعيون كل دمعة تصير أچفوف
ونتظرك ترد زاتوت.. وي الماي بلچي
تعود
تدفن غربتي اجنازة ورد.. بگبور كلهة
جنود
فكيت بشبابيچي الصبر عصفور
ما يقبل يطير وجرحه ما مشدود
وانتظرك تفز..
غيمة بحزن أسود.. سمة بدخان
دمع اسود حلف بيه الرمد ما اشوف
وانه أبچيك.. ارد ابچيك
أبچيك ابنحيب أخرس..
دفنته ابمگبرة خوفي..
وعلي بشباح.. أحس بيها تصير انسان
خلصت يا زمن معذورة هاي الناس..
شافوني ابتسم.. گالو علي بطران
مايدرون بية من الحزن ترس العمر
شكبان

دنيا

يوسف المحمداوي

مو بعيده الما يحبونك امس
يرضون هسه
عمر ...
عايش عالصدف ...
ومو غريبه العاش لسه
بصوت عالي
يريد أمسه
من لگه يومه
فواتح للأسف...
لا يغشك صوت حقك
إن تظاهر
أو هتف..
ولا يغرك صوت باطل
لو حلفلك بالرسول
وبالشرف...
هيّه دنيا
تغير أبالك حزنها...
والضمايز باعت بذله وطنها...
والأغاني
دايخه بوجعة لحنها ...
من عزف...
تايهين ومن أدينه
بلا مدينه...
بنص رطينه ....
لا درب يوصل
ولا عدنه هدف ...

هسه وبعد

سامي سلطان

هسه وبعد
باقين احنه أعلى الوعد
هسه وبعد
ما نترك الساحة ابد
هسه وبعد
نتحدى كل ظالم وغد
هسه وبعد
ماشين على الثايه ونعد
هسه وبعد
نرخص الروح ونستعد
هسه وبعد
عن حقنا احنه ما نرد
هسه وبعد
نقلع جذور المستبد
هسه وبعد
هذا الوطن بس للمواطن للأبد
هسه وبعد

هذي دارك

كاظم السعدي

هذي دارك يالعراقي واليوافيها كسب
دار ابو الحسنين حيدر هذا ابن اشرف نسب
ثور يابن الرافدين.. وبدد الشك باليقين
نصرك ياوطنه مايجيبه الا الشعب
لاتراجع
انت الاقوى وباجر احسن من امس
حقك المغصوب جيبه
الحضن بغداد الحبيبه
وين ترحل ياخصمنا وثار بركان الغضب
والله مايغمض جفنّه اتعودينه اعلى السهر
للعراق الغالي احنا انجيبله شمس وكمر
ومانرد الا بنصرنا.. احنا مانذل عمرنا

ثقافة Culture

لمراسلتنا عبر تطبيق الواتس اب 0770-5662-972

جديد اتحاد الأدباء

يواصل الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق اصداراته.. ومن احدثها:

- ارض اسمها الغري/ شعر ياسين طه حافظ.
- وحيداً واجهت الحياة/ ثاوات حسن امين.
- كهف ارسطو/ المواصفة القياسية في المشاهدة والتطبيق/ تأليف: د. رشا محمد الحمداني.
- الطين يعزف/ شعر: حيدر خضير.
- عصيان مدني مباح/ شعر: ياسر الكبيسي.
- جاك بريفير (مختارات) اشجار، حوارات، تخيلات. ترجمة كامل عويد العامري.
- الكلما نيون/ رواية عبد جعفر.
- انا وليلى واشطبوا اسمائكم/ حسن المرواني.
- لكي اكون ولا/ شعر: راسم كمال.
- هندباء برية/ رواية سلام امان.
- حائط احدب/ شعر: فالح الشابندر.
- مجرة الالم/ شعر: هشام عبد الكريم.
- هدباء/ شعر: طلال الغوار.
- في رأسي نافذة/ تسع وثلاثون قصة قصيرة/ فوز حمزة.



الرواية والفلسفة/ أسئلة المعرفة والوجود الإنساني

عبد علي حسن

لم تعد الرواية الحديثة مجرد وعاء للحكاية أو وسيلة للتسلية السردية، بل غدت فضاءً معرفياً وجمالياً معقداً تتقاطع فيه الأسئلة الفلسفية مع التجربة الإنسانية الحية، حتى بدا في كثير من الأحيان أن الرواية قد أصبحت شكلاً من أشكال التفكير في العالم، لا يقل عمقاً عن الفلسفة نفسها، وإن اختلف عنها في الوسيلة والأداة، فالفيلسوف يبني رؤيته عبر المفهوم والتجريد والاستدلال العقلي، بينما يشتغل الروائي على الإنسان بوصفه كائناً يعيش التناقض والقلق والرغبة والانكسار داخل الزمن والتاريخ والمجتمع، ولذلك فإن الرواية لا تقدم الأفكار بوصفها قضايا ذهنية خالصة، وإنما بوصفها تجارب معاشة تتجسد في شخصيات وأحداث وصراعات ومواقف، الأمر الذي يمنح السؤال الفلسفي حرارة الحياة وتعقيدها، ومن هنا يمكن فهم العلاقة العميقة بين الرواية والفلسفة، فكلتاهما تنطلقان من الرغبة في فهم الإنسان والعالم، (وكما أعتبر هيغل الرواية صورة الإنسان ومرآته، فالذات هي الرواية التي تتكلم داخلها، ومادامت الرواية جنسا أدبياً يعتمد على السرد ويستخدم الخيال فإن ارتباطها بالآيدلوجيا أمر واقع لدرجة اعتبار الآيدلوجيا جزءاً مكوّناً للنص الادبي) ١ غير أن الفلسفة تسعى غالباً إلى بناء نسق منظم من الأفكار، في حين تترك الرواية الأسئلة مفتوحة داخل حركة الحياة ذاتها، ولهذا تبدو الرواية أحياناً أكثر قدرة على ملامسة الوجود الإنساني لأنها لا تبحث عن الحقيقة بوصفها يقيناً نهائياً، بل بوصفها احتمالاً قلقاً ومتغيراً، إذ ان الرواية العظيمة ليست رواية الإجابات الجاهزة، وإنما رواية الأسئلة العميقة التي تظل قابلة للتأويل وإعادة القراءة، فكلما اتسعت مساحة السؤال داخل النص اتسعت قدرة الرواية على البقاء والتأثير، لأن الأسئلة الكبرى لا تشيخ بسهولة، بل تعيد إنتاج نفسها في كل عصر وفق شروطه وتحولاته، ولهذا فإن الروايات التي بقيت حيّة في الذاكرة الإنسانية لم تبق بسبب حبكاتها وحدها، وإنما بسبب ما أثارته من قلق فكري ووجودي وأخلاقي حول الحرية والسلطة والعدالة والهوية والزمن والموت والمعنى.

إن قيمة الرواية لا تُقاس فقط بمهارة البناء الفني أو براعة السرد، بل أيضاً بقدرتها على تحويل القارئ من متلقٍ سلبي إلى ذات متورطة في التفكير والتأويل، إذ إن الرواية الحقيقية تجعل القارئ يعيش السؤال لا أن يطالع تعريفه النظري فحسب، فحين يناقش الفيلسوف الحرية فإنه يحدد مفهومها وشروطها العقلية، أما الروائي فإنه يجعلنا نرى شخصيات تتعثر في ممارسة حريتها، وتخضع للخوف أو القمع أو الرغبة أو الوهم، وبذلك يتحول السؤال الفلسفي إلى تجربة شعورية ونفسية واجتماعية معقدة، وهنا تكمن قوة الرواية، فهي لا تشرح الإنسان وإنما تكشفه في هشاشته وتناقضه، ولا تقدم العالم بوصفه نظاماً مغلقاً بل بوصفه فضاءً للإرباك والاحتمال. ومن أهم ما يمنح الرواية هذه الطاقة على إثارة الأسئلة هو طبيعتها الحوارية القائمة على تعدد الأصوات والرؤى، إذ تستطيع الرواية أن تجمع داخلها منظومات فكرية متعارضة دون أن تضطر إلى حسمها نهائياً، فالشخصيات قد تتصارع فكرياً وأخلاقياً ووجودياً داخل النص، بينما يظل الكاتب محتفظاً بمسافة جمالية تسمح للسؤال بأن يبقى مفتوحاً، ولهذا فإن الرواية ليست خطاباً وعظياً أو بياناً أيديولوجياً، بل مساحة للتوتر بين الرؤى المختلفة، وكلما استطاعت الرواية أن تحافظ على هذا التوتر ازدادت عمقاً فنياً وفكرياً، غير أن خطورة اقتراب الرواية من الفلسفة تكمن في احتمال تحولها إلى خطاب ذهني جاف يفقد حيويته الفنية، لذلك فإن الرواية الناجحة هي التي تُخفي الفكرة داخل النسيج الجمالي للسرد، فلا تبدو الفلسفة فيها دخيلة أو مباشرة، بل مندمجة عضوياً في حركة الشخصيات واللغة والإيقاع والوصف والمفارقة، فالبعد الجمالي هنا ليس ترفاً شكلياً، وإنما هو الوسيط الذي يجعل السؤال قابلاً للحياة والتأثير. إن السؤال الفلسفي حين يتحول إلى خطاب مباشر قد يفقد طاقته الفنية، أما حين يتجسد جمالياً داخل الصورة والمشهد والرمز والصمت والانكسار الإنساني فإنه يكتسب كثافة أعمق وأشد تأثيراً، ولهذا فإن الرواية لا تنجح لأنها "تفكر" فقط، بل لأنها تفكر جمالياً، (فالأدب والفلسفة يمتزجان امتزاجاً معقداً، هكذا كانا على الأقل إلى أن أقام التاريخ بينهما نوعا من القيمة الرسمية)٢، ومن هنا يمكن القول إن القيمة الحقيقية للرواية تكمن في قدرتها على تحقيق توازن دقيق بين الفكر والجمال، فإذا طغت الفكرة تحولت الرواية إلى أطروحة فلسفية مقنعة فنياً لكنها فقيرة سردياً، وإذا طغى الجانب الحكائي الخالص دون عمق تساؤلي أصبحت الرواية مجرد حكاية عابرة مهما بلغت متعتها، فالرواية العظيمة هي تلك التي تجعل الفكر ينبض داخل الجمال، وتجعل الجمال نفسه منتجاً للمعنى والسؤال، كما أن الرواية تمتلك قدرة فريدة على مساءلة الواقع دون الوقوع في المباشرة، لأنها لا تواجه العالم بالشعارات بل بإعادة تشكيله تخييلياً، ولهذا يستطيع الروائي أن يكشف تناقضات المجتمع والسلطة والذات الإنسانية بطريقة قد تكون أعمق أثراً من الخطاب الفلسفي أو السياسي المباشر، إذ إن السرد يمنح القارئ فرصة اختبار التجربة من الداخل، فالإنسان لا يتغير غالباً عبر الأفكار المجردة وحدها، بل عبر التعاطف والتخييل والقدرة على رؤية العالم بعين الآخر، وهذه إحدى أهم وظائف الرواية الجمالية والفكرية معاً، وحين تثير الرواية السؤال فإنها لا تفعل ذلك بوصفه لغزاً ذهنياً فحسب، وإنما بوصفه أزمة إنسانية تمس القارئ في وعيه ومشاعره معاً، ولذلك فإن أثرها يبقى ممتداً حتى بعد انتهاء القراءة، وربما لهذا السبب أصبحت الرواية في العصر الحديث أحد أهم الأشكال التعبيرية القادرة على احتضان قلق الإنسان المعاصر، لأنها فن يقوم على الشك والتعدد والاحتمال، لا على اليقين المغلق، كما إن الرواية الجيدة لا تمنح القارئ راحة الأجوبة النهائية، بل تدفعه إلى إعادة التفكير بالعالم وبذاته وبالآخرين، وتجعله يدرك أن الإنسان أعقد من أن يُختزل في مفهوم واحد أو حقيقة واحدة. ومن هنا فإن تعالق الرواية بالفلسفة لا يعني ذوبان الفن في الفكر، بل يعني قدرة السرد على إنتاج معرفة جمالية بالإنسان والعالم، معرفة لا تقوم على البرهان العقلي وحده، وإنما على التخييل والتجربة والإحساس والاحتمال. ولهذا تبقى الرواية فناً قادراً على مقاومة التبسيط والاختزال، لأنها تحافظ دائماً على المسافة الضرورية بين السؤال والجواب، بين المعنى واللايقين، وبين الفكر والجمال، وهي المسافة التي تمنحها قيمتها الفنية والإنسانية العميقة.لم تكن الرواية العالمية الكبرى بعيدة عن إنتاج الأسئلة الفلسفية التي شغلت الفكر الإنساني، فقد استطاع دوستويفسكي في «الإخوة كارامازوف» أن يحوّل إشكالية الشر والحرية والعدالة الإلهية إلى صراع إنساني تتجاذبه مواقف الشخصيات ومصائرها، فيما جعل كافكا في «المحاكمة» من اغتراب الإنسان أمام سلطة مجهولة سؤالاً عن العدالة والمعنى والوجود. أما ألبير كامو فقد جسّد في «الغريب» مأزق الإنسان في مواجهة عبث العالم، في حين اختبر سارتر في «الغثيان» قلق الوجود وعرضيته. وذهب ميلان كونديرا في «كائن لا تحتمل خفته» إلى مساءلة الوجود الإنساني من خلال ثنائية الخفة والثقل وإشكالية العود الأبدي. ولا تكمن القيمة الفلسفية لهذه الروايات في استحضارها أفكاراً فلسفية جاهزة، بل في قدرتها على تحويل السؤال الفلسفي إلى تجربة سردية تتشكل عبر الشخصية والحدث والصراع والمصير؛ وبذلك لا تعود الرواية مجرد خطاب أدبي يستعير الفلسفة، وإنما تصبح شكلاً من أشكال التفكير الإنساني الذي ينتج معرفته الخاصة بأدوات الفن السردي.

كما أن الرواية العربية قدمت نماذج مهمة لا تكتفي بتمثيل الواقع الاجتماعي والسياسي، بل تتجاوزه إلى مساءلة الوجود والحرية والهوية والمصير الإنساني.

ففي رواية "اولاد حارتنا" لنجيب محفوظ (١٩٥٩). تطرح أسئلة فلسفية تتصل بالوجود الإنساني والعدل والشر وعلاقة المعرفة بالسلطة والمقدس. وتكمن أهميتها في تحويل التاريخ الرمزي للبشرية إلى صراع سردي مفتوح حول إمكانية تحقيق العدالة، وبهذا الصدد يشير نجيب محفوظ حول روايته هذه (لم تناقش مشكلة اجتماعية واضحة كما اعتدت في أعمالي قبلها، بل هي أقرب إلى النظرة الكونية الإنسانية) ٣

وفي رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" الطيب صالح (١٩٦٦). تطرح سؤال الهوية في علاقتها بالآخر، وإشكالية الذات المستعمَرة حين تحاول استعادة وجودها من خلال مواجهة ثقافية مضادة. وهي رواية يمكن قراءتها فلسفياً من زاوية الاغتراب والاعتراف والحرية.

أما رواية "الزيني بركات"- لجمال الغيطاني (١٩٧٤)فانها تثير إشكالية السلطة والمعرفة والمراقبة، وتكشف كيف يتحول الخطاب الأخلاقي إلى وسيلة للهيمنة، ويمكن مقاربتها بمفاهيم ميشيل فوكو دون افتراض أنها مجرد تطبيق روائي لفلسفته.

وفي رواية "فرانكشتاين في بغداد" – لأحمد سعداوي (٢٠١٣). يطرح الروائي إشكالية العدالة والعنف والهوية والمسؤولية الأخلاقية؛ فالكائن المصنوع من أشلاء الضحايا يتحول من المطالبة بالقصاص إلى ممارسة العنف، لتطرح الرواية سؤالاً جوهرياً: متى يتحول السعي إلى العدالة إلى إنتاج ظلم جديد؟ كما وضع احمد سعداوي المتلقي أمام مفارقة فلسفية اتصل بتحول الضحية إلى جلاد والعدالة إلى عنف مضاد.

وتأسيسا على ما تقدّم من الممكن وضع الأطروحة النقدية الخاصة بالدراسة وهي أنه لاتتحدد فلسفية الرواية بمقدار ما تستوعبه من أفكار الفلاسفة، وإنما بمقدار ما تنتجه من أسئلة ومعرفة عن الوجود الإنساني، بوسائل سردية لا تستطيع الفلسفة التجريدية أن تحل محلها.

احالات

١-- ابراهيم عباس/ الرواية المغاربة وتشكل النص السردي دار كوكب العلوم ٢٠١٢ ص٥٨
٢-- بيار ماشيري/ بم يفكر الأدب؟ تر. جوزيف شريم/ ط١ بيروت ٢٠٠٩ ص ٢٢
٣-- رجاء النقاش/ نجيب محفوظ صفحات من مذكراته، مركز الأهرام للترجمة والنشر ١٩٩٨ /, ص١٤١

رأي

كيف يُعامل المثقف في بلده؟

فرحة الدلفي

نعم.. كيف يُعامل المثقف في بلده.. وهل تمنح المجتمعات لأصحاب الفكر والمعرفة المكانة التي يستحقونها، أم أن الثقافة ما زالت في كثير من الأحيان ضيفًا غير مرغوب فيه على موائد الاهتمام العام؟ لا أكتب هذا السؤال من باب الترف الفكري، ولا رغبة في إضافة كلمات جديدة إلى سجال عابر، بل لأنني أؤمن بأن طريقة تعامل المجتمع مع مثقفيه تكشف شيئًا عميقًا عن وعيه، وعن نظرته إلى المستقبل، وعن طبيعة القيم التي يرتب بها أولوياته. فالمثقف ليس لقبًا يُعلّق على باب، ولا شهادة تُعرض في مناسبة، وإنما هو تجربة إنسانية ومعرفية، ومسؤولية تجاه العقل، ومحاولة دائمة لفهم الحياة وتفسير تناقضاتها. وقد لفتني، في الأيام الأخيرة، مشهد عراقي أثار الكثير من الأسئلة في داخلي؛ مشهد البروفيسور" سلمان الرواف"، وما رافق مشاركته في مؤتمر التعليم من واقعة سحب الميكروفونات أثناء حديثه، بعد مغادرة المسؤول الرسمي. وقد وصف الرواف ما حدث لاحقًا بأنه خطأ تنظيمي، لكن المشهد، بصرف النظر عن تفسيره، ترك أثرًا يتجاوز حدود الواقعة ذاتها، وفتح نافذة للتأمل في معنى الإنصات، وفي المسافة التي قد تفصل أحيانًا بين الاحتفاء بالعلم في الكلمات، وتقديره في الممارسة. لم تكن المسألة، متعلقة بميكروفونات سُحبت أو منصة أُفرغت، بقدر ما كانت متعلقة بالسؤال الذي ظل يتردد خلف ذلك المشهد: هل نمنح المعرفة وقتها الحقيقي؟ وهل نعرف كيف نصغي إلى أصحابها، حين لا يكون حضورهم مرتبطًا بمكانة رسمية أو مناسبة بروتوكولية؟ إن المجتمعات التي تحترم الثقافة لا تكتفي باستضافة المثقفين في المؤتمرات، ولا بتزيين منصاتها بأسمائهم، بل تمنحهم مساحة حقيقية للحضور والتأثير. وما يؤسف له مشاهدة الثقافة حاضرة في المناسبات وغائبة عن تفاصيل الحياة. نحتفي بالكتاب في يومه، وبالعلم في مؤتمراته، وبالمبدعين في حفلات التكريم، ثم نعود إلى واقع لا يمنح المعرفة ما يكفي من الاهتمام. وكأننا نحب صورة الثقافة أكثر مما نحب الثقافة نفسها؛ نطمئن إلى مظاهرها، بينما نغفل عن جوهرها الذي يقوم على التفكير، والبحث، والحوار، والقدرة على مراجعة ما اعتدنا عليه. فليس من الإنصاف أن نطلب من المثقف أن ينهض بوعي المجتمع، ثم نتركه وحيدًا في مواجهة الإهمال، أو نختصر دوره في كلمات تُقال على هامش الاحتفالات. إن احترام المثقف لا يراد منه منحه امتيازًا فوق الآخرين، ولا تحويله إلى شخصية لا تُناقش أو تُنتقد؛ فالثقافة الحقيقية لا تخشى النقد، ولا تنحاز إلى التقديس، لكنها ترفض أن يُختزل الإنسان في منصب، أو أن تُقاس قيمة المعرفة بموقع صاحبها في سلم السلطة أو الشهرة. المساواة الحقيقية تبدأ حين نمنح كل إنسان حقه من الاحترام، وحين ندرك أن العلم والخبرة يستحقان تقديرًا لا يتغير بتغير الظروف. كما أن علاقتنا بالمثقف تحتاج إلى مراجعة هادئة، لا إلى حملات غضب تنتهي بانتهاء الخبر. نحتاج إلى مؤسسات تؤمن بأن الثقافة ليست زينة إضافية، وإلى إعلام يعرف أن قيمة اللقاء لا تُقاس بحجم الأسماء التي تظهر أمام الكاميرات، بل بما يتركه الحوار من أثر في عقول الناس. ونحتاج، قبل ذلك كله، إلى ثقافة اجتماعية تجعل الإنصات عادة، وتحترم الكلمة حتى حين تختلف معها.

سينما

الاستبداد والدكتاتورية في فيلم «جابوجا» او «يا بويا»

لندن/ عدنان حسين أحمد

يشبه فيلم الأنيميشن "جابوجا" للمخرج المبدع أنس الموسوي، قصيدة الومضة التي لا تغادر ذاكرة المتلقي بسهولة؛ ذلك لأنها مثل مياه النهر التي تحفر عميقًا في باطن الأرض وتترك أثرها الملحوظ الذي لا يمكن تفاديه أو غضّ الطرف عنه. لا شكّ في أن فكرة هذا الفيلم "عظيمة" من حيث الصياغة والمقاربة والتنفيذ على الرغم من بساطتها الظاهرة ولكنها بساطة "السهل الممتنع" الذي يمكن أن تجاريه وتستوعبه بسهولة ولكنك لا يمكن أن تجترحه أو تأتي بمثله. يأخذنا المخرج وصاحب الفكرة معًا إلى الإنسان البدائي الأول أو إلى طفولة البشرية، إن شئتم، قبل ملايين السنين ليتعاطيا مع فكرة الاستبداد والدكتاتورية والطغيان حيث تتمركز السلطات جميعها بيد شخص واحد يتجاهل أحلام الشعب وطموحاته وتطلعاته صوب حياة حرة كريمة لا يؤرِّقها الظلم والتعسّف ومُصادرة الرأي الآخر في أقل تقدير.

لم تنتهِ الفكرة التي اجترحها "علي ليث" عند هذا الحد وإنما تتعداها إلى تشظيات أخرى ترتدّ إلى الدكتاتور المتجبِّر ذاته الذي ينفرد بالرأي ولا يصيخ السمع إلى آراء الآخرين ألبتّة. فهو عنيد وطاغٍ ومتجبِّر ولا يعرف سوى أن يحكُم "الرعية" بعنف ووحشية وقسوة مفرطة. ولو تأمّل هذا الدكتاتور لبعض الوقت لربما لوجد طوق النجاة أو بعض الحلول الشافية الوافية عند أبناء شعبه ومواطنيه التي تجنّبه مصيره المحتوم الذي يُذكِّرنا عالميًا بمصير أودولف هتلر، وبينيتو موسوليني وجوزيف ستالين ويُحيلنا عراقيًا إلى صدام حسين ومن سبقوه من القادة العراقيين إلى المصير الأسود نفسه بسبب عنادهم وغرورهم وكبريائهم الأهوج.

ان الثيمة الرئيسة والثيمات الفرعية لهذا الفيلم هي الاستبداد والدكتاتورية والعناد والتكبّر والغرور وهذه الصفات الخطيرة موجودة منذ الأزل ويمكن أن تستمر إلى الأبد وخاصة في البلدان المقموعة والمُضطهدة والتي تفتقر حتى الآن إلى أبسط المُعطيات الديمقراطية، ويعتقد هذا المخرج أنس الموسوي أنّ هذه الصفات قد تكون جينية تُولد مع الإنسان وليس بالضرورة أن تكون مُكتسَبة من البيئة أو المجتمع الذي يعيش بين ظهرانيه. على الرغم من أنّ "جابوجا" فيلم ناطق لكن حدود الحوار لا يتعدى أكثر من كلمتين تتكرران عدة مرات حاملة في طيّاتها الكثير من الدلالات العميقة؛ التي تقودنا إلى النبع الأول وتُفضي بنا إلى الوقت الحاضر بكل تجلياته العلمية والتكنولوجية المتقدمة. فكلمة "جابوجا" التي تبدو غامضة للوهلة الأولى وتُحيل إلى فجر البشرية وما تنطوي عليه من دهشة وغرابة وافتتان تعني باللهجة العراقية مع بعض التحوير " يا بُويا" وهي العِبارة التي تُطلق في لحظات الخوف والذعر والاستغاثة. فحينما يؤكد الدكتاتور على كلمة "جابوبا" تردّد الشخصيات الست الباقية هذه الكلمة وترسّخها في الذاكرة الجمعية وكأنها تمحو التسميات والحلول المُقترحة التي يقدّمها المواطنون الآخرون من أبناء الشعب. فالدكتاتور لا يستطيع إلّا أن ينظر في مرآة ذاته، ويسمّي الأشياء والظواهر بما تجود به مخيّلته الشخصية المريضة. أمّا كلمة "جاجيك" التي تبدو سمعيًا وكأنها تنتمي إلى "جابوجا" أو تجاورها في الأقل فهي معروفة لأبناء المجتمع العراقي فهي "مزّة ونوع من المُقبِّلات المُكونة من اللبن والخيار التي يتم يتناولها مع المشروبات الروحية" وهي تشير من طرف غير خفي إلى الكائنات النباتية التي تقف بالضد من الحيونات المفترسة، والضواري المُجنّحة، والزواحف العملاقة التي قدّمها لنا مخرج الفيلم وصانعه بحرفية عالية استطاعت أن تشدّ المتلقين وتُبهرهم رغم قِصر مدة الفيلم التي تجاوزت الخمس دقائق ببضع ثوانٍ لكنها انطوت على كثير من الرؤى والأفكار العميقة التي تلامس مشاعر الإنسان وتحثّه على إعمال الذهن والتفكير وتستدرجه إلى غابة الأسئلة المحرّمة في منظومة الدكتاتورية والاستبداد التي لا تستطيع أن تنتهك نرجسية القائد الأوحد الذي يفكر بالنيابة عن الجميع.

إن أنَس الموسوي/ كاتب ومخرج وصانع رسوم متحركة. أنجز حتى الآن ٢٦ فيلمًا و"جابوجا" هو العاشر من حيث الإخراج، والسادس والعشرين من حيث الصناعة وثمة فرق ملحوظ بين وظيفة المخرج وصانع الرسوم المتحركة. ومن أبرز أفلامه "الفراشات تموت محلّقة"، "رقصة الثلج"، "هناك أجمل"، و"كلكامش العظيم". أصدر أَنَس كتاب "الفن الثامن" وهو أول كتاب متخصص في تقنية صناعة الرسوم المتحركة على الصعيد المحلي وسوف تصدر طبعته الثالثة قريباً.

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
tareekashaab.com
تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي



معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

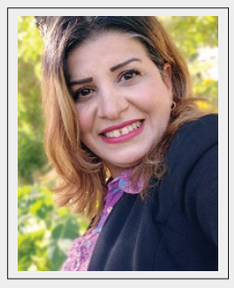
دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

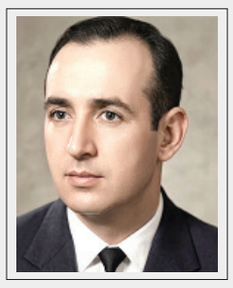
- لبيد عباوي (أبو رنا) ألف دولار
- انتصار الميالي تواصل التبرع وهذه المرة بمليون دينار.
- الدكتور عبد الهادي مشتاق يواصل التبرع وهذه المرة بـ٥٠ ألف دينار
- صباح حسون (أبو نور): ١٠٠ دولار

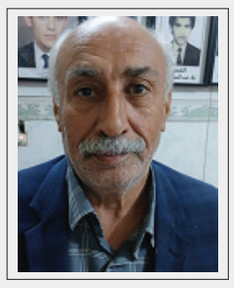
الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.


لبيد عباوي


انتصار الميالي


الدكتور عبد الهادي مشتاق


صباح حسون

في «بيتنا الثقافي»

انطلاق الملتقى الثقافي النسوي

بغداد – طريق الشعب

شهد منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، الخميس الماضي، انطلاق الملتقى الثقافي النسوي، في حفل حضره جمع واسع من الأدباء والمثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي.

الحفل الذي أدارته الشاعرة د. راوية الشاعر، افتتحه سكرتير المختصة الثقافية في الحزب الشيوعي العراقي الرفيق د. علي مهدي، بكلمة. أعقبته رئيسة رابطة المرأة العراقية شميران أوديشو بكلمة تحدثت فيها عن واقع المرأة وحقوقها وحضورها على مختلف الصعد في البلاد، مشيرة إلى أن الثقافة تظل من أهم أدوات التغيير والتمكين وبناء مجتمع أكثر عدالة.

كما تحدثت عن دور الشاعرة والكاتبة والمفكرة في المجتمع، وأهمية هذا الدور.

وكانت لرئيسة الملتقى ابتهال بليبل، كلمة سلطت فيها الضوء على رؤية الملتقى وأهدافه، مؤكدة ان الملتقى سيكون منبرا مفتوحا لاحتضان كل الأصوات النسوية الإبداعية، وتوفير مساحة للحوار وتبادل الأفكار والتجارب.

وشهد الحفل قراءات شعرية للشاعرات علياء المالكي، د. سجال الركابي، فراقد السعد وحنان الدليمي. فيما كانت هناك فقرة للحديث عن تجربة الروائية سمية زكي البطاط، وروايتها الصادرة حديثا "هواء ثقيل"، فضلا عن مسيرتها الأدبية وما تمثله من حضور لافت للمرأة في المشهد الثقافي.

وتخللت الحفل مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين، وهم كل نائب الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب الناقد علي الفواز، الناقد أمين الموسوي، د. سجال الركابي، الروائية سمية زكي البطاط، زهرة عبد القادر، بسمة لطيف ود. بهاء الجنابي. حيث أغنوا النقاش بأفكار ومقترحات للمرحلة المقبلة.

وقبيل الختام، ألقت عضو مجلس إدارة الملتقى ميسلون علي، كلمة تناولت فيها دور الثقافة في حياة المرأة.

جدير بالذكر، أن الملتقى سيعقد لقاءاته ويقيم فعالياته ونشاطاته بصورة شهرية.



حشد مشاركات ومشاركين في الحفل

ليس مجرّد كلام

خلف الضجيج وطن
في ذكرى الشهيد علي اللامي

عبد السادة البصري

الشاعر الشيوعي علي نجم اللامي، أحد شهداء انتفاضة تشرين الخالدة، كان يرسم الصرخة التي أخذت تتردّد في الساحات صوراً وقصائد، تلك الصرخة التي أضحتْ شعاراً لكلّ متظاهرٍ يطالبُ بحقّه في العيش الكريم على أرضٍ دافع عنها هو وأخَوته وآباؤه وأجداده، يوم أطبق الظلام على سمائها وهجمت خفافيشه تريد امتصاص دمها، نزل كالبركان أخذ يقذف بحممه على رؤوس الفساد وسارقي أعمار الشباب.

كان يريد وطناً، حُضناً دافئا، قلباً طيّباً، روحاًساميةً، شموخاً، إنسانيةً، عيشاً رغيداً، سكناً لائقاً، فُرصَ عملٍ، أمناً وأماناً، أحلامه لم تتعدّ الأرض التي وُلِد عليها. حكاياتٍ كثيرة، كم هي مؤلمة حقاً، حين تسمعها من فم شابٍ وفتاةٍ لم يبلغا الحلم بعد؟! لم يبصروا من الوطن الذي سمعوا وقرؤوا عنه، فأحسّوا بضياعهم، وضياعِ كلّ شيءٍ جميلٍ في حياتهم، واجهوا الرصاص الحيَّ وقنابلَ الغاز المسيّل للدموع بصدورٍ عارية، مردّدين قولَ الشاعر محمود درويش: مَنْ ليس له وطَن، ليس له كفن!

لأجل أن يُمسكوا بحبلِ نجاةٍ قبل أن تغرقَ السفينةُ نهائياً خرجوا للساحاتِ يطلبون وطناً، وطناً يليق بهم ويليقون به، وطناً يحنو عليهم ويضمّهم بين جناحَيْهِ قبل أن يتشرّدوا لاجئين في بقاع الأرض!

علينا أن نستذكرَ أولَ صرخة مدوّية في البصرة، حيث تظاهرات الماء والكهرباء والخدمات وفرص العمل، إذ انطلقت بواكيرها عام ٢٠١١ مرورا بعام ٢٠١٥ و٢٠١٨ وصولا إلى ٢٠١٩، وكم شهيد سقط مضمّخاً بدمه من اجل ذلك. البصرة كانت رأس النفيضة دائماً بانتفاضاتها ضد الفساد والفاسدين لأنها البعير الذي يحمل ذهباً ويأكل عاقولا!

الحق نقول أن المسؤولية الكبرى تقع على مَنْ يقود البلاد والسلطة العليا أولاً، ومشايخ القوم وعليّتهم ثانياً، عليهم أن يعوا المسؤولية وأن لا تذهب دماء الشباب سدىً، أن يقوموا بتصحيح كل الأخطاء التي أودت بالبلاد إلى الخراب، كي يشعروا الشباب بأن ثمّة وطناً يقيمون فيه، بعيداً عن الحرمان والقهر والمطاردات وسفك الدماء البريئة ، وأن تتحقق نبوءة شهيدنا الشاعر علي اللامي الذي صرخ: خلف الضجيج وطن! أن نعيد لهم الإحساس بوطنٍ حرٍ يعيشون على أرضه بسلام وسعادة، كي يحيا الشهداء في عليّين سعداء بما قدّموه!

الفنان شاكر بدر عطية

حين تحمل اللوحة ذاكرة البصرة إلى الشمال الإسكندنافي


حاوره محمد الكحط

من ضفاف شط العرب في قضاء أبي الخصيب حيث وُلد عام ١٩٥٦، إلى فضاءات الفن الأوربي في العاصمة السويدية ستوكهولم التي يستقر فيها منذ أكثر من أربعة عقود، يواصل الفنان التشكيلي شاكر بدر عطية صياغة تجربته البصرية الحافلة بالبحث والتجريب.

جمع عطية بين دراسة التاريخ في الإسكندرية ودراسة الفنون في السويد، ليؤسس مشروعا تشكيليا شاملا، توزّع بين الرسم والأعمال التركيبية والنصب الميدانية وتصميم الديكورات المسرحية. وعلى مدار مسيرته، أقام العديد من المعارض الشخصية، وشارك في أخرى جماعية وفي مشاريع فنية دولية شهدتها عواصم عربية وأوربية وآسيوية وأمريكية، وحصد عبرها جوائز متقدمة.

في حوار أجرته معه "طريق الشعب"، تحدث الفنان عن طفولته وذكرياتها التي ظلت بكل ما فيها من دفء، بحلوها ومرها، حاضرة في يقظته، مبيّنا انه "رغم تلاحق الاحداث والمواقف، ومضيّ الزمن وتغيّر الملامح وخريطة المكان، فإن للذاكرة حضورا مؤرخا وموثقا، عبر الصبا والشباب ومراحل الحياة بتفاصيلها الاجتماعية والإنسانية، وعبر محطات من مسقط الرأس في البصرة الى ستوكهولم".

وتحدث عطية عن بداياته الفنية منذ طفولته، حينما كان يجمع الطين من سواقي البستان، ويصنع منه أشكالا فنية. فيما يجمع بقايا الحطب المتفحم من التنور، ليخط بها رسومه الأولى على الجدران.

وأضاف أن معلم التربية الفنية الراحل فؤاد الكبان، اكتشف موهبته وأخذ بيده نحو المعارض المدرسية، ما جعله يعشق الألوان، فعبّر فيها على الكرتون راسما النخلة والنهر، بائع "اللبلبي والشلغم"، العربة والحمّال، عمّال البناء، الفلاحين وقاطفي التمور، الزوارق، السوق، الطبيعة، "الفداء وفلسطين" والنشرة الجدارية.

وبشأن حضور مدينته البصرة في فنه، قال إن البصرة حاضرة بفرحها وألمها وتطلعات الإنسان فيها، فضلا عن حضورها ضمن الشكل واللون، وعبر العمل التركيبي الذي ينفّذه بمواد متعددة مثل نواة التمور وصفائح الخوص.

وتطرق عطية إلى الدور الذي يضطلع به الفن، لافتا إلى ان "الفن لا يوقف الحروب والمآسي والدموع على وجوه الأطفال، لكنه يساعد على توثيق الأثر وتسجيل موقف انساني لتبيان انعكاس الحالة في الذاكرة الجمعية، ولزيادة الوعي في الأمل ولتخفيف الألم".

وأضاف أن "الفن لغة عالمية لا تعرف الحدود. من خلال حرف تشكيلي ولون، يمكن تكوين جملة جمالية وفق أساليب ومدارس ومفاهيم مشتركة، يقرأها البصر ويحسها القلب ويدركها العقل. وان العمل المبني على الصدق يعيش في الذاكرة".

وتحدث الفنان عن نشاطه في جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد، باعتباره من مؤسسيها. كما أشار إلى أهمية العمل الجماعي في الفن، مبيّنا أن "العمل الجماعي مهم في توالد الأفكار والإنتاج المشترك. إذ يمكن تنفيذ ثيمة فنية برؤى مختلفة، لكنها تشترك في جوهر الموضوع".

وفيما تطرق إلى الصعوبات التي تواجه الفنان المهاجر، والتي تتطلب منه مضاعفة الجهد وتطوير الأدوات وبناء علاقات مع الأوساط الفنية، أشاد بالفنانين الشباب في العراق والمهجر، الذين يستلهمون أفكارهم من تراث العراق وعمقه الحضاري، ويستفيدون ممن سبقوهم من الفنانين الرواد، داعيا إياهم إلى دراسة المنتج الفني العالمي قديماً وحاضراً، وإلى الابتعاد عن التأثر والتقليد.

وشرح عطية أسلوبا فنيا مبتكرا أطلق عليه تسمية "الإيقاظية التشكيلية"، موضحا أنه "من خلال تجاربي في الفن التشكيلي وضمن مشواري مع اللون والشكل والعمل التركيبي، وضعت قدما نحو هذا الأسلوب، الذي يتسم بالأعمال الإشارية من خلال موضوع الفن والمجتمع"، مبيّنا أن "هناك مقومات فنية وفلسفية ترفد هذه التجربة ضمن أسلوب يحاكي المشاعر الإنسانية في الإيقاظ واليقظة".

وتابع قائلا إن "الخطر الذي يهدد الإنسان وبيئته وكيانه، يضع الفن في مسؤولية أخلاقية تحتم الإيقاظ ضمن مبدأ الالتزام. وبما أن الإنسان يتفاوت بطبيعته في تقبل النصح بالطرق التقليدية، تبدو الإيقاظية التشكيلية أسلوبا لتعريف الذات الإنسانية بالخطر الذي يحيق بكينونته ومحيطه".



قف

الإقليم (؟)

عبد المنعم الأعسم

التطمينات التي نسمعها عن إمكانية تسوية الازمة الاخيرة بين قيادتي الحزبين الحاكمين في اقليم كردستان لا تطمئن، والادق ان لا مؤشر على ان الطرفين يتجهان الى معالجة خطر التشرذم، والنزاع، بما يُصفّر الازمة ويعزز مكانة وقوة التجربة الفيدرالية العراقية، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الكردي. فان سيناريوهات التسوية التي تتبادلها الاقنية الاخبارية، لا تخرج عن ضبط وتكريس نظام المحاصصة وتقاسم النفوذ، والوظائف، والمواقع الفئوية، والاستئثار بسلطة القرار السياسي، وان الانفتاح على الشرائح والنخب السياسية والمجتمعية المهمشة، واشراكها في عملية البناء، ليس واردا في مشاريع ومقترحات ومبادرات التسوية، حتى الان. والاغرب ان الحديث يجري "بحدود" استرضاء وتدوير الزعامات السياسية النافذة، وتأمين مصالحها الضيقة، وذلك يعني ليس فقط الاستمرار في إبقاء الازمة تحت ذرائع "الظروف الحساسة" بل والانكفاء الى الوراء، حيث يهدد هذا النهج بتمزيق وحدة شعب الإقليم، واحياء اسباب التناحر السياسي النائمة.

الى ذلك فان المفارقة هنا تتمثل (انتباه!) في ان طرفي الازمة، إذ ينأيان عن بعضهما وعن الانصار الحقيقيين للشعب الكردي، فانهما ينخرطان في الوقت ذاته في صفقات مع قوى شوفينية وطائفية، لا يجمعها جامع مع تطلعات شعب كردستان.. نقولها من افئدة تخاف على تجربة الاقليم.

*قالوا:

"العبرة في استثمار الوقت وليس في مجرد إنفاقه".

ستيفن آر كوفي (كاتب امريكي)

يوميات

يُضيّف "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة، هذا اليوم الثلاثاء، مدير مديرية مكافحة المخدرات في المحافظة العميد الحقوقي همام مجيد عبد عون، ومدير القسم القانوني في المديرية العقيد الحقوقي علي محسن حميد، فضلا عن منتسبين آخرين، وذلك في محاضرة بعنوان "آفة المخدرات وما تسببه من آثار على الفرد والمجتمع".

يُقدم الضيوف للجمهور الأستاذ صباح عبد الرحمن. وتكون البداية في الساعة الخامسة مساء على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة.

عدد جديد من «صدى الناس»



عن التيار الديمقراطي العراقي، صدر العدد (٣٣) تشرين الثاني ٢٠٢٦ من جريدة "صدى الناس" السياسية الشهرية العامة.

يضم العدد أخبارا وتقارير وكتابات سياسية وقانونية وثقافية ومنوعة، تُغطي ١٢ صفحة ملوّنة.

العراق يحصد جائزة مهمة في مهرجان الأردن المسرحي

متابعة – طريق الشعب

حصد العرض المسرحي العراقي "مأتم السيد الوالد" جائزة أفضل سينوغرافيا في مهرجان الأردن المسرحي بدورته الـ٣١، التي اختتمت السبت الماضي في العاصمة عمّان، بمشاركة ١٤ دولة عربية.

وذهبت الجائزة إلى مصمم السينوغرافيا محمد رحيم (محمد النقاش)، في إنجاز جديد يُضاف إلى سجل الإبداع المسرحي العراقي.

ومثّل هذا العرض المسرحي، وهو من تأليف وإخراج مهند هادي، العراق ضمن العروض العربية المشاركة في المهرجان، الذي نظمته وزارة الثقافة الأردنية بالتعاون مع نقابة الفنانين الأردنيين.